



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9841 Thursday 12 March 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنّة الحادية والثلاثون العدد 9841 الخميس 12 آذار (مارس) 2020 - 17 رجب 1441 هـ

23

الجزائر:
حارس مرمى
بوصفه حارس
جمهورية

19

حفيظ دراجي
يكتب:
كرة القدم
بلا طعم!

14

كريستين ستوارت:
كيف حطم جهاز
«أف بي أي»
هوليوود

13

بؤس الرصيف
يبتسم للكاميرا:
الشارع اليمني
وفوتوغرافيا الأمل

12

بؤس الرصيف
يبتسم للكاميرا:
الشارع اليمني
وفوتوغرافيا الأمل

827 وفاة في إيطاليا... وميركل: ثلاثة أرباع سكان ألمانيا سيصابون به

منظمة الصحة تصنّف كورونا «وباء عالمياً»... وأمريكا تتجه لحظر المسافرين من أوروبا

أن الخطر الأكبر قد يتأتى من انعكاسات فيروس كورونا المستجد على النشاط الاقتصادي..
فتمّة احتمال أن يتراجع الطلب بعد أكثر، على ما أوضحت الخبيرة مع تعليق لنشاط المزيد من الشركات ووضع المستهلكين في عزلة لحاربة الفيروس.

(تفاصيل ص 10 وراي القدس ص 23)

للاستقامة المالية، أنها منفتحة على إنفاق أكبر.
وفي حين قد يساعد التراجع الكبير المسجل في سعر النفط في إنعاش الاقتصاد العالمي، يحمل ذلك مخاطر أيضاً.. وقالت فيكي ريدودو كبيرة خبراء الاقتصاد في «كابيتال إيكونوميكس» في لندن إن «التراجع في أسعار النفط سيساعد على خفض التضخم على المدى القصير إلا

في أدنى مستوياته منذ 14 شهراً.
وتعهدت إيطاليا بإتفاق 25 مليار يورو لمكافحة عواقب الفيروس الاقتصادية وقد حثّت الدائنين على التسهّل مع الشركات والأفراد الذين يعانون مشاكل في التسديد. وقد أدرجت بريطانيا خطة الدعم في الميزانية السنوية. وأعلنت ألمانيا التي لطالما اعتُبرت الحارس الأوروبي الرئيسي

من حوالى 114000 في اليوم الذي سبق. أما عدد الوفيات فوصل إلى 4590. وشهدت إيطاليا ارتفاعاً قياسياً في عدد الإصابات، إذ سجلت أمس 2313 حالة ليصل مجموع العدد إلى 12462 مصاب و827 حالة وفاة. أما إيران فسجلت 958 حالة جديدة ليصبح عدد المصابين 9000 و354 حالة وفاة. وتدرس الولايات المتحدة فرض حظر على دخول المسافرين من أوروبا لإبطاء انتشار فيروس كورونا، حسب ما ذكر مسؤول أميركي بارز الأربعاء.

وقال كين كوتشينيلى نائب وزير الأمن القومي بالوكالة إن «المسألة قيد النقاش حول كيفية التعامل مع أوروبا بشكل عام.. إلا أنه أكد أنه «لم يصل ذلك بعد إلى مستوى استخدام السلطات القانونية لمنع السفر، ولكنه أمر قيد الدرس».

وفي وقت سابق قال خبير صحة في الحكومة الأمريكية إن أكبر تهديد يشكّله الفيروس على البلاد هو انتقاله من أوروبا.

ويواصل الفيروس تأثيره على الاقتصاد على مستوى عالمي، فيعد «الأتين الأسود» الذي انهارت خلاله البورصات حول العالم، أغلق وسوق الأسهم الأوروبية، أمس الأربعاء،

عواصم - «القدس العربي» ووكالات:
أعلنت منظمة الصحة العالمية، الأربعاء، تصنيف فيروس كورونا «وباء عالمياً».

وبدا أن المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، لا توافق إدهانوم تفاؤله، خاصة بخياج العلاج، والقدرة على تطبيق إجراءات جذرية، كالذي تمت في الصين، على مستوى عالمي، إذ قالت إن حوالى 70 ٪ من سكان ألمانيا سيصابون بالفيروس، واعتُبرت المهمة الأساسية الآن هي إبطاء انتشاره، معتبرة أن «الأمم يتعلّق بكسب الوقت».

وقد شهد، أمس الأربعاء، نسبة ارتفاع كبيرة في الحالات المسجلة، إذ وصل عددها إلى 125060 مساء أمس، مرتفعة

● انتقادات لأرامكو بسبب جعل عامل نظافة يجول كمعقم للأبواب
سعت شركة أرامكو السعودية أمس الأربعاء إلى النأي بنفسها عن قضية عامل تنظيف ارتدى زياً يشبه معقم الألباني، في حادثة وصفت بأنها تنم عن «عنصرية».

● 200 جندي كوري شمالي توفّوا بالفيروس؟
توفي عشرات الجنود في كوريا الشمالية بسبب فيروس «كورونا» المستجد، وسط تكتم من المسؤولين ووسائل الإعلام الرسمية التزاماً بتعليمات بيونغ يانغ بنفي وجود الفيروس في البلاد، وفق تقارير لوسائل إعلام في كوريا الجنوبية. وفقاً للتقارير، فإن ما يقرب من 200 جندي ماتوا، فيما وضع 3700 آخرون في الحجر الصحي منذ كانون الثاني / يناير الماضي.

● الصدر يتهم ترامب بنشره: يصيب المعارضين
اتهم زعيم «التيار الصدري» السياسي العراقي البارز مقتدى الصدر، أمس الأربعاء، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنشر فيروس «كورونا» حول العالم.

وقال الصدر، في تغريدة عبر «تويتر»: «يا ترامب... أنت وأمثالك متهمون بنشر هذا المرض ولا سيما أن أغلب من يعاني منه هم معارضون لأمريكا».

اليمن: قوات انفصالية مدعومة من الإمارات تهاجم معسكراً للأمن في تعز

كانت المواجهات خلفت حتى الآن ضحايا أم لا.
وأواخر أبريل/ نيسان الماضي، تمكّنت القوات الحكومية في تعز من استعادة أحياء واسعة في مركز المحافظة من أيدي الكتائب، في إطار خطة قالت السلطات إنها تهدف «لفرض هيبة الدولة والنظام» في المدينة؛ ما دفع الكتائب للفرار باتجاه مناطق ريفية غرب المحافظة.

ومنذ ذلك الحين تخلّصت عاصمة محافظة تعز من أي وجود للعناصر المدعومة من الإمارات.

وهذه العملية، وفق مراقبين، زادت من حدة الصراع بين السلطات في تعز وقيادة القوات الإماراتية في العاصمة المؤقتة عدن (جنوب)، التي شددت الخناق على الجيش اليمني فيها، وحرمة من أي دعم عسكري، كما منعت المسؤولين والقادة العسكريين في المحافظة من دخول عدن ولقاء مسؤولي الحكومة الشرعية. (تفاصيل ص 10)

العراق: أبناء عن مقتل جنديين أمريكيين وبريطاني في هجوم بالصواريخ

شخصيات تمثلها لاختيار مرشح جديد لرئاسة الحكومة خلفاً للمستقيل عادل عبد المهدي، بعد إخفاق المكلف محمد علاوي بنيل ثقة البرلمان.

وكشف النائب علاء الربيعي، عن تحالف «سائرون» المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أن «القوى السياسية الشيعية شكلت لجنة سياسية من الأحزاب الشيعية لاختيار رئيس الوزراء الجديد خلفاً للمستقيل عادل عبد المهدي»، مبيناً أن «هذه اللجنة ستنتق على اختيار رئيس الوزراء، ليتّم بعدها إرسال كتاب إلى رئيس الجمهورية برفع صالح من أجل تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة»، حسب وكالة الأنباء الرسمية.

وأضاف أن «اللجنة تضم نبيل الطرقي، من تحالف سائرون، عدنان فيحان من تحالف الفتح، أحمد الفتاوي من تيار الحكمة، باسم العوادى من ائتلاف النصر، حسن السيد من دولة القانون، حيدر الفؤادي من حزب عطاء، عبد الحسين الموسوي من حزب الفضيلة»، (تفاصيل ص 2)

■ اليمن- الأناضول: اندلعت اشتباكات عنيفة بين الأمن اليمني، أمس الأربعاء، وقوات مدعومة إماراتياً حاولت اقتحام مقر قيادة «الأمن الخاص» في محافظة تعز اليمنية (جنوب).

وأوضح مصدران من سكان منطقة «الخيامي» غربي تعز أن اشتباكات عنيفة اندلعت بين قوات الأمن اليمنية مدعومة إماراتياً في محيط معسكر الأمن الخاص بكتائب «أبي العباس» المعترف بها دولياً، ومسلحين يتبعون كتائب «أبي العباس» المدعومة إماراتياً في محيط معسكر الأمن الخاص بالمنطقة.

وقال المصدران اللذان اشترطا عدم الكشف عن هويتهما لأسباب أمنية، إن جميع مسلحة من الكتائب بقيادة شخص يدعى «برهان القاسمي» حاولت اقتحام المعسكر (مقر قيادة الأمن الخاص) إلا أنها واجهت مقاومة شديدة من عناصر الأمن. وأضافا أن ضراوة الاشتباكات خلفت حالة من الذعر والهلع لدى السكان في المناطق المحاذية للمعسكر. ولم يذكر المصدران ما إذا

بغداد - «القدس العربي»- من مشرق ريسان:

قال مسؤولون أمريكيون نقلا عن معلومات أولية عن مقتل أمريكيين اثنين وبريطاني في هجوم صاروخي على معسكر التاجي في العراق، وأضافوا أن 12 جنديا أصيبوا في الهجوم، وكان الجيش العراقي أعلن أن عشرة صواريخ كاتيوشا سقطت، أمس الأربعاء، على قاعدة عسكرية عراقية قرب بغداد تُوِي جنودا أمريكيين، في هجوم هو الثاني والعشرون من نوعه الذي يستهدف مصالح أمريكية عسكرية في العراق منذ أواخر تشرين الأول/أكتوبر، وسبق لهجمات مماثلة استهدفت جنودا ودبلوماسيين أمريكيين أو منشآت أمريكية في العراق أن أسفرت عن مقتل متعاقبين أمريكي وجندي عراقي.

ولم يتم تبني أي من هذه الهجمات، غير أن واشنطن تنهّم فصائل عراقية وولائية لإيران بالسؤولية عنها.

سياسيا، شكلت القوى السياسية الشيعية لجنة تضم 7

استشهاد طفل فلسطيني وإصابة العشرات دفاعا عن جبل العرمة جنوب نابلس

الأزمة السياسية الإسرائيلية تزداد تعقيدا بعد «انقلاب» نائب على غانتس و«الشاباك» يتولى حمايته وسط مخاوف من اغتيالات سياسية

الناصرة- رام الله - غزة- «القدس العربي»
من وديع عواودة وأشرف الهور:



فلسطينيون ينقلون أحد المصابين بنيران جنود الاحتلال في جبل العرمة أمس

جديد، على غرار ما قاموا به الأسبوع الماضي، حين منعوا باعتصامهم على الجبل، إقامة «بؤرة استيطانية» جديدة

في تلك المنطقة، مما أدى وقتها لإصابة أكثر من 100 من الأهالي. (تفاصيل ص 6)

مسؤولية إسرائيلية تشدد خلال مشاركتها في مؤتمر دولي في مراكش على ضرورة التصدي لهجمات إيران و«حزب الله»

الرباط - «القدس العربي»:
أكدت مصادر مغربية وإسرائيلية مشاركة مسؤولية أمنية إسرائيلية كبيرة في مؤتمر أمني دولي عقد في المغرب الأسبوع الماضي، فيما تقول مصادر إسرائيلية إن السلطات المغربية طلبت رسمياً من منظمة المائدة المستديرة في وزارة الخارجية الإسرائيلية، أن تل أبيب ركزت في تدخلها خلال القمة المنعقدة في مراكش على التهديدات الصادرة عن حزب الله، في حين ركزت مجمل تدخلات المشاركين على تنظيم «المقاومة» و«مكافحة القدس وقضايا إقليمية». (تفاصيل ص 8)

وسائل إعلام مغربية: الرباط سحبت دبلوماسيتها من الإمارات

■ الرباط-من خالد مجذوب: أفادت وسائل إعلام مغربية، الأربعاء، أن الرباط سحبت سفيرها وقنصلتها في الإمارات، بسبب عدم تعيين سفير إماراتي في الرباط بعد عام من شعور النصب، ولم يتسّن الحصول على تعقيب فوري من السلطات المغربية حول هذا الموضوع، كما لم تصدر الرباط أي إعلان رسمي بهذا الخصوص. وقالت مواقع محلية، بينها «مغرب إنترلينجس» و«الزقة 20»، إن «أزمة دبلوماسية غير مسبوقة اندلعت بين المغرب والإمارات، حيث سحب المغرب سفيره في أبو ظبي محمد آيت وعلّ، منذ الأسبوع الماضي، ظل الذي في منصبه لأكثر من 9 سنوات، كما لم استدعاء القنصلتين المغربيتين في دبي وأبو ظبي». (الأناضول)

السعودية والإمارات تصعدان «حرب الأسعار» وبوتين: روسيا ستخرج أقوى

دعت السعودية والإمارات خلال اجتماع في فيينا هذا الشهر إلى خفض إضافي بمقدار 1,5 مليون برميل لواجهة التراجع الكبير في الأسعار على خلفية انتشار فيروس «كورونا» المستجد، لكن روسيا رفضت ذلك.

وردا على الموقف الروسي، خفضت السعودية أسعار النفط المطروح للبيع لديها إلى أدنى مستوياتها في 20 عاماً، في محاولة للاستحواذ على حصة كبيرة في السوق، الأمر الذي أثار اضطرابات في أسواق الطاقة وحرب أسعار مستعرة.

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الأربعاء، أن روسيا ستستغل على العاصفة الاقتصادية التي تسبب بها الخلاف بينها وبين السعودية بشأن النفط. وقال إن بلاده ستسخر «قوى»، وصرح بوتين خلال اجتماع مع مستثمرين «أننا متأكد من أن روسيا ستخرج من هذه الفترة المضطربة بكرامة ويهدوء». وأضاف «هناك احتمالات قوية بأن قطاعات الصناعة الروسية الرئيسية ستخرج من الوضع أقوى بكثير ومستعدة للمنافسة القوية جداً».

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان:

أثار قرار المحكمة الجنائية الدولية بالتمسك بمحاكمة سيف الإسلام القذافي، نجل الزعيم الليبي الراحل، جدلاً كبيراً في ليبيا، حيث شككت عائلة القذافي بنزاهة المحكمة واتهمتها بالخضوع لإسلاءات القوى الدولية، فيما قلل محامي سيف الإسلام من أهمية القرار، ودعا المتحدث السابق باسم نظام القذافي للبيبين إلى مساندة سيف الإسلام ضد التدخل الخارجي».

وأضافت المحكمة، في بيان نشرته الثلاثاء على موقعها الإلكتروني، أنه لا يمكن قبول الدعوى عندما يكون الشخص قد حوكم بالفعل، كما لا يجوز محاكمة أي شخص حوكم من قبل محكمة أخرى على جرائم تحت اختصاص المحكمة الجنائية الدولية فيما يتعلق بالسلوك نفسه.

وأنشأ القرار جدلاً سياسياً كبيراً في ليبيا، حيث دؤن هانيبال القذافي، شقيق سيف الإسلام، على موقع تويتر

«هؤلاء القضاة (في الجنائية الدولية) هم من المسلمين الكرميين والمتقنين الذين يبدون ولاهم لأسياهم من خلال تنفيذ توصيات القوى الإمبريالية، ومن المؤسف للغاية أن عددًا كبيرًا من مجرمي الحرب يتمنون للإفلات من العقاب، كما يشغل عدد منهم مناصب في السلطة».

وأضاف «لا يوجد طغيان أكبر من الذي يرتكب باسم القانون والعدالة»، مستغرباً إصرار المحكمة الجنائية الدولية على تسليم القذافي لها، وخاطب الدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية قاتو بنسودا، بقوله «لا تزالين تصرخين في الاتجاه الخاطئ»، فيما قلل خالد الزاذلي محامي سيف الإسلام القذافي من أهمية القرار الأخير للجنائية الدولية، حيث اعتبر أن «الطبيعة القانونية للحكم أنه لا يعود أن يكون قرارا برفض الاستئناف».

التحقق معه في الاتهامات المفكرة والملفة لسيف الإسلام من قبل بعض الأطراف للتحقيق معه بشأنها، أي سماع أقواله».

وأضاف «القرار هو قرار ظني، أي ليس له أي أثر قانوني من حيث ثبوت الإدانة من عدمها، وسيبقى الإسلام موطن لليبي، ومع عدم النول أمام أي قضاء أجنبي طالما أنه موجود في ليبيا، ولديه مبدأ عام ألا يخضع أمام قضاء أجنبي».

وكان الزاذلي أكد في تصريح سابق لـ«القدس العربي» أن سيف الإسلام لم يعد مطلوباً لدى القضاء الليبي بعد صدور قانون العفو العام الذي أصدره مجلس النواب عام 2015، مضيفاً «لا يحق للمحكمة الجنائية الدولية المطالبة بتسليم القذافي، في غير اختصاص، بمعنى أنها ذات اختصاص تكميلي وليس أصلياً، فالقضاء الليبي هو المختص بهذا الأمر».

ودعا آخر المتحدث باسم النظام السابق موسى إبراهيم، إلى جعل قرار محكمة الجنايات الدولية «منصة للتوجه نحو تحرير ليبيا من القوى الأجنبية».

وأضاف في شريط فيديو على صفحته في موقع فيسبوك «قرار المحكمة الظالم هو فرصة للبيين من مختلف التيارات السياسية في شرق البلاد وغربها وجنوبها للوقوف وقفة تاريخية مع سيف الإسلام ومع التيار الذي يمثلته، لا نقبل أن يتم تسليم مواطن ليبي لجهة خارجية ونحن يفترض أن لدينا دولة ومؤسسات ومجلساً أعلى للقضاء ووزارة عدل ومحاكم».

وكان فريق الدفاع عن سيف الإسلام قدم طلب استئنافا للمحكمة الجنائية الدولية حول «عدم مشروعية» تسليم موكلهم، نظراً لأسبقية محاكمته على التهم نفسها أمام القضاء الليبي وصدور قرار عام بالعفو عنه.

لا صلاة الجمعة في كربلاء وصالح الدين ونيئوى... وعدد الوفيات وصل لـ8

الصدر لا يريد علاجاً لـ«كورونا» من ترامب... وإغلاق المنافذ الحدودية مع الكويت وإيران



نساء عراقيات يرتدين أقنعة واقية في ضريح الإمام علي في مدينة النجف

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت هيئة المنافذ الحدودية العراقية، أمس الأربعاء، غلق الحدود البرية مع الكويت وإيران بدءاً من منتصف الشهر الجاري، على أن تكون المطارات هي المنافذ الوحيدة، تحسباً لخطر فيروس «كورونا»، فيما قال زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أنه «لا يريد أي علاج يصدر من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومن شركات الموبوءة».

وقالت، الهيئة، في بيان صحافي «الترامأ بمقررات اللجنة 55 لعام 2020 والتي أصدرت جملة من القرارات المزمعة لحماية أبناء شعبنا من خطر تفشي فيروس كورونا من خلال الإجراءات الوقائية المتخذة من قبل هيئة المنافذ الحدودية والمنازل الطبية العاملة داخل المنافذ والسماح لدخول العراقيين الوافدين عبر المنافذ كافة لغاية 15 آذار/ مارس وبعد هذا التاريخ ستغلق المنافذ الحدودية البرية كافة مع الجارة إيران والكويت، وتكون منافذ مطار بغداد والبصرة النجف واربيل هي الجهة الوحيدة للعودة ودخول العراق».

ويشان مقطع فيديو مسرب يكشف عن دخول وافدين عراقيين مصابين بفيروس «كورونا» عبر منفذ الشمالجة مع إيران في محافظة البصرة، نفت الهيئة ما ورد في المقطع المصور.

وأضافت: «ما ظهر في مقطع الفيديو هو دخول 23 مواطناً عراقياً قادمًا من إيران بالتنسيق المشترك بين الجانبين وتم اتخاذ الإجراءات الاحترازية الضرورية في الفحص الأولي من قبل المراكز الطبية العراقية المتواجدة داخل منفذ الشمالجة، وكانت نتائج الفحص إيجابية ومن ثم قامت إدارة المنفذ بالاتصال بمحافظ البصرة والقيادات الأمنية ودائرة صحة البصرة، وعلى إثر ذلك تم إرسال عجلات إسعاف لنقل الوافدين العراقيين، وتم إرسالهم إلى المستشفى الجمهوري في محافظة البصرة للتأكد من سلامتهم من الإصابة بفيروس كورونا، وأجري اللازم وتبين خلو الوافدين العراقيين من الإصابة ومغادرتهم المستشفى معافين».

إجراءات صارمة

وبيئت أن «تلك الإجراءات الصارمة جاءت بدافع الحرص الشديد على صحة أبناء شعبنا العزيز وسلامتهم»، مشيرة إلى أن «بعض ضعاف النفوس يحاولون بث الشائعات المغرضة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق مآربهم الدنيئة».

في الأثناء، أعلنت دائرة صحة مدينة كربلاء المقدسة، عن تسجيل حالة وفاة ثانية لصاب بالفيروس.

وكانت دائرة صحة كربلاء أعلنت الجمعة الماضية، تسجيل أول حالة وفاة بكورونا لامرأة مسنة مصابة بالفيروس، يرتفع بذلك عدد المصابين بالمرض إلى نحو 79 مصاباً، بينهم 8 متوفين.

وفي كربلاء أيضاً، قررت إدارة «الصحن الحسيني الشريف في العتبة الحسينية المقدسة»، إيقاف إقامة صلاة الجمعة حتى إشعار آخر، نظراً للتعليمات الوقائية الصادرة من دائرة صحة كربلاء، بسبب الظرف الصحي الراهن الذي يمر به العراق.

وذكر بيان للعتبة: «نظراً للتعليمات الوقائية الصادرة من دائرة صحة كربلاء المقدسة، ومن أجل الحفاظ على سلامة الزائرين الكرام، تعلن إدارة الصحن الحسيني الشريف، إيقاف إقامة

خطوة احترازية

وفي إقليم كردستان العراق، طالب عدد من الأطباء أمس، حكومة الإقليم بمنع توافد المواطنين من وإلى المحافظات الجنوبية من العراق كخطوة احترازية ضد انتشار الفيروس.

وقال الأطباء في بيان صحافي إنهم وجهوا طلباً إلى الحكومة ووزارة الداخلية ومديرية الأسايس (قوات أمنية كردية خاصة) بمنع توافد المواطنين من المحافظات الوسطى والجنوبية، في سبيل الحد من انتشار فيروس كورونا.

ودعا إلى «منع خروج مواطني الإقليم من الدخول إلى الأماكن السياحية المغلقة، وكذلك الأسواق المزدحمة»، حاثين المواطنين على الالتزام بالتعليمات الصحية العالمية، منعا لحدوث كارثة بانتشار المرض ومخاطا على سلامة المواطنين.

ووفق البيان «من أجل سلامة المواطنين يرجى تلبية المطالب التالية: اتخاذ عقوبات قانونية بحق الأشخاص والأطراف التي تعمل بعكس التعليمات الصحية، ومنع إقامة التجمعات في

كشفت مصدر أمئي عراقي لـ«القدس العربي»، عن قيام جماعة سرايا السلام المسلحة التي يتزعمها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، بإدخال عشرات المقاتلين من الزائرين الإيرانيين إلى المراكذ الشيعية في مدينة سامراء شمال بغداد لإداء الشعائر الدينية، رغم قرار الحكومة حظر على دخول مواطني الجمهورية الإسلامية و 10 دول إلى الله تعالى».

سامراء - «القدس العربي»:

كشفت مصدر أمئي عراقي لـ«القدس العربي»، عن قيام جماعة سرايا السلام المسلحة التي يتزعمها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، بإدخال عشرات المقاتلين من الزائرين الإيرانيين إلى المراكذ الشيعية في مدينة سامراء شمال بغداد لإداء الشعائر الدينية، رغم قرار الحكومة حظر على دخول مواطني الجمهورية الإسلامية و 10 دول إلى الله تعالى».

الاماكن العامة والأسواق واتخاذ إجراءات قانونية بحق المخالفين، ومنع توجه السائحين إلى الأماكن السياحية المغلقة والتجمعات السياحية واتخاذ إجراءات قانونية بحق المخالفين، ومنع إقامة الاحتفاليات ومراسيم العزاء، ومنع سفر ودخول المواطنين من وإلى محافظات الوسط والجنوب من البلاد، والسماح فقط للحركة التجارية».

كذلك، أعلن وزير الصحة في كردستان سامان البرزنجي، أن الوزارة سجلت خلال الـ 24 الساعا الماضية حالات إصابة بفيروس

بغداد - «القدس العربي»:

ينشغل السياسيون العراقيون بالتداعيات الخطيرة لانخفاض أسعار النفط العالمية، وأثارها على الاقتصاد العراقي الذي يعتمد بشكل أساسي على النفط لرغد موازنة الاتحادية المعطلة بسبب عدم تشكيل حكومة جديدة.

وأعلن عضو لجنة التخطيط الاستراتيجي ومتابعة البرنامج الحكومي، النائب محمد شياح السوداني، أول أمس الثلاثاء، وصول عجز الموازنة إلى 60 تريليون دينار (50 مليار دولار)، وأضاف: «العراق في بداية سنة مالية، ومن دون موازنة، والإيرادات المتوقعة في ضوء معدل الأسعار الحالي تتخطى حجم الرواتب التي من المتوقع أن تصل إلى 56 تريليون دينار».

كلام السوداني، استدعى موقفاً من نائب رئيس كتلة «تحالف القوى العراقية» في رند، الدهلكي، الذي دعا الحكومة الاتحادية لإنهاء الرواتب المتعددة ومنها رواتب رفقاء، مبيناً أن ذلك هو «لمعالجة العجز في الموازنة بدل الذهاب إلى مقترحات وتلميحات تمس رواتب الموظفين والمتقاعدين».

ورواتب رفقاء، مخصصة لأسر معارضين لجاءوا إلى السعودية فوضعتهم في مخيم في مدينة رفحاء قريباً من حدودها مع العراق، بعد إلى مقترحات وتلميحات تمس رواتب الموظفين عام 1991.

لكن، أمس الأربعاء، أكد رئيس لجنة الشهداء والضحايا والسجاء السياسيين النيابية، عبد الإله النائلي، إن «الرواتب التقاعدية لذوي الشهداء وضحايا البعث والإرهاب خط أحمر، وإن ازادت الحكومة توفير الأموال عليها أن تلغي رواتب البعثيين وأزلام الأجهزة القمعية»، واستنكر رئيس اللجنة في بيان صحافي، «التصريحات التي تصدر من بعض النواب والتي تحاول المساس برواتب الشهداء والضحايا الذين قارعوا النظام البعثي وشهداء وجرحى الإرهاب والحشد الشعبي والأجهزة الأمنية الذين قدموا أرواحهم وأجسادهم في سبيل حماية الوطن».

وأضاف «رواتب ذوي الشهداء والضحايا

في مدخل مدينة سامراء وافضاً الإفصاح عن اسمه إن «عنصر هذه الجماعة يقومون بالسماح للإيرانيين بالدخول إلى المدينة بقوة السلاح متحدين أجهزة الأمن ويعمون منتسبي الدوائر الصحية من إخضاع الإيرانيين للفحص الطبي كإجراء وقائي للتأكد من عدم إصابتهم بفيروس كورونا، قبل السماح لهم بزيارة المراكذ».

وأضاف: «خاطبنا أغلب المراجع الأمنية العليا بضرورة إيقاف ما تفعله ميليشيات الصدر، ومنع توافد الإيرانيين، لأن استمرار هذا الوضع سيسهم في تفشي

وتابع «تم تسجيل 16 حالة اصابة مؤكدة بالفيروس في إقليم كردستان بينهم حالة وفاة واحدة»، مشيراً إلى «تعافى أحد المصابين من الفيروس ومغادرته الى المنزل».

كذلك، بين أكد المدير العام لصحة محافظة أربيل، لولوفان محمد، أن العلاج اللازم للمصابين متوفر، داعياً المواطنين إلى الالتزام بالتعليمات الصحية».

وقال خلال مؤتمر صحافي أمس، إنه «لحد الآن لدينا 4 حالات إصابة بفيروس كورونا في محافظة أربيل، وهناك فحوصات مستمرة

مصدر أمئي: عناصر سرايا السلام يسمحون بدخول الإيرانيين إلى سامراء

هذا الوباء القاتل وحدث كارثة لا يمكن احتواؤها. وبين أن «عناصر سرايا السلام يسهلون مرور الإيرانيين مقابل المال، وعبرهم من المنافذ الحدودية أيضاً تتم عبر رشى تقدم لضباط و موظفين متنفذين». وزاد: «شاحنات نقل الزوار الإيرانيين من المنافذ الحدودية حتى وصولها إلى مدينة سامراء، ترافقها عجلات عسكرية ومدينة مسلحة تابعة لميليشيا سرايا السلام مهمتها الرئيسية توفير الحماية وضمان العبور بسلاسة من الحواجز العسكرية المنتشرة على طول الطريق الشمالي باتجاه صلاح الدين».

تجري يوميا للحالات المشتبه بها». وأضاف: «نحن نرى أن من الأفضل للمواطنين الالتزام بالتعليمات الصحية والبقاء في منازلهم والابتعاد عن التجمعات وعدم الخروج في زهات جماعية للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا».

وأشار إلى أن «المؤسسات الصحية في مدينة أربيل تستسمر في تقديم الخدمات الصحية للمواطنين حتى في أيام العطل»، مؤكداً أن «الإجراءات التي اتخذت في محافظة أربيل هي إجراءات وقائية».

نائب عراقي يطالب بإلغاء رواتب نصف مليون «بعثي» لسد عجز الموازنة

لدينا حكومة قوية، ومجلس نواب يكون لديه احساس والعمل بوطنية بعيدا عن الانقسام لصالح الكتل»، زميله في اللجنة النائب أحمد حاجي رشيد، قال إن «العراق حاليا بدأ الدخول في أزمة اقتصادية إن استمرت الأزمة»، لافتاً إلى أن «من المتعارف عليه أن سعر النفط مرتبط بأوضاع سياسية وهذه المرة هناك عاملان أساسيان لعبا دورا في انخفاض الأسعار أولاها مرض كورونا، حيث أدى إلى تعطيل الحركة التجارية في العالم، إضافة إلى المشكلات بين روسيا والسعودية بعد فشل التوصل إلى اتفاق بشأن تخفيض الإنتاج بين روسيا ومنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)»، وشدد على أن «رواتب الموظفين في الدولة الاتحادية خط أحمر لا يمكن تجاوزه»، مضيفاً أن «الحكومة لا بد أن تعمل المستحيل لتأمين الرواتب، حتى لو لجأت لاقتراض الخارجي أو أي وسيلة أخرى لتكون رواتب الموظفين مؤمنة حتى نهاية العام الجاري».

ويؤثر انخفاض اسعار النفط بشكل مباشر على إيرادات العراق، الأمر الذي يهدد تأمين رواتب الموظفين والمتقاعدين، بالإضافة إلى مستفيدي شبكة الرعاية الاجتماعية. وأكد، عضو اللجنة المالية في مجلس النواب شيروان ميرزا أن «الجزء الأكبر من الإيرادات العراقية يتم تأمينها من النفط، وأن كل انخفاض في أسعار النفط يؤثر بشكل سلبي على الاقتصاد العراقي».

وحول رواتب موظفي إقليم كردستان، بين أن «حكومة الإقليم وعن طريق بغداد تؤمن الجزء الأكبر من رواتب الموظفين شهرياً، وفي هذه المرحلة حيث انخفضت أسعار النفط، فإن ذلك يؤثر بشكل كبير على الرواتب ومن الممكن أن لا تدفع رواتبهم في مزار العملة».

وشدد على أن «اللجنة المالية ستركز على هذه المجالات أكثر من المس برواتب الموظفين»، مشيراً إلى أن «المساس برواتب الموظفين يزيد تأجيج الشارع، وهو عكس ما تحتاجه الحكومة من استقرار الوضع».

ورأى «كل ذلك مرتبط بحكومة قوية ولا توجد

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

نأى ائتلاف «النصر» بزعامة رئيس الوزراء السابق جيدر العبادي، بنفسه عن المشاركة بأي «جبهة سياسية» تقوم على أساس طائفي، في إشارة إلى عدم انضمامه إلى «اللجنة السباعية الشيعية» المشكلة حديثاً لاختيار مرشح الحكومة الجديدة، وسط جملة تحديات تعصف بالبلد، أبرزها فيروس «كورونا» المستجد، وعجز الموازنة المالية الاتحادية لعام 2020 وآثارها السلبية على الاقتصاد العراقي.

وجدد ائتلاف «النصر»، رفضه «أي تحالفات سياسية طائفية»، مشيراً إلى أنه «ليس جزءاً من جبهة على أساس طائفي أو إثني».

وقال في بيان «النصر بالضد من أي تحالفات سياسية طائفية»، مبيناً أن «عضلة النظام السياسي تتمثل بالجبهات العرقية الطائفية الحاصصاتية التي أوجدت نظام الكوثرات على حساب نظام المواطنة».

وأضاف أنه «ليس جزءاً من أي جبهة على أساس طائفي أو إثني» معتبراً أن «النصر كيان وطني».

وتابع «سياسات الائتلاف ولقاءاته واجتماعاته جرت وتجرى مع جميع الكتل السياسية والنخب الوطنية وناشطى المجتمع بهدف إيجاد الحلول المناسبة اللازمة الوطنية الراهنة»، يأتي ذلك بالتزامن مع تشكيل القوى السياسية الشيعية، لجنة تضم 7 شخصيات تمثلها لاختيار مرشح جديد لرئاسة الحكومة خلفاً للمستقيل عادل عبد المهدي، بعد إخفاق المكلف محمد علاوي ببنيل ثقة البرلمان.

وكشف النائب علاء الربيعي، عن تحالف سائرون المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أن «القوى السياسية الشيعية شكلت لجنة سباعية من الأحزاب الشيعية لاختيار رئيس الوزراء الجديد خلفاً للمستقيل عادل عبد المهدي»، مبيناً أن «هذه اللجنة ستعقد على اختيار رئيس الوزراء، ويتم بعدها إرسال كتاب إلى رئيس الجمهورية يبرهم صالح من أجل تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة»، حسب وكالة الأنباء الرسمية.

وأضاف أن «اللجنة تضم (نبيل الطرفي، من تحالف سائرون، عدنان فيحان من تحالف الفتح، أحمد الفتلاوي من تيار الحكمة، باسم العوادى من ائتلاف النصر، حسن السنيد من دولة القانون، حيدر الغزادي من حزب عطاء، عبد الحسين الموسوي من حزب الفضيلة)»، موضحاً أن «حتى الآن لم يتم الاتفاق على

لجنة سباعية من القوى الشيعية لاختيار بديل من علاوي ... «والنصر» يناؤ بنفسه

مرشح معين، لكن تم تحديد الآليات التي سيتم بموجبها اختيار مرشح رئاسة الوزراء».

وتابع النائب عن تحالف سائرون، «بعد طرح الأسماء من قبل أحدھا لرئاسة الوزراء».

في الأثناء، استبعد الاتحاد الوطني الكردستاني توصل الكتل السياسية إلى اتفاق يُخفي إلى تسمية مرشح لتشكيل الحكومة المقبلة.

وقالت النائبة عن الحزب في مجلس النواب العراقي (البرلمان)، الماس فاضل، «لا جديد في مسألة تسمية مرشح جديد لتكليف بتشكيل الحكومة»، مشيرة إلى أن «هناك تواصل بين رؤساء الكتل النيابية بهذا الصدد».

وأضافت: «استبعد عقد أي اجتماعات بين الكتل في مجلس النواب بشأن تسمية مرشح لتشكيل الحكومة»، معربة عن عدم اعتقادها أن «لا يعقد المجلس أي جلسة هذه الأيام».

زميلتها في الحزب وفي الكتلة البرلمانية، إخلص الدليمي قالت إن «الحوارات بشأن تسمية مرشح لتشكيل الحكومة مستمرة بين الكتل النيابية».

وأضافت لإعلام حزبها، «نحن بانتظار الكتل الشيعية للاتفاق على شخصية فيما بينها وطرحها على الكتل الكردستانية والكتل النيابية الأخرى»، مبينة أن «الكتل الشيعية لحد الآن أمام سيناريو اختيار مرشح بدعم من الكتل السياسية، لكن لا اعتقد سيتوصلون إلى هكذا اتفاق، لكن قد يتوصلون إلى تسمية شخص مستقل من الخط الثاني أو الثالث من السياسيين في البلاد ويتم تقديمه بدعم من الكتل الشيعية الرئيسية للکرد والسنة».

وأشارت إلى أن «الكتل الشيعية أكدت قبل يومين عدم تسمية مرشح لتشكيل الحكومة دون توافق الكرد والسنة عليه».

في السياق، نوه النائب عن «الاتحاد الوطني» حسن آلي، لـ«مباحثات مكثفة بين الأطراف السياسية للتوصل إلى اتفاق حول مرشح جديد لرئاسة الحكومة الاتحادية».

وأضاف: «هناك انقسام بين الأطراف السياسية، فالقسم الأول يؤيد بقاء عادل عبدالمهدي في منصبه، والقسم الثاني يرفض بقاءه في منصبه ويؤكد ضرورة ترشيح شخص جديد لرئاسة الحكومة الاتحادية».

ولفت إلى أن «الأمر معقد جداً لحين التوصل إلى اتفاق لكن المباحثات مستمرة بين الأطراف السياسية».

مطالبات بوقف الدراسة... ووزير التعليم: تسير بشكل طبيعي في 166 دولة حول العالم

60 إصابة بـ«كورونا» في مصر... وإعادة سياح باخرة الأقصر غير المصابين إلى بلادهم

وقال لوكا بونامي وهو سائح كان على متن الباخرة في الأقصر، إنه تم ترحيل المواطنين الفرنسيين والأمريكيين الذين كانوا لا يزالون عليها ليلا.

وأضاف أن أقارب السياح الذين نقلوا إلى المستشفى في مصر «في حالة جيدة».

وفي رسالة إلى أحد أقاربه كتب أحد الأشخاص الذين نقلوا إلى المستشفى «المكان ليس نظيفاً، نسأل وجبتين باردتين في اليوم ونسأل بالشوك وباصابعنا، ليست هناك مشروبات ساخنة ويعتبن علينا أن نبقى في غرفنا».

وأعلنت وزارة الصحة الثلاثاء أن 25 شخصا أصبحت تحاليلهم سلبية من بين 45 شخصا كانت تحاليلهم ايجابية على متن الباخرة.

«تقييم مختلف المطارات»

ووفق وزارة الطيران المدني، جرى «تعقيم مختلف المطارات» في البلاد. كما أكدت مصر للطيران أنها قامت بتعقيم طائراتها.

وتصاعدت المطالبات أمس بوقف الدراسة في البلد، تحسباً لانتشار الفيروس، لكن طارق شوقي وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، قال إن عدد الدول التي أوقفت الدراسة كليا 15 دولة ولم الإيقاف جزئيا في 14 دولة بينما «تسير الدراسة بشكل طبيعي في 166 دولة حول العالم».

وأوضح خلال تدوينه له على صفحته الشخصية على «فيسبوك»، أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) عقدت اجتماعاً عالمياً عصر الأسس عن طريق تقنيات الاتصالات واشترك فيه حوالي 70 وزير تعليم من الدول الأعضاء في المنظمة ليحث تداعيات انتشار فيروس «كورونا» على التعليم حول العالم.

وتشارك وزير التربية والتعليم الخريطة التي توضح عدد البلاد التي قررت إيقاف الدراسة (اللون الأخضر) وأخرى أوقفتها جزئيا (اللون الأصفر) والغالبية العظمى التي تستمر فيها الدراسة بشكل كامل وطبيعي.

وقال إنه تم تبادل الآراء والخبرات بين ممثلي الدول والتشاور حول آليات التعامل مع الموقف بما يتناسب مع ظروف كل دولة.



مصريات في مترو الاتفاق في القاهرة إحداهن ترتدي قناعا طبيا تحسبا لكورونا

من 27 شباط / فبراير إلى 7 آذار/ مارس.

وقال الدكتور شوانغ شوك كوان رئيس قسم الأمراض المعدية في مركز الحماية الصحية في هونغ كونغ خلال مؤتمر الصحافي اليومي «ليس لدينا أي فكرة عما يحدث في مصر ولا يزال علينا أن نحدد لماذا انتقل الفيروس إلى مثل هذا العدد الكبير من أعضاء المجموعة».

لمعرفة سبب هذا الاختلاف في البيانات.

وقال مصدر أمني «كل السياح الذين كانوا على متن السفينة غادروا»، مضيفاً أن «أفراد الطاقم المصريين سيبقون على متنها لحين انتهاء فترة العزل وهي 14 يوما».

وإذا كان آخر بيان رسمي مصري أشار بعد ظهر الأربعاء إلى اكتشاف 60 إصابة بفيروس كورونا إضافة إلى وفاة ألماني في الستين من

العالية».

وصباح الأربعاء، نقل 18 سائحا هنديا كذلك إلى مطار القاهرة من أجل إعادتهم إلى بلادهم. وفق السلطات المصرية. وبذلك يكون 64 سائحا قد غادروا مصر في الإجمال.

ولكن وفق بيان لوزارة السياحة المصرية صدر بعد ظهر الأربعاء، فإن 63 سائحا غادروا مصر. ولم يتسن التوصل إلى مصدر

في الوقت الذي تسعى فيه مصر لحشد رأي عام عربي مساند لها في أزمة سد النهضة. تواصل أديس أبابا بناء السد، بعد أن وصلت المفاوضات التي استمرت ما يقرب من التسع سنوات إلى طريق مسدود.

محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية والري، أعرب عن تعجبه من تراجع إثيوبيا عن وعدوها وتصريحاتها بعدم الإضرار بحصة مصر في مياه نهر النيل.

وقال في تصريحات متلفزة لبرنامج «الحكاية»، الذي يعرض على فضائية «أم بي سي مصر»، إن رئيس وزراء إثيوبيا، أبي أحمد، جاء إلى مصر وأقسم أمام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أن حصة مصر من مياه النيل لن تقل ولو كوب واحد».

وتابع: «أنشأ توجيهي إلى أمريكا لإصدار الصيغة النهائية التي أعدتها وزارة الخزانة الأمريكية بشأن قواعد ملء وتشغيل السد، فوجئت برفض إثيوبيا التوقيع على الصيغة النهائية».

وأكد أن «بلاد كانت حريصة جدا على نجاح المفاوضات، ولم تصدر بيانات مفيرة، وأن الطرف الإثيوبي كان يخرج بيانات وتسريبات أثناء الاجتماعات».

وتابع : «على الرغم من أن السودان أعلن موافقه على كل حرف في المقترح الأمريكي، إلا أنه رفض التوقيع على الصيغة النهائية».

وتابع: «السودان شارك بعدد من الأفكار الكثيرة والمقترحات، وكان هناك مرونة كبيرة جدا واستجابة من الجميع».

ووفق كلامه، يعمل منذ 4 سنوات في إجراءات الحفاظ على المياه، وجرى اتخاذ إجراءات كثيرة من أجل الحفاظ عليها.

وأكمل: «اتخذنا احتياطات وإجراءات، وبدرجة كبيرة سيكون تأثير ملء سد النهضة تحت السيطرة».

واستطرد: «في 2015، تمت الصلطة على 35 مليار متر مكعب فقط من المياه بسبب الجفاف وكان هناك فارق 20 مليارا، ولم يشعر أحد بذلك، لأنه تم سحب المطلوب من بحيرة ناصر».

وفي إطار الاحتكاك المصرية الخارجية لحشد رأي عربي مساند في أزمة سد النهضة، سلم وزير الخارجية المصري سامح

حزب مصري: لا يمكن تنظيم انتخابات ديمقراطية دون الإفراج عن سجناء الرأي

الإعلامي والتواصل مع الناس».

وتابع : «الأمم لا يتعلق بشخص زياد العليمي تحديداً أو أعضاء الحزب الحيويسين فحسب، لكنه يتعلق بالناخ الحيويسين بصفة عامة».

ودعت منظمة العفو الدولية إلى الإفراج الفوري عن العليمي.

وقالت في بيان لها عقب الحكم بحبس زياد عاما وغرامة 20 ألف جنيه أن العليمي «سجين رأي دفع ثمن الهجمة العنيفة ضد النقاد والعرضين في مصر».

وقال وزير البحوث والدعوة في منظمة العفو الدولية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، قال إن «التهامات التي وجهت لزياد العليمي نسبت له الحديث عن الاختفاء القسري والتعذيب والاعتقال التعسفي في مصر».

وتابع «التهامات التي أدین زياد على أساسها تدور في إطار التعبير السلمي عن رأيه وأنشطته السياسية السلمية، مما يدل على عدم التسامح المطلق مع المعارضة».

المنظمة بينت كذلك أن «زياد العليمي معتقل منذ يونيو/ حزيران الماضي، عندما تم القبض عليه بسبب أنشطته السياسية السلمية، على ذمة قضية أخرى تُعرف باسم قضية الأمل، حيث تم حبسه، مع سياسيين آخرين، بسبب محاولتهم تأسيس تحالف انتخابي من أجل الانتخابات البرلمانية 2020».

وكانت محكمة مصرية أصدرت حكما على العليمي بالسجن لمدة عام وغرامة قدرها 20 ألف جنيه مصري بقيمة «تشريع أبناء كاتبة بقصد بث الذعر بين الناس، وذلك خلال مقابلة تلفزيونية مع هيئة الإذاعة البريطانية عام 2017، واعتبر الحامي مقدم البلاغ أن العليمي تحدى وأهان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في تصريحاته.

القاهرة – «القدس العربي»:

قال الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي إنه لا يمكن أن تكون هناك انتخابات ديمقراطية أو حياة سياسية في مصر مع وجود سجناء رأي وإجراءات تثير خوف الناس من ممارسة أي نشاط سياسي.

وأضاف أن الحكم الصادر ضد المحامي والبرلماني السابق زياد العليمي، وهو أحد وكلاء مؤسسي الحزب، بالحبس لمدة سنة وتغريمه 20000 جنيه «في هذا التوقيت بالذات لم يكن مفاجأة لنا».

وأضاف أن الحكم «يبدو وكأنه يأتي في سياق الإجراءات والمواقف والسياسات التي تهدف إلى تضيق المجال السياسي وفرض الحصار على أحزاب المعارضة».

وتشدد على أن الحزب لا يعلق هنا على الحكم، ولكن «على مناخ يسمح لبعض أن يقدم بلاغات كدعوى حسية»، وانتقد ما اعتبرها «تعديلات تشريعية سمحت بإعاقة حق المواطنين في إبداء رأيهم».

وتابع البيان: «لقد تحدثت جلسة استئنافية لهذا الحكم في 7 أبريل/ نيسان المقبل، وإلى أن نصل لحكم نهائي وعادل، كما نأمل ونتمنى، نؤكد على أن كل مايتار الآن حول الانتخابات المقبلة، وغربة السلطة في إجراء انتخابات ديمقراطية يتناقض تماما مع هذا الحكم وغيره من الإجراءات والممارسات التي تزرع داخل الناس الترويع والخوف من أي نشاط سياسي مستقل ومعارض».

وتشدد على أنه «لا يمكن أن تكون هناك انتخابات برلمانية ديمقراطية أو حياة سياسية حقيقية بدون الإفراج عن زياد العليمي، وكل زملائنا الحيويسين، وكذلك كل سجناء الرأي، جنبا إلى جنب مع توفير فرص متكافئة للأحزاب في الظهور

بشأنه.

وأوضحت أن الإثيوبيين لم يساو مقا بشأن سيادة بلدهم في أي مكان أو أي زمان، مشيرة إلى أنه رغم وجود قضايا خلافية فيما بينهم فإنهم لن ينفصلوا عن بعضهم البعض عندما يتعلق الأمر بالسيادة، وسرعان ما سيقفون موقفا موحدا ضد «الأعداء الأجانب».

وتناهت بتصدي الشعب الإثيوبي مرارا وتكرارا «للمعتدين وأصحاب الزعة التوسعية» على مختلف الجبهات، مشددة على أن إثيوبيا هي الدولة الوحيدة في أفريقيا التي خضعت لأقصر حكم أجنيبي إبان الحقبة الاستعمارية.

ووفقا للصحيفة فإن أديس أبابا عندما قررت بناء السد من أجل إنتاج الكهرباء مستفيدة من ثروتها المائية، واجهت العديد من العرائيل من مصر «التي تستمر في اختبار مدى صبر وعزم» الإثيوبي.

وتابعت «لا بد من إبلاغ كل الطرفين – الولايات المتحدة ومصر – بضرورة الكف عن تلك الأفعال الدنيئة، والإظهار لهما أن الإثيوبيين لن يتراجعوا لأن لديهم كرامة، ولا يحيدون تدخل من أي أحد».

وأردفت أن إثيوبيا لن تسمح بتفوق مصر باتكاؤها على اتفاقية أبرمت في عهد الاستعمار، بينما الإثيوبيون نادوا بالاستغلال العادل للمياه وتقاسمها بين دول الجوار باعتبارها ثروة مشتركة.

وأضافت أن سد النهضة يعد مصلحة قومية أساسية للإثيوبيين، ومن ثم لا يمكن تقديمه «كبش فداء» لإرضاء القوى الأخرى.

وتقول مصر إن من شأن تشغيل سد النهضة وملء خزانه دون التوصل إلى اتفاق نهائي أن يقلصا إمداداتها من النيل الذي يوفر 90 ٪ من المياه التي تحتاج إليها للشرب والري.

ولم تسفر مفاوضات استمرت 9 سنوات بين القاهرة والخرطوم وأديس أبابا عن أي اتفاق، لكن خلال اجتماع عُقد في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي برعاية أمريكية، حددت الدول الثلاث لنفسها مهلة تنتهي في 15 يناير/ كانون الثاني الماضي للتوصل إلى اتفاق، قبل أن ترجى الدول الثلاث موعد التوقيع لنهاية فبراير/ شباط الجاري.

جدير بالذكر أن طول سد النهضة يبلغ 1.8 كلم وارتفاعه 145 مترا، وهو سيشيخ أكبر سد كهرومائي في أفريقيا، وتشدد إثيوبيا على أهميته لتعمية البلاد. ويتوقع أن يبدا السد بإنتاج الكهرباء بحلول نهاية العام الجاري، فيما تتخوف مصر من تأثيره على أمنها المائي.

شكري، أمس الأربعاء، ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، رسالة خطية من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تتصل بأخر تطورات أزمة سد النهضة

وتأتي زيارة شكري في إطار جولة خارجية تتضمن الأردن والسعودية والإمارات والكويت وعمان، لتسليم رسائل لقادة هذه الدول بشأن سد النهضة.

لم تكن جولة شكري الخارجية هي الوحيدة التي تتعلق بسد النهضة، حيث زار رئيس جهاز المخابرات المصري اللواء عباس كامل، الخرطوم على رأس أمني رفيع المستوى الإثنين، والتقى مع رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول ركن عبدا لفتاح البرهان.

وجاءت الزيارة بعد ساعات من محاولة اغتيال الذي تعرض لها رئيس الوزراء السوداني الدكتور عبد الله حمدوك. المعارضة المصرية دخلت هي الأخرى على خط قضية السد، وأعلنت الحركة المدنية الديمقراطية التي تضم 7 أحزاب معارضة مصرية هي تيار الكرامة والتحالف الشعبي الاشتراكي والدستور والعدل والعيش الحرة تحت التأسيس، والمصري الديمقراطي الاجتماعي والإصلاح والتنمية، أنها ستنظم ورشة عمل حول موضوع سد «النهضة» بإيعاده المختلفة، تحت عنوان مسارات التفاوض والعجز في أيراء النيل والبيدائل.

في الأثناء، انتقدت صحيفة إثيوبية بشدة موقف الولايات المتحدة الداعم لمصر في المفاوضات المتعلقة ببناء سد النهضة، وحذرت من العبث بسيادة بلاده، داعية الشعب الإثيوبي لعدم الرضوخ لاسمئها الضغوط والترهيب الذي تمارسه «القوى ذات النفوذ».

واعتبرت صحيفة «ريبورتر»، التي تصدر في العاصمة أديس أبابا باللغتين الإنكليزية والأمهرية، في إحدى افتتاحياتها البيان الذي أصدرته أخيرا الحكومة الأمريكية بشأن سد النهضة، «تغولا على السيادة الإثيوبية أغضب كثيرا من الإثيوبيين».

وقالت إن الدعم الذي أبدته الولايات المتحدة تجاه مصر خلال المفاوضات لن يكون له تأثير إذا كف الشعب الإثيوبي عن التناحر فيما بينهم وأظهروا توحدهم.

وأسهبت في التفكير بما وصفتها «بطولات الإثيوبيين»، عبر التاريخ، لاسيما النصر الذي حققه الشعب في معركة «عدوة» التي وقعت في الأول من مارس/ آذار، 1896 مع الإيطاليين، ونوهت إلى أن الإثيوبيين أبانوا موقفهم بوضوح، وهو أنهم لن يتسالموا إزاء التشنويعر المستمر على سد النهضة «الذي بنوه بجهدهم وحر مالهم ودون دعم من أحد» ولن يتفاوضوا

في الوقت الذي تسعى فيه مصر لحشد رأي عام عربي مساند لها في أزمة سد النهضة. تواصل أديس أبابا بناء السد، بعد أن وصلت المفاوضات التي استمرت ما يقرب من التسع سنوات إلى طريق مسدود.

محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية والري، أعرب عن تعجبه من تراجع إثيوبيا عن وعدوها وتصريحاتها بعدم الإضرار بحصة مصر في مياه نهر النيل.

وقال في تصريحات متلفزة لبرنامج «الحكاية»، الذي يعرض على فضائية «أم بي سي مصر»، إن رئيس وزراء إثيوبيا، أبي أحمد، جاء إلى مصر وأقسم أمام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أن حصة مصر من مياه النيل لن تقل ولو كوب واحد».

وتابع: «أنشأ توجيهي إلى أمريكا لإصدار الصيغة النهائية التي أعدتها وزارة الخزانة الأمريكية بشأن قواعد ملء وتشغيل السد، فوجئت برفض إثيوبيا التوقيع على الصيغة النهائية».

وأكد أن «بلاد كانت حريصة جدا على نجاح المفاوضات، ولم تصدر بيانات مفيرة، وأن الطرف الإثيوبي كان يخرج بيانات وتسريبات أثناء الاجتماعات».

وتابع : «على الرغم من أن السودان أعلن موافقه على كل حرف في المقترح الأمريكي، إلا أنه رفض التوقيع على الصيغة النهائية».

وتابع: «السودان شارك بعدد من الأفكار الكثيرة والمقترحات، وكان هناك مرونة كبيرة جدا واستجابة من الجميع».

ووفق كلامه، يعمل منذ 4 سنوات في إجراءات الحفاظ على المياه، وجرى اتخاذ إجراءات كثيرة من أجل الحفاظ عليها.

وأكمل: «اتخذنا احتياطات وإجراءات، وبدرجة كبيرة سيكون تأثير ملء سد النهضة تحت السيطرة».

واستطرد: «في 2015، تمت الصلطة على 35 مليار متر مكعب فقط من المياه بسبب الجفاف وكان هناك فارق 20 مليارا، ولم يشعر أحد بذلك، لأنه تم سحب المطلوب من بحيرة ناصر».

وفي إطار الاحتكاك المصرية الخارجية لحشد رأي عربي مساند في أزمة سد النهضة، سلم وزير الخارجية المصري سامح

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

في الوقت الذي تسعى فيه مصر لحشد رأي عام عربي مساند لها في أزمة سد النهضة. تواصل أديس أبابا بناء السد، بعد أن وصلت المفاوضات التي استمرت ما يقرب من التسع سنوات إلى طريق مسدود.

محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية والري، أعرب عن تعجبه من تراجع إثيوبيا عن وعدوها وتصريحاتها بعدم الإضرار بحصة مصر في مياه نهر النيل.

وقال في تصريحات متلفزة لبرنامج «الحكاية»، الذي يعرض على فضائية «أم بي سي مصر»، إن رئيس وزراء إثيوبيا، أبي أحمد، جاء إلى مصر وأقسم أمام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أن حصة مصر من مياه النيل لن تقل ولو كوب واحد».

وتابع: «أنشأ توجيهي إلى أمريكا لإصدار الصيغة النهائية التي أعدتها وزارة الخزانة الأمريكية بشأن قواعد ملء وتشغيل السد، فوجئت برفض إثيوبيا التوقيع على الصيغة النهائية».

وأكد أن «بلاد كانت حريصة جدا على نجاح المفاوضات، ولم تصدر بيانات مفيرة، وأن الطرف الإثيوبي كان يخرج بيانات وتسريبات أثناء الاجتماعات».

وتابع : «على الرغم من أن السودان أعلن موافقه على كل حرف في المقترح الأمريكي، إلا أنه رفض التوقيع على الصيغة النهائية».

وتابع: «السودان شارك بعدد من الأفكار الكثيرة والمقترحات، وكان هناك مرونة كبيرة جدا واستجابة من الجميع».

ووفق كلامه، يعمل منذ 4 سنوات في إجراءات الحفاظ على المياه، وجرى اتخاذ إجراءات كثيرة من أجل الحفاظ عليها.

وأكمل: «اتخذنا احتياطات وإجراءات، وبدرجة كبيرة سيكون تأثير ملء سد النهضة تحت السيطرة».

واستطرد: «في 2015، تمت الصلطة على 35 مليار متر مكعب فقط من المياه بسبب الجفاف وكان هناك فارق 20 مليارا، ولم يشعر أحد بذلك، لأنه تم سحب المطلوب من بحيرة ناصر».

وفي إطار الاحتكاك المصرية الخارجية لحشد رأي عربي مساند في أزمة سد النهضة، سلم وزير الخارجية المصري سامح

السودان يتسلم شحنات وقود لمواجهة نقصه في الأسواق

في المئة من الغازولين، و65 في المئة من غاز الطبخ.

وتبلغ حاجة البلاد من البنزين 4500 طن، و10 آلاف طن من الغازولين، و1500 طن من غاز الطبخ.

وتوقع البيان بدء التحسن التدريجي في إمدادات الوقود اللازمة لتوليد الطاقة، اعتباراً من نهاية مارس/ آذار الجاري.

وعزت الوزارة سبب قطع التيار الكهربائي المتزايد، إلى توقف البارجة التركية عن إمداد الكهرباء لنقص وقود الطاقة، وشح الوقود في محطات التوليد، وأعمال صيانة دورية.

وتواجه الحكومة الانتقالية التي تعينت في أغسطس/ آب الماضي برئاسة عبد الله حمدوك، عدد من الصعوبات الاقتصادية واختلالات كبيرة في المالية العامة والحسابات الخارجية، والتضخم مرتفع، والعملة مبالغ في قيمتها، والقدرة التنافسية ضعيفة. وهناك وضع إنساني بالغ الصعوبة.

■ الخرطوم- الأناضول: أعلنت وزارة الطاقة والتعدين السودانية، أمس الأربعاء، تسلم كميات وقود من البواخر في ميناء بورتسودان (شرق)، في الوقت الذي تتفاقم فيه أزمة الوقود وانقطاع التيار الكهربائي في العاصمة الخرطوم.

واصطففت مئات المركبات أمام محطات الخدمة للحصول على الوقود، بشقيه الديزل والبنزين، طيلة ساعات الأربعاء، وسط شح في توفره في المحطات الرسمية، مع انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة بمختلف أحياء البلاد.

وقالت الوزارة، في بيان صحفي، إن البواخر فرغت 40 ألف طن من الديزل، و38 ألف طن من البنزين؛ «ومضاه ضخ الوقود للمحطات اعتباراً من الخميس»، وتذكرت أن مصفاة الخرطوم تعمل بطاقتها القصوى، حيث تنتج للاستخدام اليومي 70 في المئة من حاجة السوق من سلعة البنزين، و45

الحريري يحذّر وجعجع يدعو لـ «طوارئ صحية» وجنبلاط لوقف «طائرات الموت»

لبنان: ثاني حالة وفاة بـ«كورونا»... إقفال المطاعم والمقاهي وإجراءات «صارمة»



رجل أمن لبناني يفحص زائراً للسراي الحكومي في صيدا أمس تحسبا للأصابة بفيروس كورونا

حرج، وجميعهم يتلقون العناية اللازمة في وحدة العزل. سجلت ثاني حالة وفاة لأريض مصاب بفيروس الكورونا المستجد من الجنسية اللبنانية والذي كان قد نقل إلى المستشفى في حالة حرجة. – امتثال أول مصابة بفيروس الكورونا للشفاء بعد أن جاءت نتيجة فحص ال PCR سلبية في المرتين وتخلصها من كافة عوارض المرض.»

تزامناً، بدأ أن صدر المعنيين ضاق بالانتقادات حيث تم استدعاء منسّق «الجمع من أجل السيادة» الاعلامي نوفل ضو بعد تغريدة هاجم فيها وزير الصحة لاعتباره وقف الرحلات الجوية من إيران إلى لبنان قراراً سياسياً، الجوية والمعايير البرية، وقال ضو «إن ترهوني ومتمسك بمواقفي السياسية: حكومة تابعة لإيران».

المستجدات حول فيروس الكورونا المستجد في مستشفى

رفيق الحريري الجامعي وجاء فيه:

– العدد الإجمالي للحالات التي تم استقبالها في الطوارئ المخصص للكورونا خلال الـ 24 ساعة الماضية: 133 حالة، احتاجت 14 حالة منها إلى دخول الحجر الصحي، فيما يلتزم الباقون الحجر المنزلي.

– العدد الإجمالي للفحوصات المخبرية: 125... النتائج السلبية: 120... النتائج الإيجابية: 5... – غادر المستشفى 16 شخصاً كانوا متواجدين في منطقة الحجر الصحي بعد أن جاءت نتيجة الفحص المخبري سلبية. – يوجد حتى اللحظة 18 حالة في منطقة الحجر الصحي. – العدد الإجمالي للحالات الإيجابية داخل المستشفى 36 حالة. – وضع المصابين بالكورونا مستقر ما عدا حالتين وضعهما

متخبطاً كل الحدود. وحدها دولة مثل الصين بإمكانها الجبارة وتنظيم حزمها وروح الانضباط لشعبها تستطيع احتواءه إلى حد ما. إلى متى سيبقى مطار بيروت يستقبل من الشرق ومن الغرب طائرات الموت الموبوءة؟ ومن ناحية أخرى التحية لطاقم مستشفى الحريري، هم فدائيو الوطن.» وكان وزير الصحة لفت إلى «أن قطار تجهيز وتخصيـ المستشفيات الحكومية انطلق؛ وكل شيء يتم شراؤه سيتم الإعلان عنه على موقع الوزارة تطبيقاً لمبدأ الشفافية والحاسية».

وأضاف «لا تنسوا أن كل الدول عجزت عن الحل؛ والتوصيات نفسها قواعد الحماية: التغذية، النظافة و القوابة الشخصية والاجتماعية»، وختم «دير بالك، ما نقول ما خضني»، وصدر عصرًا التقرير اليومي عن آخر

جنبلاط: طائرات الموت

ورأى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع «أن الحكومة لا تزال حتى الساعة تتعاطى بشكل خجول وغير كاف في مواجهة وباء «كورونا»، واعتبر في بيان، «أن المطلوب فوراً، أولاً، إعلان حال طوارئ صحية جذية، خصوصاً في ما يتعلق بتأمين وتزويد المستشفيات العامة والخاصة بكل ما يلزم، واتخاذ أقصى تدابير الحماية المطلوبة بكل تفاصيلها وصولاً إلى الحد المقبول من التجهيزات الضرورية والأساسية لعلاج أي حالات جديدة».

كذلك، غرّـد رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي وليد جنبلاط عبر «تويتر» قائلاً «يبدو أن الوباء سينتشر

وتساعدت الدوات أمس من قبل موظفي الادارة العامة

للتعطيل الادارات والوزارات من أجل تعقيم المكاتب، وتم إقفال كازينو لبنان بعد اتصال من رئيس الجمهورية ميشال عون برئيس مجلس الادارة رولان خوري ، و تمت الدعوة الى اقفال المطاعم والمهاتي الليلية، وتناقل الناشطون عن مواقع التواصل الاجتماعي صورة لسوق لسوق مدينة جبيل وهو خال من أي حركة بعدما كان السوق يزدهم بمارة والسياح؛ فيما شهدت السوبرماركات في أكثر من منطقة زحمة متسوقين خفية اتخاذ اجراءات منع تجول وحدوث نقص في المواد الغذائية.

إقفال المطاعم

اتفاق إدلب: تراجع احتمالات التصعيد بعد تنسيق المصالح بين الفاعلين الدوليين

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

يَنتظر إدلب شمال غربي سوريا استكمال تطبيق البروتوكول الذي وقع عليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي بوتين الأسبوع الفائت، بعدما انتقل من مرحلة الخطوط العريضة إلى إسقاط القضايا التفصيلية، وهو ما يوضح مضمون الاتفاق بشأن إدلب، لا سيما بعد اجتماع وفدي البلدين العسكريين، في إطار التفاهم الأخير، وتعميم وقف العمليات العسكرية في المنطقة، بما يوقف استهداف المدن والقرى المكتظة بالسكان، شمالاً، ويحفظ مصالح كل من روسيا وتركيا، وأهمها فتح الطرقات الدولية التي تحفظ بدورها دور أنقرة شمالاً كما يعتبر بمثابة شرايين اقتصادية دأبت موسكو وراء إعادة إحيائها في المنطقة. وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، قال الأربعاء إن بلاده تخطط من أجل البدء بتسيير دوريات مشتركة مع روسيا على الطريق الدولي «إم 4» لافتاً إلى أن اللقاءات المتبادلة مع الوفد العسكري الروسي تتواصل بشكل بناء وإيجابي، معتبراً أن الوضع الحالي في منطقة إدلب شمال غربي سوريا، هادئ عقب توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار بين أنقرة وموسكو. وأعرب المسؤول التركي عن آمانيته بتحقيق وقف إطلاق نار دائم في إدلب، وتحقيق أجواء الاستقرار والأمن هناك لتأمين عودة المدنيين السوريين إلى ديارهم بشكل طوعي.

ودعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان موسكو من أجل ضبط التحركات العسكرية لقوات النظام السوري، وقال «إن هناك خروقات بسيطة لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة إدلب، من قبل النظام السوري وداعميه من الميليشيات الطائفية، داعياً روسيا إلى اتخاذ التدابير اللازمة مع النظام السوري لوقفها.

وأضاف في كلمة خلال مشاركته في اجتماع الكتلة اللبنانية لحزب «العدالة والتنمية» في مقر البرلمان التركي في العاصمة أنقرة أمس الأربعاء «منذ الآن بدأ خرق وقف إطلاق النار في

إدلب ولو بشكل بسيط، و ننتظر من روسيا اتخاذ التدابير اللازمة حيال هذا الأمر، مشيراً إلى أن موافقته على وقف إطلاق النار المؤقت بسبب عجز بلاده عن مواجهة النظام السوري والتنظيمات الإرهابية، بل لرغبتها في إيجاد حل لأزمة إدلب يمكن قبوله من الأطراف كافة، وأوضح أن تركيا لن تتفنى بالرد المماثل على أصغر هجوم قد يتعرض له نقاط المراقبة التركية في سوريا، بل سترد بقوة أكبر.

وتابع الرئيس التركي القول: «نراقب عن كثب عمليات تحشيد قوات النظام السوري وداعميه من الميليشيات قرب خط وقف إطلاق النار، وسنوجه لهم ضربات قاسية حال مخالفتهم لوعودهم»، لافتاً إلى أن مدى التزام النظام السوري وداعميه من الميليشيات الطائفية باتفاق وقف إطلاق النار «ليس معلوماً».

وأشار أردوغان إلى أن العمليات التي أجرتها تركيا في إدلب بشكل فعلي طيلة شهر كامل وعمليات «درع الربيع» التي أطلقتها هناك، كلها تعكس عزم أنقرة على منع التهديدات القائمة على الحدود التركية، مؤكداً أن أمن نقاط المراقبة التركية الموجودة في إدلب تاتي في مقدمة أولويات تركيا، وأن أنقرة تعمل حالياً على جعل وقف إطلاق النار في إدلب دائماً. ولغت إلى أن تركيا لا تنوي احتلال الأراضي السورية ولا مواجهة القوى الموجودة في المنطقة، بل تسعى لحماية الحدود التركية وحماية حياة ملايين الأشخاص في إدلب.

واستطرد قائلاً: «عازمون على إبعاد التنظيمات الإرهابية وقوات النظام الأسدي الطائفي عن حدودنا الجنوبية، والأسد الذي يقتل الأطفال والمدنيين تلقى درساً قوياً في عملية درع الربيع ورأى بعينه قوة جيشنا»، ولغت الرئيس التركي أن تركيا بدأت بإنشاء منازل صغيرة في القسم الشمالي لحافظة إدلب؛ بغية إيواء النازحين وتحسين ظروفهم المعيشية، ويمكن الوقوف على نقاط عدة مهمة في ضوء التصريحات التركية، وخاصة التي تشير إلى فتح الطريق الدولية حلب – اللاذقية الذي يرمز به «إم 4» حيث قال وزير إدارة المناطق التي يمكن أن تنسحب منها القوات الأمريكية الطريق سيكون تحت الرقابة التركية، أما جنوبه سيخضع

للرقابة الروسية، وتشير تلك التصريحات التركية بحسب الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي إلى أن تفاهم وقف إطلاق النار الذي وقع عليه الرئيس التركي أردوغان مع نظيره الروسي بوتين، بدأ ينتقل من النصوص الفضفاضة إلى التنفيذ، لافتاً إلى أن التفاهم يحفظ جانباً مهماً من مصالح كل من روسيا وتركيا، حيث ستضمن روسيا من خلاله فتح الطرقات الدولية، كما أن تركيا ستحافظ على حضورها ومراقبة عمل هذه الطرقات.

التفاهم الروسي – التركي، حسب قراءة المتحدث له القدس العربي» سيعد شبح استهداف المناطق المكتظة بالسكان قرب الحدود التركية، بالتالي سيجنب تركيا موجات نزوح جديدة قد تريك المشهد الداخلي التركي بشكل كبير، كما أن الحضور العسكري التركي شمال طريق «إم 4»، والذي أصبح يتخذ شكل خط تماس طويل سيتيح لتركيا إبقاءات تعدد قوات النظام السوري إلى تلك المناطق. وأضاف عاصي «لا تزال تركيا تبحث عن مستند قانوني للحفاظ على وجود طويل الأمد في سوريا، وهذا غير متاح إلا عن طريق قرار أممي، أو من خلال تفاهمات مباشرة مع الروس يتم إغرام النظام السوري على قبولها، إذ تقوم الاستراتيجية التركية في سوريا على مواجهة المخاطر التي تهدد الأمن القومي التركي في شرق الغرات، بالإضافة إلى إيجاد حل يحافظ على المصالح الاقتصادية والأمنية التركية في منطقة إدلب، ولذلك تسعى دائماً للمناورة بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية.

ورغم تكشف بعض التفاصيل، إلا أن التفاهم التركي – الروسي بحسب المتحدث لا تزال نقاطه ضبابية، ولكن على ما يبدو من تصريحات وزير الخارجية التركي فإن المعارضة ستستسحب من المنطقة الواقعة جنوب الطريق «إم 4»، إذ أنّ هذه المناطق سوف تكون تحت الإدارة الروسية.. إلا أنّ من غير المعروف بعد الكيفية التي سيتم فيها نقل السيطرة إلى الروس في تلك المناطق. ولم توضح تصريحات وزير الخارجية، ولا أي تصريحات تركية أو روسية أخرى، مصدر نقاط المراقبة التركية المحاصرة القريبة من الطريق الدولي «إم 4».

دعوة أردوغان لإعمار سوريا بنفطها: السياق والأهداف وفرص الاستجابة

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

جسد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دعوته من أجل المساعدة في الاستفادة من نفط سوريا لإعادة بناء ما دمرته الحرب في البلاد، في تصريح أثار الكثير من الجدل بعدما تعهد كثيرون إخراجها من سياقه العام، وسط تساؤلات حول أهداف أردوغان من هذا الطرح وفرص استجابة روسيا والولايات المتحدة وحتى النظام السوري لهذا العرض، وفي حوار مع المحللين في طريق عودته من بروكسل، قال أردوغان إنه طلب من نظيره الروسي فلاديمير بوتين التشرك في إدارة حقوق النفط في محافظة دير الزور شرق سوريا بدلاً من الوحدات الكردية التي تسيطر على أغلب حقول النفط في شمال شرقي سوريا.

وقال أردوغان: «عرضت على السيد بوتين أنه إذا قدم الدعم الاقتصادي فيمكننا عمل البنية ومن خلال النفط المستخرج هنا، يمكننا مساعدة سوريا المدمرة في الوقوف على قدميها»، مشيراً إلى أن بوتين يديرس العرض» وأنه «يمكنه تقديم عرض مماثل للرئيس الأمريكي دونالد ترامب»، مضيفاً: «بدلاً من الإرهابيين الذين يستفيدون هنا، ستكون لدينا الفرصة لإعادة بناء سوريا من عائدات هذا (النفط). سيكون من شأن هذا أيضاً إظهار من الذي يسعى لحماية وحدة سوريا ومن الذي يسعى للاستحواذ عليها».

وهذه ليست الدعوة الأولى لأردوغان، ففي كانون الأول/ديسمبر الماضي، وأمام المنتدى العالمي للأجئين في جنيف، وجه نداء إلى القوى العالمية للاستجابة لاستخراج النفط السوري وإنفاق عائداته للاجئين الذين سيتم توطينهم في الشمال السوري، وقال أردوغان: «لنستخرج معاً النفط من الآبار التي يسيطر عليها الإرهابيون في سوريا، ولننجز مشاريع بناء الوحدات السكنية، والمدارس، والمستشفيات، في المناطق المحررة من الإرهاب، ونوطن اللاجئين فيها.. ولكن لا نلمس استجابة لهذه الدعوة، لأن النفط مهم بالنسبة لهم».

وعلى الرغم من أن وسائل إعلام إماراتية تسعى «لسرقة نفط سوريا» وأنها هذ التصريحات لاتهام تركيا بأنها تسعى (لسرقة نفط سوريا» وأنها قامت بعمليات عسكرية في سوريا «من أجل سرقة نفطها»، إلا أن تصريحات الرئيس التركي جاءت في إطار الرد على سؤال حول مصر الدعم الأوروبي والأمريكي للمناطق الأمنة شمالي سوريا، حيث لفت إلى

الشريط الحدودي وضد تنظيمي داعش وبو كا كا ويهدف منع إقامة كيان انفصالي على حدودها.

وبالدرجة الأولى، تهدف تركيا من هذه الدعوة إلى توفير موارد مالية لإعادة بناء سوريا عقب إنهاء الحرب ولا سيما المناطق التي تديرها شمالاً من خلال بناء منازل للمدنيين ومرافق عامة ومستشفيات ومدارس للاجئين الذين تكسروا في المناطق الحدودية التي يسيطر عليها الجيش التركي، وذلك في ظل الرفض الأوروبي الأمريكي لتقديم الدعم لهذه المناطق، والمساعدة في منع موجات هجرة جديدة وإقناع جانب من 4 مليون لاجئ سوري في الأراضي التركية بالعودة إلى تلك المناطق في حال تطورها وتأهيلها.

ومن جانب آخر لا يقل أهمية، تحاول تركيا قطع أكبر مصدر دخل مالي للوحدات الكردية التي تعتبرها تركيا تنظيمًا إرهابيًا بشكل تهديدًا على أمنها القومي، ومن شأن وقف مصدر تمويلها الأول في الحد من نشاطها وقدرتها على المحافظة على قواتها، وبالتالي توجيه ضربة جديدة لمشروعها الانفصالي شرقي سوريا، حسب التقديرات التركية.

وبعدما سحب جانب من القوات الأمريكية في سوريا العام الماضي، قال ترامب إن القوات الأمريكية الباقية هناك ستحمي حقول النفط في شرق سوريا، مضيفاً: «يجب أن تكون قادرة على أن تأخذ بعض (النفط).. ما أعترّم القيام به ربما يكون عقد صفقة مع شركة إكسون موبيل أو إحدى أكبر شركاتنا للذهاب إلى هناك والقيام بذلك بالشكل الملائم».

ولكن حسب مصادر سورية، فإن الجانب الأمريكي لا يستفيد بعد بشكل حقيقي من نفط سوريا، وأن النفط يتم تشغيله من قبل قوات سوريا الديمقراطية بطرق بدائية وغير منشآت مهترئة ويتم بيعه بدون تكرير، وأن الجزء الأكبر من النفط يتم بيعه للنظام السوري بأسعار مخفضة جداً، وبالتالي فإن تركيا ترى أن ثروة النفط السوري لا يتم استغلالها بشكل جيد ويمكن في حال تأهيل المنشآت أن تشكل مصدر دخل كبير يساهم في إعادة إعمار سوريا وفي الوقت نفسه سحب أكبر مصدر تمويل للوحدات الكردية وبالتالي القضاء على مشروع إقامة كيان كردي انفصالي شمالي سوريا.

لكن كل هذه الأساليب التركية تبقى معلقة على مستوى الاستجابة الأمريكية والروسية، وهو أمر يستبعد مراقبون على نطاق واسع، ففي حال بقاء القوات الأمريكية فإن النفط سوف يبقى تحت سيطرة الوحدات الكردية، وإذا انسحبت القوات الأمريكية فإن روسيا سوف تشغلها بالتعاون مع النظام بشكل مباشر.

عبيدات سيطر على « السوق السوداء » والعضائيلة « تحدث » مع المواطنين

بعض ما كشفته أزمة « كورونا » في الأردن: وزير « مستقيل » يبدع ميدانيا و« النظام الصحي » يقظ ومتمكن



طاقم طبي لفحص الركاب احتياطاً من كورونا في مطار الملكة علياء الدولي في عمان (رويترز)

فيما دخل رئيس الوزراء واعتباراً من صباح الثلاثاء بحالة صحية خاصة قد تتطلب احتجابه قريباً. ويتشكك أيضاً ميدانياً مع واجباته بصورة لافتة، طبعاً، في لجنة الطوارئ والأوبئة تحركت عدة مؤسسات سيادية في إطار الاشتباك مع كورونا، وتظهر دور التزويد المعلوماتي لمركز

صعيد، وكان يقدم إيجازات وإفصاحات تظهر بأنه وزير إعلام قرر العمل من غرف العمليات مكتبه إلى المستشفى، وشارك شخصياً في صناعته الوزراء، ونتجت عنه «صدمة» بالجملة لكل من لا يؤمن بالعمل الميداني ويعتبر الوظيفة مجرد وجهة اجتماعية، حيث قرر الوزير نقل مكتبه إلى المستشفى، وشارك شخصياً في التعاطي كطبيب مع المرضى، و«الهم» طاقم وزارته فيما وقف صياح ماهر من وزن الدكتور عبيدات مع طاقمه أيضاً وهو يسيطر على غذاء ودواء الأردنيين.

في الجانب الأملي، خفف فيروس كورونا من انشغال الأردنيين بالملفات الحراكية الاعترافية ومن الاهتمام بملف الانتخابات التي تكاد تكون خارج التوقيت الزمني حالياً. وخفف الفيروس أيضاً حتى من الاهتمام بصفقة القرن وتوابعها، التي كانت عنواناً كبير قلق وصراع سياسي أردني.

الأهم، أعاد نظام المتابعة الصحي حصرياً الأمل للأردنيين بخدمات القطاع العام، التي سبق لرئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز أن تحدث عنه باعتباره «طائرة معطوبة والمطلوب تصليحها أثناء التحليق».

الغريب في الأمر أن وزير الصحة الجديد والحالي هو من خارج النأي التقليدي لمعليات صناعة الوزراء، ونتجت عنه «صدمة» بالجملة لكل من لا يؤمن بالعمل الميداني ويعتبر الوظيفة مجرد وجهة اجتماعية، حيث قرر الوزير نقل مكتبه إلى المستشفى، وشارك شخصياً في التعاطي كطبيب مع المرضى، و«الهم» طاقم وزارته فيما وقف صياح ماهر من وزن الدكتور عبيدات مع طاقمه أيضاً وهو يسيطر على غذاء ودواء الأردنيين.

والغريب أن الوزير جابر، وقبل ولادة الجدل العالمي بـفيروس كورونا، كان قد طلب من رئيسه الرزاز إخراجهم من الوزارة بأول تعديل وزاري مقبل، لا بل قدم على الأرجح وفقاً لإحدى الروايات استقالته مكتوبة لكي تقبل لاحقاً. في كل حال، أشار الناطق الرسمي وزير الاتصال أمد خضائيلة مستويات متقدمة أيضاً من الارتياح لأنه «تحدث مع الأردنيين، هذه المرة واطل عليهم واجاب عن تساؤلاتهم على أكثر من

عمان – «القدس العربي»
من بسام البدارين:

لا تبدو المؤسسة الأردنية موحدة على مستوى كبار نخب المسؤولين عندما يتعلق الأمر بمواجهة حالة طارئة عامة ومفتوحة على الاحتمالات من طراز فيروس كورونا بالرغم من «نظافة» البيئة الداخلية وسلامة الإجراءات التي تتخذها وزارة الصحة.

رغم ذلك، أظهرت أزمة فيروس كورونا مستويات متقدمة من التقاليد الرقابية البيروقراطية تعجب الرأي العام وتساهم في زيادة مصداقية الحكومة والسلطات، في الوقت الذي تراجع فيه القناعات تماماً منذ أعوام بأداء القطاع العام.

خلافاً لكل التوقعات، نجحت مؤسسات بيروقراطية لا تحب الأضواء ولا تجيد التعامل معها وبعبدة تماماً من الملف السياسي.. في تاطير علاقة ثقة مع شرائح واسعة في المجتمع. وقد برزت تلك المؤشرات مع الأزمة العالمية التي تسبب بها فيروس كورونا على نحو أو آخر. الفرصة في التفاصيل هنا بدت متاحة للتحدث عن نموذج من الوزراء المبدائين الذين كان الملك عبد الله الثاني يتحدث عنهم دوماً دون طائل. وزير الصحة الحالي الدكتور سعد جابر، الذي اعترض كثيرون على توليته هذه الوزارة، ظهر متقدماً جداً في العمل الميداني والقدرة على الاشتباك مع أزمة يطابع صحي، بحيث بقي يعمل ساعات طويلة مع فريقه وطاقمه بجهد جبار وسط الميدان، حتى وصل الأمر لإصداره تعليقات

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تساءلت رولا جبريل في مجلة «نيوزويك» عن العلاقة بين الرئيس دونالد ترامب وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وأن كانت ستتجنى من حرب أسعار النفط بين السعودية وروسيا بالإضافة إلى المؤامرة الانقلابية المزعومة. وقالت إن محمد بن سلمان عرف بأنه «ولي عهد البروباغندا»، وحاول متسلحاً بوثائق إستراتيجية مهمة أعدها شركة «بوسطن كونسلتينغ غروب» بعنوان «رؤية 2030» مواجهة التدايعات السلبية المرتبطة بمذابح اليمن وجريمة قتل الصحافي في «واشنطن بوست» جمال خاشقجي، ولكنه يتعلم من حرب أسعار النفط مع روسيا والمؤامرة الانقلابية المزعومة في الرباط لا يمكن التغلب عليها من خلال خبراء تخرجوا من جامعات النخبة «إيفي ليغ» الأمريكية.

وانتشرت شائعات حول الملك سلمان، الذي لا يزال الحاكم الاسمي، بأنه قد مات. وقد غذى الشائعات حساب اليمين وجرية قتل الصحافي في «واشنطن بوست» موقع «ميدل إيست آي» في لندن تقريرين عن اعتقال الأمير محمد حوالي 20 أميراً لإحباط محاولة انقلابية. وقالت مصادر إن ولي العهد هندس عملية الاعتقال تحضيراً للإعلان عن نفسه ملكاً هذا العام، ويتخبط محمد بن والده البالغ من العمر 84 عاماً والذي يعاني من فقدان حادٍ بالذاكرة.

وتقول جبريل إن محمد بن سلمان المتقلب يثير أعصاب المسؤولين في البنتاغون ولانغلي، مقر المخابرات الأمريكية والتي كانت تفضل منافسه أحمد بن نايف. وفي البيت الأبيض تم الدفاع عن وحشية محمد بن سلمان بل ويتم الاحتفاء بها. فيعد مقتل خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول لانتقادات وجهها لولي العهد، دافع دونالد ترامب عن ولي العهد وأصفا حكمه بأنه «يشبه ثورة بكل المعاني الإيجابية».

ومنذ ذلك الوقت كانت الإستراتيجية واضحة تقوم على تشابك المصالح السياسية والتجارية بين آل سعود وآل ترامب والحفاظ على الأمير في السلطة وإثراء عائلته، ويمكننا وصف هذا بالمقايضة.

ويريد ترامب تجنب سيناريو كان سبباً في حصول السعودية على ثروته. فعندما كانت السعودية مستقلة نوعاً ما وتبعت سياستها بدلاً من الاعتماد على إسرائيل والإمارات لإصدار الأوامر، أعلنت عن وقف تصدير النفط للدول الغربية في أثناء حرب أكتوبر 1973 والتي حاولت فيها مصر وسوريا استعادة الأراضي التي خسرتها قبل ستة أعوام. ومع أن العظم لم يستمر سوى ستة أشهر إلا أنه كان سبباً في حصول السعودية على ثروتها حيث راكمت 661 مليار دولار من مبيعات النفط التي ازدهرت. أما اليوم فتتجار أسعار النفط بمعدلات سريعة لم نشهد مثله منذ 30 عاماً في وقت يواصل فيه الاقتصاد السعودي تراجعاً، واستراتيجية محمد بن سلمان الوحيدة لإنقاذه هي بيع حصص من جوهرة التاج السعودية، وهي شركة

انهيار المحادثات

ففي نهاية الأسبوع انهارت المحادثات بين روسيا والسعودية حول إمدادات النفط وأسعاره. وهناك طلب قليل على النفط يسبب تراجع أعداد المسافرين في العالم والفرع الذي تسبب به فيروس كورونا المستجد. ولهذا السبب فالفشل في الاتفاق حول أسعار النفط يعد تهديداً للاقتصاديين الروس والسعوديين.

ويحتاج محمد بن سلمان سعر 83 دولاراً للبرميل لتجنب العجز في الميزانية السعودية. ولم يستبعد المحلول هبوط الأسعار هذا العام إلى 20 دولاراً للبرميل، وبدلاً من تقيد الإنتاج قام الأمير بإغراق الأسواق بخفض الأسعار بشكل حاد، وما يقوم به هو بمثابة «انتحار اقتصادي»، ولكن بيت آل ترامب لا يطالب بأكثر من هذا.

فترامب هو العامل الوحيد الذي يحمي محمد بن سلمان وقبضته على السلطة في السعودية. ولهذا فالأمير القاسي يلعب دور منفذٍ أوامر ترامب، من خلال حرق ميزانيته في وقت يقوم فيه ترامب بخنق الاقتصاديات النفطية والدفع بعملية تغيير النظام في طهران وكراكاس وإشغال حرب



ترامب وصهره كوشنر في لقائهما محمد بن سلمان في الرياض في أول زيارة خارجية للرئيس الأمريكي

لدمع أسعار النفط، رفضت موسكو الأسبوع الماضي تخفيض معدلات إنتاج النفط لاعتقادها أن تخفيض الإنتاج يعطي فرصة لشركات النفط الأمريكية. وكان رد الأمير السريع هو تخفيض سعر النفط بشكل أدى لتهاير أسعاره وخسائر فادحة في الأسواق المالية لم تشهدها منذ الأزمة المالية عام 2008.

وأعلنت الرياض عن زيادة في مستويات الإنتاج من 9.5 ملايين برميل في اليوم إلى 12.3 مليون برميل في اليوم. وسيغرق هذا القرار السوق بالنفط ويؤثر على نفوذ شركات النفط الأمريكية التي تستخرج النفط من الزيت الصخري وبالضرورة الاقتصاد الأمريكي.

وربما يبدأ ترامب الذي يخوض حملة لإعادة انتخابه هذا العام بمراجعة موقفه من ولي العهد الذي بدأ من أن يقود ربيعاً عربياً من القمة للأسفل فقد تسبب بالانهيار. وفي عام 1973 استخدم الملك فيصل النفط كسلاح في الحرب العربية – الإسرائيلية، وكان قراره في ذلك الوقت يحمل بعداً

مكامن ضعف

وبعد الهجمات الصاروخية والطائرات المسيرة العام الماضي – والتي شنتها بالتاكيد إيران – وكشفت عن كامن ضعف الملكة قرر الأمير تحسين نبرته تجاه طهران ولكن ليس تهووره. وربما حصل على علامة نجاح في الطريقة الشكسبورية التي يعامل فيها أقاربه.

ولكنه بدأ حرب أسعار نفط كارثية وسط انتشار فيروس كورونا ومرض كوفيد-19. وبعد حوالي ثلاثة أعوام من التنسيق الروسي مع منظمة أوبك

في مقال للأكاديمية السعودية مضاي الرشيد، الأستاذة الزائرة في مركز الشرق الأوسط في مدرسة لندن للاقتصاد ومؤلفة كتاب «ميراث سلمان: معضلات المرحلة الجديدة في السعودية»، تحدث عن الصراع المر داخل العائلة الملكية السعودية وقالت إن حملة القمع التي شنها ولي العهد محمد بن سلمان ضد الأمراء يوم الجمعة تظهر أنه ليس مسلحاً ولكن العكس. وفي مقالها الذي نشرته صحيفة «الغارديان»، قالت فيه «الأمور ليست على ما يرام داخل العائلة الحاكمة في السعودية»، ففي السابع من آذار/مارس قام الحاكم الفعلي وملك المستقبل بخطة جريئة بإرسال عناصر أمن مقنعين لاعتقال أميرين بارزين وهما أحمد بن عبد العزيز ومحمد بن نايف حيث كانا في رحلة صيد. وليس من الواضح إن كان الاحتجاز مؤقتاً لتحقيق معهما أم أنهما سيدخلان السجن. وما هو مؤكد أن قرار الأمير محمد كان ضربة وقائية لتخويف من يتجرؤون على مساءلة وانتقاد طريقة قيادته من داخل العائلة الحاكمة. ورغم تعيينه ولياً للعهد إلا أنه يمارس دور الملك حيث يسيطر على العلاقات الخارجية والسياسية والاقتصادية ويتفق في صلاحياته على والده الملك ويعمل كحاكم غير رسمي للسعودية. وتمت عملية الاعتقال بعدما مرر الديوان الملكي تفاصيل عن مؤامرة لتقويض صعود محمد بن سلمان إلى العرش.

وأحد الأميرين المعتقلين أحمد يحق له تولي العرش لأنه واحد من أبناء الملك المؤسس، عبد العزيز بن سعود، وهو آخر أشقاء الملك سلمان الأحياء. وكان المرشح الأول للعرش لو لم يبق شقيقه سلمان بتعيين ابنه.

ويسيطر محمد بن سلمان على كل مفاصل الدولة الأمنية والإستخباراتية والقدرات العسكرية مما يعني عدم قدرة أي من معارضيه على تعبئة القوة الكافية للزحف نحو القصر والإطاحة بأمر كل قدرات الدولة تحت تصرفه.

وربما كان الأميران المعتقلان يخططان لحجب الدعم عن الأمير حالة وصوله إلى العرش. فمن أجل الوصول إلى العرش عليه الحصول على موافقة مجلس البيعة والذي يمثل الأمراء البارزين ويتكون من 33 عضواً، وكان الملك عبد الله قد شكل المجلس عام 2008 لضمان انتقال سلس للسلطة. ولأن الأميرين أحمد ومحمد بن نايف عضوان في مجلس البيعة فإن الأمير محمد يعرف أنهما لن يتدفعوا ويقمدا له الدعم. ومن الناحية الفنية لا يحتاج الأمير الشاب إلى موافقة مجلس البيعة لتولي العرش ولكنه سيظل معزولاً بدون دعم المجلس. وسيكون حكمه بدون شرعية لضمان انتقال سلس للسلطة.

وأكثر من هذا، فإن الاعتقالات لا تقدم حماية ضد أزمة

إنسانية في العالم. كما استخدم الفيتو ضد قرار أجمع عليه الحزبان لوقف الدعم الأمريكي للحرب على اليمن.

وصوت ضد ثلاثة قرارات في الكونغرس تقضي بمنع بيع أسلحة أمريكية دقيقة إلى المملكة. كما دعم محمد بن سلمان لمواجهة الشجب الدولي الذي أعقب مقتل خاشقجي ودعم حملة حصار قطر، رغم استقبالها لكبرى قاعدة عسكرية أمريكية في الشرق الأوسط. وعلى ما إذا حصل آل ترامب في المقابل؟ بحسب ما قاله ترامب: «تدف السعودية نقداً» وذلك في معرض حديثه عن صفقات السلاح.

ولكننا نعرف أن الوفود السعودية وشركات العلاقات العامة التي تعمل لصالح السعودية دفعت فاتورة 350.000 دولار في فسادق ترامب وذلك ما بين 2016 – 2017.

وفي الفترة الأخيرة عبر السعوديون عن دعمهم لخطة كوشنر التي دعا فيها الفلسطينيين للتخلي عن سيادة وطنهم والتي صوروها بأنها «خطة سلام»، وسنرى كيف سيتدخل سعوديون لصالح ترامب في انتخابات 2020. وبسبب كل هذا تم الحديث عن محاولة انقلاب ووضعت منطقة القطيف بذريعة احتواء فيروس كورونا تحت الحجر، وهي المنطقة الشيعية في شرق السعودية والتي شهدت احتجاجات ضد الحكومة. وتقول إن الأمير محمد بن سلمان لم يعد رهاناً مضموناً حتى لعائلته ترامب.

« الفارديان » : اعتقالات السعودية تعبر عن أزمة مرة داخل العائلة المالكة

القيادة هذه، ويجد الأمير محمد نفسه وسط صراع بدأ مع سلفه. وحكم ملوك السعودية البلد وكأنه إقطاعية يملكونها وحرماً الشعب السعودي من أي دور في السياسة المحلية والخارجية. ورفض الملوك الدعوات التي طالبت بتحويل الحكم من ملكية مملوكة إلى ملكية دستورية بمجلس نواب منتخب. ولو قبلت العائلة بالحكم الدستوري لما احتجاجت إلى اعتقال المنافسين على الحكم. وفي الكويت مثلاً يقوم المجلس لويست البرلمان بالتصويت على مسائل الخلافة بشكل يمنع من بروز صراع داخل العائلة الحاكمة.

وتعلق الرشيد على شخصية محمد بن سلمان الذي تقول إنه بنى سمعته على فكرة الرجل الذي يقوم بتحديث السعودية، وحصل على تغطية جيدة من الإعلام الغربي بأنه الرجل الذي سيقيم بتحرير السعودية من قيود التشدد والجمود الاقتصادي وسيطرة الدولة على الاقتصاد إلا أن فكرته عن التغيير ظلت بوجهين. فمن جهة سمح الأمير محمد للمرأة بأن تقود السيارة واعتقل فيه الناشطات اللاتي طالبن بمنح المرأة هذا الحق من جهة أخرى، وجرم بالضرورة أي نشاط مطالب بحقوق المرأة وتقوية مركزها. وفي الوقت الذي وعد فيه بإصلاحات اجتماعية والليبرلة إلا أنه قام باعتقال مئات العلماء الدينين والناشطين المثقفين. وأسكت الأمير الشاب النقاش داخل المملكة ولاحق النقاد في الخارج. وكانت جريمة القتل البشعة للصحافي جمال خاشقجي القشة الأخيرة التي حطمت سمعته. كما أخرج قراره الخفي في حرب اليمن الحلفاء الغربيين الذين يواصلون تسليح السعودية. إلا أن دعايته التي تقوم على تعبئة مراكز البحث والترويج لصالحه في الخارج وتبني سمعته بين النخب السياسية الغربية ضمنت أنه سيظل المرشح المفضل عند دونالد ترامب. وغض حلفاء بن سلمان الآخرون، خاصة بريطانيا وفرنسا الطرف بن فضائحه الأخرى حيث ظل يعدمهم بالاستثمارات وشراء السلاح. فعندما واجهت الدول الغربية خياراً بين التجارة والعقوبات اختارت الأولى، واختارت الصمت على سجله في اليمن وقعه في الداخل وقراره الذي مرق الأجزاء بين دول الخليج بمحاصرة قطر.

وتختتم بالقول إن أزمة السعودية هي إشارة واضحة عن أن مستقبل الإصلاح في السعودية يظل مشروغاً غامضاً في أحسن حالاته، وبدون إجماع حول إصلاحاته وسياساته الداخلية والخارجية فقد لجأ الأمير محمد بن سلمان إلى القمع. وفي محاولاته لتقوية قبضته على السلطة فإننا نتوقع حملات قمع واعتقالات جديدة.



جانب من المواجهات في جبل العرمة



تشبيح جثمان الصبي محمد عبد الكريم حماتي فالذي استشهد برصاص جيش الاحتلال دفاعا عن جبل العرمة جنوب نابلس

اعتقال 12 أحدهم صبي بعد إصابته والمستوطنون اعتدوا على شابين

نابلس تتصدى في ملحمة بطولية لغزو استيطاني لـ «جبل العرمة» والاحتلال يقمع المعتصمين بالنار ويسقط شهيدا وسط عشرات الإصابات

الرحمن فتحي البرغوثي، بعد أن داهمت منزلهم في قرية دير أبو مشعل شمال غرب رام الله، واعتقلت ضياء مشعل البرغوثي من بلدة كوبر، وسلمت ثلاثة شبان من بلدة أبو شخيدم، بلاغات لمراجعة مخابراتها، وشملت الاعتقالات الشباب محمد عصام حمد، من قرية أم صفا شمال غرب رام الله، وأشارت المصادر إلى أن مواجهات اندلعت في بلدي دير أبو شخيدم وأبو قش، أثناء انسحاب جيش الاحتلال، فيما لم يبلغ عن وقوع إصابات.

جدير بالذكر أن مستوطنين حاولوا مساء أول من أمس التلصص واختطاف طفلين قرب بلدة ترسيعيا شمال مدينة رام الله، بعد الاعتداء على عائلتهما وتكسير السيارة التي كانوا بداخلها في أحد شوارع البلدة.

إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال صباح أمس، شابا من البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة، عقب اقتحام منزل ذويه.

نحو 80 مستوطنا يقتحمون الأقصى

واقتم أكثر من 80 مستوطنا، صباح أمس المسجد الأقصى في القدس المحتلة، تحت حماية شرطة الاحتلال، وأجروا جولات في ساحاته، وقامت مجموعات من «شاة من أجل الهيكل» الاستيطانية المتطرفة، برفع لوحة لـ «الهيكل» المزعوم، في وقت ضيفت سلطات الاحتلال على المسلمين الدخول إلى ساحات المسجد الأقصى.

وقال فؤاد معالي رئيس المجلس القروي لبلدة بيتا، إحدى البلدات التي تملك أراضي في ذلك الجبل، إن مستوطنين بدأوا باقتحام الجبل منذ ليلة أول من أمس الثلاثاء، موضحا أن مئات المواطنين ما زالوا مرابطين فوق الجبل لصد الاقتحام، لافتا إلى أن عددا كبيرا من الأليات العسكرية الإسرائيلية اقتحم الجبل فجرا، واعتدت على الاعتصام السلمي للأهالي، بإطلاق النار وقنابل الغاز، ما أدى إلى وقوع الإصابات.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة الغربية غسان دغلس، إن هناك دعوات من قبل المستوطنين لاقتحام الجبل، في محاولة للسيطرة على موقع تاريخي أثري فوق قمته.

جدير تذكه أن قوات الاحتلال كُفّت خلال الأيام الماضية من حملات الاعتقال التي طالعت عددا كبيرا من أهالي بلدات جنوب نابلس وهي بيتا وعورتا وأوصرين، التي تشترك في أراضي الجبل.

إصابة مستوطن ببحر جنوب نابلس

وذكرت تقارير إسرائيلية أن مستوطنا إسرائيليا أصيب مساء الثلاثاء بجراح خطيرة بعد تعرضه للرشق بالحجارة خلال حفل راقص مصحوب بموسيقى صاخبة مع أصدقائه قرب بلدة حوارة جنوب نابلس.

وحسب ما ذكر مصدر إسرائيلي، فإن مستوطنين قاموا بقذور، وأنه وجه الحكومة وكل مؤسسات الدولة لتوفير الرعاية الصحية وغيرها

رام الله - «القدس العربي»:

في ملحمة بطولية جديدة، تصدى أهالي قرى محافظة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، بأجسادهم لغزو استيطاني جديد لـ «جبل العرمة» جنوب المدينة، ما أدى إلى استشهاد طفل وإصابة العشرات ببنيران جنود الاحتلال، الذين ساندوا المستوطنين. واعتدى مستوطنون آخرون على مواطنين آخرين، في الوقت الذي نفذ فيه جيش الاحتلال حملات اعتقال جديدة، طالت مواطنين بعد إصابتهم. واستشهد الطفل محمد حمایل (15 عاما) متأثرا بجروح أصيب بها خلال، تصدى أهالي مدينة نابلس لاقتحام الاحتلال والمستوطنين لـ «جبل العرمة»، حيث ظل يعاني على مدار ساعات من إصابته الخطرة برصاصة في الرأس قبل أن يعلن خبر وفاته، في أحد شفايف المدينة.

وكان عشرات المواطنین قد قصفوا إيليتهم على قمة «جبل العرمة» الذي يتوسط عدة بلدات تابعة لدنية نابلس، لصد هجوم استيطاني جديد، على غرار ما قاموا به الأسبوع الماضي، حين منعوا باعتصامهم أعلى الجبل، إقامة «بؤرة استيطانية» جديدة في تلك المنطقة، ما أدى وقتها لإصابة أكثر من 100 من الأهالي.

واقاموا على أعلى قمة الجبل، حيث توجد سارية علق عليها علم فلسطيني كبير، خياما قصفوا إيليتهم فيها، حيث يتناوبون على حراسة المنطقة واستكشافها لصد هجوم المستوطنين.

وجاء الاعتصام بعد ورود معلومات لأهالي حول وجود

انضمام محافظات جديدة لحظر الاحتفالات والأنشطة وعدد الإصابات يرتفع

إغلاق معبر الكرامة والجهات المختصة تتخذ إجراءات وقائية جديدة... وصحة غزة تؤكد خلو القطاع من «كورونا»

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

لا تزال الجهات المختصة في السلطة الفلسطينية تنفذ جملة من الإجراءات الاحترازية، مع ارتفاع عدد المصابين بفيروس «كورونا»، حيث طبق صباح الأربعاء قرار إغلاق المعبر الواصل بين الضفة الغربية والأردن، فيما اتخذت محافظات جديدة قرارات جديدة بحظر التجمعات والفعاليات الرياضية وغيرها، كإجراء احترازي لمنع تفشي المرض. وأعلنت الإدارة العامة للمعابر والحدود في السلطة الفلسطينية، عن وقف حركة السفر أمام المواطنين المازدين إلى الأردن لمنع تفشي الفيروس.

وجاء القرار بعد أن أعطيت الثلاثاء فرصة لمن أراد المغادرة أو العودة إلى أراضي الضفة الغربية، حيث صدر قرار من قبل الحكومة بإغلاق هذا المعبر، وذلك في ظل زيادة عدد المصابين بالفيروس، وتوقعات بارتفاع العدد في قادم الأيام كإجراء احترازي.

وفي السياق، قال المتحدث الرسمي باسم الحكومة إبراهيم ملحم، إن نتائج الفحوصات لـ 77 عينة من جميع المحافظات أظهرت خلوها من الإصابة بفيروس كورونا.

وأضاف أن نتائج جميع العينات التي تم أخذها، مساء أول من أمس الثلاثاء، لمواطنين من محافظات أريحا، ونابلس، وسلفيت، وطولكرم، أظهرت خلوها من الإصابة بفيروس «كورونا».

وأكد أيضا في مؤتمر صحفي، أن هناك حاليا 73 عينة قيد الفحص، مشيرا إلى أنه جرى أخذ عينات من 13 مواطنا من قريسي حزمًا وجيع خالطوا مصابا إسرائيليا بالفيروس في متجر «رامي ليبي».

وكان ملحم قد أشار إلى أن فلسطين تعتبر أفضل بكثير من دول مجاورة تأخرت في اتخاذ إجراءاتها لمحاربة الفيروس، وقال «حسن الإدارة اللازمة يعني تجاوزها بنسبة 90%»، مشيرا إلى أنه تجري متابعة لتنفيذ القرارات على الأرض التي تصدر عن مجلس الوزراء.

وأكد أن إعلان حالة الطوارئ يثبت أنه كان «قرارا صائبا وفي وقته»، مضيفا «الدول العاقلة والراشدة هي التي يتبادر إلى اتخاذ إجراءات وقائية، حيث أننا نقوم بكل ما هو مستطاع حتى نسيطر على منع تفشي الوباء وتقليل أرقام الإصابات»، مؤكدا أن الحكومة «تتحدث بشفاافية ومسؤولية وطنية عن فيروس كورونا». وقال «حتى في حال كان هناك تطورات سلبية فإنها ستعلن عن ذلك، من أجل حماية المواطنين».

وفد من «الجهاد» برئاسة النخالة يبدأ زيارة لروسيا ضمن تحركات موسكو لتنشيط المصالحة

فصائلي موسع ليحث سبل مواجهة «صفقة القرن» باستراتيجية موحدة، وكذلك الاتفاق على بدء تطبيق بنود المصالحة، والتوافق على الآلية، بما يشمل أيضا عملية الانتخابات، التي جرى الاتفاق على عقدها، وتأخر مرسومها الرئاسي حتى اللحظة لعدم وجود ضمانات دولية، لشاركة سكان مدينة المحتلة. وكان هنية قال خلال زيارته إلى روسيا، إن وفد حماس عرض على وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أربعة قرارات لتحقيق المصالحة الفلسطينية، وتتضمن في إجراء الانتخابات الفلسطينية في الضفة الغربية وإفطار غزة، فيما يتمثل الخيار الثاني بعقد اجتماع وطني خارج الضفة ليلتسنى لجميع الفصائل المشاركة فيه، أما الخيار الثالث فيتمثل بعقد اجتماع للأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، فيما يتمثل الخيار الرابع بتشكيل حكومة وحدة وطنية بالاتفاق مع كافة الفصائل.

هيئة الأسرى تحمل الاحتلال المسؤولية حال وصل «كورونا» للسجون

كأنفلونزا والرشح والحساسية، وحذر في ظل انتشار فيروس «الكورونا» الوبائي على مستوى عالمي، من وصول هذا الفيروس إلى داخل المعتقلات الإسرائيلية، وقال «سكون عواقبه كارثية وتحمل إدارة السجون المسؤولية الكاملة عن حياة المعتقلين»، وأشار إلى أن هناك 700 أسير مريض داخل السجون الإسرائيلية، وعشرات من كبار السن، يعانون من ضعف كبير في مناعتهم ومن إهمال طبي وصحي متعدد من قبل إدارة السجون، ما يعنى أن وصول مثل هذه الفيروس إلى السجون من خلال السجناء أو داخل الحاكم أو خلال عمليات نقلهم من وإلى الحاكم والسجون، يعني تعريضهم لـ «القتل المباشر»، ودعا المنظمات الدولية والصلب الأحمر الدولي، بضرورة إجبار السلطات الإسرائيلية على توفير كل متطلبات وشروط الصحة والسلامة للأسرى والأسيرات داخل السجون، والبده بتعقيها وتوزيع المعينات والمنظفات على كافة الأقسام والغرف، وإجراء الفحوصات الطبية المتخصصة لهم بشكل منتظم ومتكامل، لاسيما وأن حضنة هذا الفيروس تستمر لنحو أسبوعين.

قوات الاحتلال تنفذ توغلا برياً في غزة وتهاجم الصيادين والمزارعين

في تلك المنطقة، والمقدرة بستة أميال بحرية. وحال الهجوم دون تمكن الصيادين من إنعام عملهم اليومي، وعادوا إلى الساحل، خضبة من تعرضهم للإصابة أو الاعتقال، غلّى غرار مرات سابقة عديدة، وتفرض سلطات الاحتلال بموجب الحصار المفروض على قطاع غزة منذ 13 عاما، إجراءات مشددة على بحر غزة، بحيث تسمح بالصيد في مساحة محدودة تقدر بستة أميال من مرفأ الصيادين شرق شمال القطاع، وبـ 15 ميلا من المرفأ حتى الحدود الجنوبية، وأدى التصنيق الإسرائيلي المتواصل على الصيادين، إلى تراجع العاملين في هذا القطاع، وتفشي الفقر بين عوائل الصيادين بشكل كبير.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بدأ وفد قيادي رفيع من حركة الجهاد الإسلامي، بزيارة إلى العاصمة الروسية موسكو، من أجل لقاء عدد من المسؤولين.

وقالت الحركة في بيان مقتضب، إن الوفد القيادي برئاسة الأمين العام زياد النخالة، وصل صباح أمس الأربعاء، إلى العاصمة الروسية موسكو للقاء المسؤولين الروس.

وذكرت أن الوفد يضم في عضويته أعضاء المكتب السياسي، محمد الهندي، وعبد العزيز صياح أمس الأربعاء، إلى العاصمة الروسية قورا، وأنه وجه الحكومة وكل مؤسسات الدولة لتوفير الرعاية الصحية وغيرها

غزة - «القدس العربي»

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلية، ستستعمل المسؤولية الكاملة عن صحة وسلامة كافة الأسرى الأسيرين، في حال وصل فيروس «كورونا» إلى داخل المعتقلات.

وقال رئيس الهيئة اللواء فكري أبو بكر، في بيان صحفي «إن السلطات الإسرائيلية تحتجز آلاف الأسرى، توزعهم على 25 سجنا ومركز توقيف، وهذه السجون تفتقر في غالبية أقسامها وزنازينها إلى الحد الأدنى من القومات الصحية والأدمية»، لافتا إلى أن كثير منها تعاني من ارتفاع الرطوبة وعدمية النظافة السليمة، ومنها من هي مأوى للحشرات والراصير والفئران.

وأكد أن المعتقلات الإسرائيلية تشهد احتفاظ كبيرا في أعداد الأسرى، كما أن الساحات المخصصة للاحتجاز مخالفة لكل القوانين الدولية والإنسانية، ما يسهل في كثير من الحالات انتشار الأمراض الجدية والتفشي بين الأسرى

غزة - «القدس العربي»:

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، في إحدى المناطق الحدودية الواقعة إلى الشرق من مدينة غزة، كما استهدفت الصيادين خلال عملهم في البحر، وقال شهود عيان إن جرافات وآليات عسكرية إسرائيلية دخلت صباح أمس الأربعاء، في منطقة حدودية تقع إلى الشرق من المدينة، وشرعت بعمل تجريف وتمشيط بمحاذاة السياج الفاصل.

وأكد أن قوات الاحتلال تقيم منطقة عازلة على طول الحدود الشرقية والشمالية للقطاع، تمنع بموجها السكان من الوصول إلى أراضيهم

انتخابات إسرائيل

«خيانة» و«طعنة» في الظهر داخل معسكر «أزرق - أبيض» وتوقعات بمزيد من الانقلابات تفتح الباب أمام عدة سيناريوهات



الطيبي وعابدة سليمان ومطانس شحادة خلال لقائهم مع ممثلي أزرق أبيض

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

تعتمد على دعم خارجي للنواب العرب، منوهة أن هؤلاء مواطنين مثل المواطنين اليهود، لكنهما ما لبثت أن انقلبت على حالهما. معللة ذلك بالقول إن ما سبق وقالته فرض عليها فرضا وإنهيا غير مقتنعة به. وقال مصدر عربي مقرب منها لـ «القدس العربي» إن ما دفعها للتغيير هو شقيقتها رئيس بلدية بيسان جاكلي ليفي بتكليف من رئيس حكومة الاحتلال رفيع من نتنياهو الذي عرض عليها إشغال وزارة الصحة ومنح وزارة الرفاه لأحد أعضاء حزبها (غيشير) من خارج الكنيست، وعلاوة على ذلك عرض نتنياهو عليه أن يدعم ترشيح والده دافيد ليفي لرئاسة الدولة خلفا للرئيس الحالي رؤوفين ريفلين، الذي سيهني ولايته بعد نحو عام، كما أبدى استعداده للذهاب لبيت ليفي في بيسان من أجل هذا الغرض.

وأشار المصدر إلى أن رئيس بلدية بيسان جاكلي ليفي اتفق مع نتنياهو على منح حقيقتين لحزب شقيقته، فيما اعتذر عن فكرة ترشيح والده دافيد ليفي لرئاسة إسرائيل لاعتبار الأمر «غير ملائم» أن يصل لهذا المنصب الرفيع ضمن صفقة انتخابية.

واعتبر محللون مهليون أن تصريح أورلي ليفي أبو كسيس عن رفضها دعم حكومة يشكلها بيني غانتس، بسبب دعم خارجي من القائمة المشتركة، قد أجهز على خيار حكومة ضيقة برئاسة غانتس، مرجحين أنها لم تكن لتقدم على مثل هذه الخطوة لو لا أنها علمت مسبقا بنية أو قرار بعض نواب «أزرق - أبيض» بالانشقاق والتحول لمعسكر الحزبي ببقايدة نتنياهو، مقابل مغريات سياسية، والحديث يدور بالأساس عن عضوي الكنيست تسفي هاووز ويوعاز هندل.

في المقابل هناك محللون إسرائيليون يعترضون أن خيار حكومة ضيقة برئاسة غانتس ما زالت قائمة، مستعدين انشقاق بعض نواب «أزرق - أبيض» والالتحاق بمعسكر نتنياهو، مما يعني أن القرار بات بيد القائمة العربية المشتركة بكل مركباتها ومن ضمنها التجمع الوطني الديمقراطي

الذي لم يجسم أمره حيال هذه القضايا نهائيا بعد.

كانت في «يديעות أحروروت» تصف ليفي بالواقحة والانتهازية محلة الشؤون الحزبية في صحيفة «يديעות أحروروت»، سيما كدمون، المناوئة لنتنياهو، اعتبرت خطوة أورلي ليفي بأنها «واقحة، انتهازية وخيانة»، وأشارت إلى أن حزب أورلي ليفي أبو كسيس«غيشير» لم يتجاوز نسبة الحسم عندما خاض الانتخابات لوحده ومن دون التحالف مع حزب «العمل وميرتس».

وقالت صحيفة «يديעות أحروروت» إن إعلان أبو كسيس فجأً بمعسكر غانتس كله، خاصة رئيس كتلتها، عمير بيرتس، لأنها لم تطلعه على قرارها. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية أمس إن أورلي ليفي أبو كسيس أغلقت هاتفها ولم ترد على اتصالات متكررة لبيرتس.

وفي المقابل تلتق الادعاء العربية العامة عن مصادر مختلفة قولها إن بيرتس وبخلاف من زاعمه تحدث مع أورلي ليفي دون الكشف عن فعوى المكالمة، مما أجح الشائعات أن بيرتس يعلم بـ «خيانتها» لكنه ادعى أنها لم تستجب لمكالماته. وتابعت هده المصادر «وبما يمهّد بيرتس الطريق للحاق بها طمعا بدعم اليمين له كمرشح لإشغال منصب رئاسة الدولة»، زميلها الحلل السياسي في صحيفة «معاريف»، بن كسيت المعروف هو الآخر بمنافستها لنتنياهو، اعتبر في تحليله أن أورلي ليفي بخطوتها هذه «أغلقت الباب على أصابع بيني غانتس، يائير لبيد وموشيه يعالون، وكذلك على أصابع كل من نهمته الديمقراطية الإسرائيلية وكل من يهيمه التعايش الحاصل في بلادنا».

أشار لـ «خطاب النص» الذي أكد فيه العزم على ضم الأغوار ومستوطنات الضفة

تقرير لمنظمة التحرير يؤكد نجاح «الوصفة السحرية» التي جعلت ننتياهو واليمين يحققون أصواتا أعلى في «الكنيست»

رام الله - غزة – «القدس العربي»:

أكد تقرير أصدرته إحدى المؤسسات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عزز قاعدته الانتخابية اليمينية بطرح تعهدات للنخبين الإسرائيليين، كانت تدور بمجملها حول تطوير الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة وفرض السيادة الإسرائيلية عليها.

وأشار التقرير إلى أن أصدره المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، الذي أن تلك الوعود بدت وكأنها «الوصفة السحرية» للحصول على الفوز؛ لافتاً إلى أنه عشية الانتخابات الخارجية التي نظمها للترويج للخطة، بقدراً ما تهدف إلى كشف حقيقة أن القيادة الفلسطينية تريد فقط الاستمرار بالوضع الراهن على حد تعبيره، ورصد التقرير في هذا السياق، خطاب نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس، خلال مؤتمر اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة «ايباك» الأسبوع الماضي، حيث أكد أن إدارة ترامب التي أطلقت ما وصفها بـ«خطة سلام واقعية»، تتعهد بأن المستوطنات لا تتناقص

مع القانون الدولي، وبعدم اقتلاع يهودي واحد من القدس، بزعم أنها «العاصمة الوحيدة والأبدية لإسرائيل». وكشف التقرير أنه وبمعزل عن الانتخابات وعن سياسة الاملاءات والابتزاز، التي تمارسها الإدارة الأمريكية يجري العمل على مخططات بعيدة المدى في محيط مدينة القدس بدءاً بمستوطنة «كوخاف يعقوب» إلى الشرق من مخيم قلنديا حيث تنوي حكومة الاحتلال في حال تم تشكيلها برئاسة بنيام نتنياهو توسيع المستوطة بنحو 1591 دونما، حيث تمت المصادقة على عدد من المشاريع الاستيطانية على مساحة 680 دونماً لإقامة مئات الوحدات الاستيطانية في المنطقة، في حين تم ابداء ثلاثة مشاريع استيطانية بواقع 4593 وحدة استيطانية على مساحة 2175 دونما، حيث تخطط سلطات الاحتلال لتحويل المستوطنة إلى حلقة الوصل بين مستوطنات الغور والقدس وداخل الخط الأخضر عند الانتهاء من شق نفق أسفل معبر حاجز قلنديا العسكري .

الناصرة – «القدس العربي»:

يؤكد تقرير للمركز الفلسطيني للشؤون الإسرائيلية «مدار» أن فلسطييني الداخل فرضوا أنفسهم على الحلبة السياسية في إسرائيل بعدما صوتوا بنسبة مرتفعة لقائمة واحدة موحدة تمثلهم هي القائمة المشتركة.

ويستعرض تحليلات ورؤى مراقبين إسرائيليين حول الدور السياسي المتعاظم للمواطنين العرب الفلسطينيين في إسرائيل داخل الحلبة السياسية فيها، في ظل الصراع الكبير والمفتوح بين الدولة التي وجدوا أنفسهم مواطنين فيها، وبين شعبهم منذ تكة 1948.

ويتوافق هؤلاء وبحق على أن اختراق الفلسطينيين في إسرائيل هذه للسياسة فيها عملية ليست سهلة، ويرون أن محاولات الاختراق هذه جزء من مسيرة تاريخية ولا يمكن فصلها عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي التواصل، أو فصلها عن حالة استشراء الكراهية والعنصرية الرامثة داخل الدولة اليهودية التي يسعى المواطنون العرب لتمتيع طابعها وتحولها خطوة دولة ذات طابع ثنائي القومية، وبذلك هم يحظون بدعم وتنسيق متواصل من أشرافهم في السلطة الفلسطينية التي تتابع علانية ومن وراء الكulis ما يجري، أملة ومشجعة محاولا ت إسقاط بنيامين نتنياهو من الحكم، وهو الذي يحرض على الفلسطينيين في طرفي الخط الأخضر،ويقول تقرير «مدار» إنه لا شك في أن نتيجة الانتخابات التي حققتها القائمة المشتركة، بوصفها الممثل السياسي الوحيدي للمواطنين الفلسطينيين العرب في إسرائيل، ومعهم عدد متزايد بشكل ملحوظ من المصوتين اليهود، فرضت نفسها في الجدل والسجال الإعلامي، وبدا أنه ثملا لا يمكن لمركبات الخريطة الحزبية الإسرائيلية تجاهل قوة وحضور العرب، كذلك لا يمكن هذا أيضا في صفحات الرأي والتحليل والتعليق، التي يستعرض قسم منها هنا.

ويؤده «مدار» لمفاول التحقيقات، لكن يستشف أن الكثير من الأعلام الحافظة أو المناصر التي لا تشتهر بنظرتها الإيجابية لتتظم العرب السياسي فيما هم يؤكدون هويتهم القومية والمدنية معا، بات يرضخ أكثر للواقع.

ويشير «مدار» الى ما كتبه الصحافي ميرون ريباورت في موقع «سيحا ميكوميت» بأن نتائج الانتخابات تظهر أنه حتى في الليكود يدركون أن «يستحيل بدون العرب»، ويقول إنه رغم تدعيم حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بعدم احتساب أصوات العرب، فإن ميوعته ميكى زوهر يسعى كي يساعد العرب في شق طريق اليمين إلى الحكومة.

ويتساءل الصحافي: هل يتحول المواطنون العرب أخيرا إلى جزء من المجتمع في إسرائيل؟، ويقول إن زوهر هذا، النائب عن الليكود المقرب جدا من نتنياهو، قال فور ظهور نتائج الانتخابات التي لم تحقق أغلبية لليمين بزعامة نتنياهو أن على الليكود التوجه للمواطنين العرب الذين يشكلون 18 في المئة لأن هذا ما سيقلقه من خسارة الحكم.

ويقول ريباورت إن هذه الزواجعية ما بين نزع الشريعة عن المواطنين العرب وما بين السعي لكسب المزيد في صفوفهم، تمزجت أيضا بالمبادرة لسنن قانون يمنع نتنياهو المنهم بقضايا فساد من تشكيل حكومة، وهي مبادرة تجمع نوابا من «أزرق - أبيض»، وكذلك «المشتركة»، وفقا لمصادر صحافية.

ويخلص الصحافي إلى أن الحاصل الآن ليست مسائل حساسية في التمثيل البرلماني بل أن المجتمع الإسرائيلي يمثل أمام سؤال عميق وحتى في دولة إسرائيل يجرود وجودها: هل المواطنون العرب هم جزء من المجتمع السياسي الإسرائيلي- جزء من الشعب بالمفهوم السياسي الكلاسيكي للديمقراطية: حكم الشعب؟

الديمقراطية الإسرائيلية تتراجع

أما الوزير السابق يوسي بيلين فرأى في مقال نشرته «يسرائيل هيوم» أنه «بالنسبة لنجاح القائمة المشتركة: تصويت المواطنين العرب كان – ضمن أمور أخرى- تعبيرا عن اعترافهم بنجاعة الديمقراطية الإسرائيلية، وبأنه يوجد لتصويتهم معنى، وبأنه مع كل غضبيهم على المؤسسة الرسمية وعلى التمييز، وعلى التاريخ المؤلم، فليس الجميع هم متشابهون»، زاعما أن المواطنين العرب يرون وجود فرق بين اليمين المحافظ، الذي يتباهى بالتشريع التمييزي، وبين المعسكر الليبرالي، بمختلف ألوانه، اليبعد عن أن يكون كامل الأوصاف، وعلى الرغم من ذلك يرى فيهم من هم جديرون بحقوق متساوية.

الأكثر ضحية

ويستدرك في تلمة مقاله: «لا يمكن أن نتوقع من العرب الذين عاشوا هم وأبائهم وآبائهم في هذه البلاد، ورأوا يوصلوا أبائنا إلى هنا غزوا وتضييق عليهم، أن يستقبلوا بالرحاب الفكرة الصهيونية، يوجد بيننا، عبرا ويهودا، حوار متواصل في مسالة من «الأكثر ضحية»، ومقول الافتراض أن نتكمن من الاتفاق على ذلك، ويحتمل ألا يكون هذا مهما جدا. ولكننا نجحنا في أن نثبت لأفئسا بأن الحياة في جيرة قريبة، ممكنة»، ويرى الصحافي جيمي شاليف في «هآرتس» أن التوجه للمواطنين العرب يرتبط بما ورد في التقرير السنوي لمنظمة فريدم هاوس» عن أن الديمقراطية في إسرائيل توجد في حالة تراجع متواصلة، موضحا أنه في السنوات الثلاث الأخيرة إسرائيل هيبت من المكان 45 في التصنيف العالمي إلى المكان 76، قريبا بصورة مقلقة من السدول التي تعتبر «حرة جزئيا»، وفي كتلة الدول الديمقراطية الغربية، إسرائيل موجودة في المكان الأخير.

ويتابع: «إن تدهور إسرائيل في التصنيف العالمي لـ«فريدم هاوس»

تأمل في الانتقال من سياسة الاحتجاج لسياسة التأثير على صناعة القرار «المشتركة» تفرض نفسها على صفحات الرأي والتحليل والتعليق الإسرائيلية مثلما على الأحزاب وحساباتها

في السنوات الأخيرة ينبع بالأساس من نزع الشرعية المتسارع عن الأقلية العربية ومن التحريض المتزايد ضدها برعاية رئيس الحكومة بشكل خاص، واليمين بشكل عام خلال حملاتها الانتخابية..

كما يرى شاليف أنه من حسن حظ إسرائيل أن التقرير تم الانتهاء منه قبل العرض العنصري الرهيب لنتنياهو فسي يوم الأربعاء الماضي، الذي بالتاكيد سيقفل درجاتها في السنة المقبلة بعدما نزع شرعية المواطنين العرب، لافتا إلى أن نتنياهو اعتبر ممثلي القائمة المشتركة الذين حصلوا على ثقة كاسحة من الجمهور العربي فسي الانتخابات الأخيرة مبنوذين وهم برأيه ليسوا شركاء كاملين في الديمقراطية، فهم يصوتون بالأساس لصالح أنفسهم.

ويضيف «يكفي تخيل مؤتمر صحافي لزعمي أوروبي، يقوم فيه برسم علاقات القوة السياسية في دولته، لكن بدون اليهود، فهو لاء غير مخلصين لدولتهم، بل لشعبهم ودينهم، سيقول، لذلك لا يتخ أحدهم في الحسبان، ويخلص شاليف للقول إنه: «في دولة سليمة، كما كانت إسرائيل ذات يوم، فإن رئيس الحكومة الذي يقوم بإصاءة جمهور كامل على أساس عرقي وديني، ويعطي بذلك هدية لأعداء بلادنا، كان سيتم منعه نهائيا من مواصلة القيام بوظيفته، في إسرائيل 2020 التي يحكم فيها رئيس حكومة يقوم بالتقسيم والتحريض وتشجيع رئيس أمريكي فقط وعنصري أكثر منه، فإن تصريح نتنياهو يستقبل باحتجاجات ضعيفة، ولكن بالأساس بلامبالاة».

ما زال للمصوتين العرب ما يطمحون إليه

وفي هذا السياق يقول الصحافي شمعون شيفر في «يديעות أحروروت»: «بعد النتائج النهائية لن ينجح نتنياهو في تشكيل حكومة برئاسته، فهو عالق مع 58 مقدا من الكتلة التي سارت معه في الحملتين الانتخابيتين السابقتين في نيسان/ أبريل وفي أسيبتمبر/ يول، ودون قدرة حقيقية على تفتيت قوائم «أزرق - أبيض»، العمل – غيشير – ميرتس أو حتى إسرائيل بيتنا، ويضيف «عندما نضيف إلى هذا القائمة المشتركة، نحصل على الفور على سبور منبع غير قابل للاقتحام. القاعد 15 للمواطنين العرب يجب أن تحسب ابتداء من اليوم كتعصر شرعي في تشكيل الائتلاف، وجديرة بقدر لا يقل عن مقاعد كل حزب تنافس للكنيست. حان الوقت للتوقف عن الخوف من شتائم الناطقين بلسان اليمين، ودعوة 15 نائبا من القائمة المشتركة لأن يتولوا مناصب في حكومة برئاسة بيني غانتس».

19 مقعدا

أما الكاتبة ميراف أربولوزروف فرأت في مقال في «هآرتس» أن النتيجة هي إنجاز غير مسبق للقائمة المشتركة التي نجحت في الحصول على 15 مقعدا، أكثر بمقعدين من الانتخابات السابقة، وتقول وبأن ذلك يجب التحفظ من هذا الإنجاز: العرب يشكلون 16 في المئة من أصحاب حق الاقتراع في إسرائيل لذلك، فإن تخصيص في كمعة المقاعد في الكنيست كان يجب أن يصل إلى 19 مقعدا، وتعتبر أن 15 مقعدا تشكل إنجازا مهشما بكل المقاييس وهم ما زالوا ينشكون تمثيلا ناقصا مقارنة مع نسبتهم في السكان، نسبة التصويت العامة في مجمل السكان وصلت في هذه المرة إلى 71 في المئة، وهكذا ما زال يوجد للمصوتين العرب ما يطمحون إليه لأن نسبة تصويتهم بلغت 65 في المئة فقط، وهي تقدر بأنه «يوجد لنتنياهو دور مهم في استيقاط العرب وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يفقدون الجسدية»، وتقول أربولوزروف أيضا أن نتيجة الانتخابات تدفع من أن «العرب فهموا المرة الأولى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. كما تعتقد أن حملة «لا عرب» من قبل الحكومة وما بدأ به شقيق العرب إلى صناديق الاقتراع» في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن الترابم وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث.

وتتابع «الأم لم يكن في حاجة إلى الكثير من أجل تحذير بان مواطنهم في خطر، وأنه اذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، يمكن أن يجدوا أنفسهم يف

السلطات تطلب رسمياً من منظمة أمانية تدعم إسرائيل مغادرة الأراضي المغربية

مسؤولة إسرائيلية تشدد خلال مشاركتها في مؤتمر دولي في مراكش على ضرورة التصدي لهجمات إيران وحزب الله

الرباط — «القدس العربي»:

أكدت مصادر مغربية وإسرائيلية مشاركة مسؤولّة أمنيّة إسرائيلية كبيرة في مؤتمر أمني دولي عقد في المغرب الأسبوع الماضي، فيما تقول مصادر إسرائيلية إن السلطات المغربية طلبت رسمياً من منظمة أمانية تدعم إسرائيل بمغادرة الأراضي المغربية وتأكيد رفضها إقامة نصب للهولوكوست فوق الأراضي المغربية. وقالت تقارير نشرت في المغرب إن إسرائيل استخلت مشاركتها في قمة «مجموعة وارسو لمكافحة الإرهاب والتمويل غير المشروع» التي عقدت الأسبوع الماضي في مدينة مراكش المغربية، لحشد الدعم الدولي ضد إيران وحزب الله اللبناني الشيعي، فيما كانت القمة تهدف إلى دراسة الجهود العالمية لحاربة تنظيم «القاعدة»، قبل انعقاد مؤتمر «وارسو» الوزاري لعام 2020 في واشنطن. وكشفت «دانا بنغيفنستي»، مسؤولّة وزارة الخارجية الإسرائيلية، أن تل أبيب ركزت في تدخلها خلال القمة المنعقدة بمراكش على التهديدات الصادرة عن حزب الله، في حين ركزت مجمل تدخلات المشائركن على تنظيم القاعدة وملف القدس وقضايا إقليمية. وقال موقع «تايمز أوف إسرائيل» إن رئيسة قسم الأمن الإقليمي ومكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية الإسرائيلية «دانا بنغيفنستي»، التي

شاركت لمدة يومين في «مؤتمر مراكش»، أكدت أنها وبعض أعضاء الوفود العربية المشاركة شددوا على «ضرورة التصدي للتهديدات الجديدة الصادرة عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية وعمالها الشيعة». وقالت المسؤولّة الإسرائيلية التي كانت شاركت في مؤتمر مماثل في البحرين: «كان الموضوع الرئيسي للمؤتمر هو تنظيم «القاعدة»، لكن يمكنني القول إن سلوك إيران الخبيث قد نشأ، وكذلك حزب الله». وكشفت المسؤولّة ذاتها اتفاقها مع بعض المشاركين «لizard مجهودات مشتركة حتى ولو لم يكن هناك تنسيق مسبق»، وأن قمة الأسبوع الماضي في المغرب «تعد علامة إضافية على التقارب المتزايد بين الدولة اليهودية والعالم العربي». وأضافت بنغيفنستي أن «مؤتمر مراكش كان فرصة أخرى للقاء وفود من الدول التي لا نتلقى بها عادة»، و«استطيع أن أقول إنني شعرت بأن هناك توترات قليلة ضدنا من قبل الدول العربية، بل ورغبة متزايدة في المشاركة في الاجتماعات التي يحضرها الإسرائيليون ... إنهم يرون إسرائيل حقا كشرير لناقصة المواضيع ذات الصلة بالمؤتمر». ولم يعرف اسم المسؤولّة الإسرائيلية المشاركة في مؤتمر مراكش إلى حين عودتها الإثنين إلى تل أبيب لأسباب أمنية. وتحرص إسرائيل، في كل مناسبة، على كشف مشاركتها



دانا بنغيفنستي

في اجتماعات تحتضنها دول عربية، رغم أن هذا الأمر يمكن أن يثير انزعاج بعض الدول المنظمة التي لا تجمعها علاقات رسمية مع الدولة العبرية، كما تغرب مثلاً.

وقالت الخارجية الإسرائيلية، في بيان

احتجاجاً على ما تضمنه تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان الذي تبني الرواية الرسمية حول الحراك

ناشطون مغاربة ينظمون يوماً تضامنياً مع معتقلي حراك الريف المضربين عن الطعام

الرباط — «القدس العربي»

من محمود معروف:

يبدأ ناشطون مغاربة يوم غد الجمعة إضراباً عن الطعام تضامناً مع نشطاء حراك الريف واحتجاجاً على تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان الذي اتسم بتبني الرواية الرسمية للحراك الذي اندلع 2016 وما زالت تداعياته تشير لقلق تعيشه المنطقة وينعكس على المغرب بأسره.

وأعلن النشطاء عن تنظيمهم ليوم تضامني مع معتقلي «حراك الريف»، المضربين عن الطعام ابتداءً من مساء يوم غد الجمعة إلى مساء بعد غد السبت بعقر الحزب الاشتراكي الموحد بالدار البيضاء. وجاء في نداء للناشطين الموحد لـ«القدس العربي»: «بمبادرة من معتقلين سياسيين سابقين، ونشطاء مدنيين وحقوقيين، سينيظم يوم تضامني مصحوب بإضراب عن الطعام بالمقر المركزي للحزب الاشتراكي الموحد بالبيضاء تضامناً مع المعتقلين السياسيين المضربين عن الطعام، والذين تجاوزوا العشرين يوماً في معركة الأمعاء الفارغة، وذلك ابتداءً من الساعة 07 مساءً من الجمعة 13 آذار/ مارس إلى 07 مساءً من السبت 14 آذار/ مارس».

وأوضح الناشطون في نداءهم أن هذا اليوم سينيضمن مبيتاً ليلياً وثلاثة لقاءات مفتوحة حول ثلاثة موضوعات: المحاكمات الأخيرة بسبب الراي،

شهادات لمعتقلين سياسيين سابقاً وقراءة في التقرير الأخير للمجلس الوطني لحقوق الإنسان حول «حراك الريف» الذي خلف العديد من ردود الفعل المنتقدة من طرف حقوقيين وعائلات معتقلي «حراك الريف»، ونشطاء، الذين اعتبروا التقرير تأكيداً لـ«الرواية الرسمية» و«انتصاراً للمقاربة التي انتهجتها الدولة من أجل إقفال قوس الاحتجاجات في منطقة الريف». وقال الناشط الحقوقي، خالد البكاري، إن الخطوة، التي جاءت بمبادرة من معتقلين سياسيين سابقين، ونشطاء مدنيين، وحقوقيين، تتعلق بتنظيم «يوم تضامني مصحوب بإضراب عن الطعام بالمقر المركزي للحزب الاشتراكي الموحد في الدار البيضاء، تضامناً مع المعتقلين السياسيين المضربين عن الطعام، والذين تجاوزوا العشرين يوماً في معركة الأمعاء الفارغة». وكان التقرير، الذي نشره المجلس الوطني لحقوق الإنسان حول روايته لحراك الريف، قد أثار عدداً من ردود الأفعال الغاضبة للحقوقيين، الذين قالوا إنه محاولة من المجلس لإقناع الرأي العام بالرواية الرسمية للحادث، واصفين إياه بالتحيز، وغير الاحترافي.

ونقل أحمد الزفزافي عن ابنه خلال الزيارة الأسبوعية، أنه أكد أن هذا التضامن «يمنح جرعات

قوية وعمماً معنوياً يجعله يزداد مقاومة وصموداً لكسب معركة الكرامة».

وقال تعليقاً على التقرير: «أسجل بدوري اعتراف المجلس بمقتل الشهيد عماد العتابي، رحمة الله تعالى عليه، بالخصائص الحي، ليصدق الله تعالى في هذا القول بالنص القرآني، «وشهد شاهد من أهلها»، ووصف أوبة بوغياش، رئيسة المجلس بالتّي «أخذتها العزة بالإثم».

وقال أحمد الزفزافي، عبر تدوينة على حسابه الشخصي بـ«فيسبوك»: «بعد 21 يوماً من الموت البليء إضراب عن الطعام، وبدل قيام السيدة بما يجب عليها اتجاه الضحايا، تخرج علينا بتقرير لتصيينا بمعرة عن قصد بعد أن أخذتها العزة بالإثم، لأن في علم النفس، الجاهل دائماً مع الاختيار الغلط، والأخضر عندما يسايره من هم في مستوى المسؤولية، لأن الواجب فهم المسؤولية بصورتها الطبوغرافية التركيبية، وليس بالشكل المتناثر، ورحم الله شوقي حيث قال: إذا أصيب القوم في أخلاقهم فأقم عليهم مأتماً ووعيلاً».

وقال عادل تشيكيطو، رئيس العصبة المغربية لحقوق الإنسان، إن تقرير المجلس صيغ خارج مقر المجلس، وأضاف في تدوينه له على «فيسوك»: «اعتقد أن تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان، حول حراك الريف، قد صيغت ورفقته خارج قاعات مقر المجلس بحي الرياض، وربما تمت كتابته من قبل مؤسسة غير CNDH وسلم لهذه الأخيرة لتقوعه» و«ما يجعلني

أستحضر هذه القضية هو محاولة التقرير بشكل ضمني تسفيه الحراك وشتيئة رموزه، والانتصار لأطروحة التدخل الخارجي».

وقال إن «التقرير حاول بطريقة مأكرة الطعن في تسمية الحراك المتداولة إعلامياً، ثم أصر على تحميل المحتجين مسؤولية العنف الذي رسم بعض الأشكال الاحتجاجية وبرز التدخل العنيف للقوات العمومية، ولم تفتح الفرصة ليحمل الشباب المنتفض مسؤولية تعثر بعض المشاريع الحكومية التي لم تثر أثاراً لها حتى بعد خمود الحراك».

وأكد رئيس العصبة المغربية لحقوق الإنسان: «الورقات المنسوبة لجلس بوغياش والتي تضم 400 صفحة تمت صياغتها خلال الفترة ما بين تشرين الثاني / نوفمبر 2019 وآذار/ مارس 2020، صنفت مقالات تضمنت رسداً لانتهاكات جسيمة في خانة الأخبار الزائفة أو التضليل، وأنه انطلاقاً من قرابة الـ300 ألف مادة المنشورة، تم رصد أكثر من 10 آلاف مادة ذات محتوى زائف ومغلوط حول ما أسماه بـ«تأديسات الحسمية»، ونفى التقرير أيضاً مزاعم

تضيق كان قد صرح بها معتقلون وأثبت وجودها تقرير طبي للمجلس في تموز/ يوليو من سنة 2017». وقال الحقوقي المغربي: «ملاحظات جمّة حول التقرير تؤكد أنه نسخة مصداق عليها لرواية الدولة حول الحراك وأن المجلس تحول بقدره قادر إلى مكياج حقوقي منتهي الصلاحية، عوض أن يكمل عيون الدولة أعماها وشوه خلقته». مع الأسف الـ cndh

استقبل بحفاوة وعودته شكلت تحدياً لخصمه الرئيس السابق

موريتانيا: المليونير المعارض بوعماتو يعود ويطالب بإرساء السلم والعدالة

نواكشوط — «القدس العربي»:

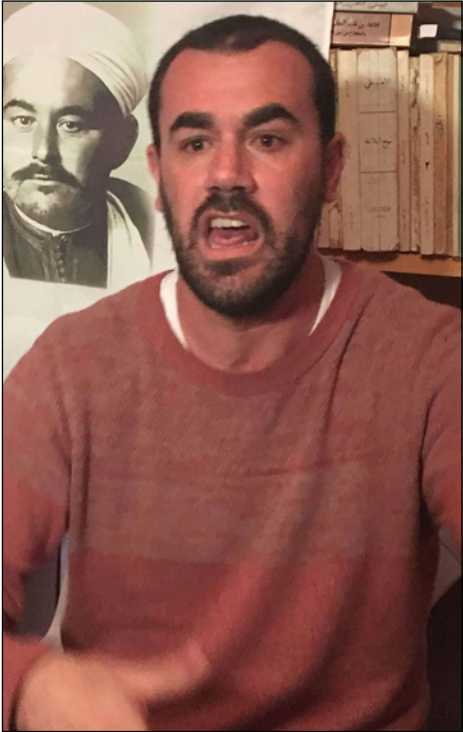
أخيراً، وبعد عشر سنوات من الغربة والمطاردة الأمنية، عاد رجل الأعمال الموريتاني محمد ولد بوعماتو، أكبر معارضي الرئيس الموريتاني السابق، أمس إلى نواكشوط، وسط استقبال شعبي واسع وسط حفاوة من رجال السياسة والشخصيات الشعبية. وتشكل عودة بوعماتو للساحة الموريتانية تحدياً كبيراً للرئيس السابق، مع كونها تعتبر تطوراً في المشهد السياسي الموريتاني، حسب تأكيدات المراقبين.

وفي كلمة تابعها الموريتانيون باهتمام، قدم بوعماتو شكره للرئيس الغزواني، مؤكداً «أنه اتخذ لدى تسلمه مقاليد الأمور موقفاً شجاعاً في مواجهة التشاؤم والتشكيك والتآمر، وخطا واتقل على درب إعادة وطننا الغالي إلى سكة دولة القانون والديمقراطية».

وقال: «بفضل شجاعة وانفتاح الرئيس استعدنا تقدير إخوتنا العرب والأفارقة، واستعدنا كذلك كرامتنا واحترامنا على الصعيد الدولي كشعب وامة»، مضيفاً: «قد يبدو الأمر مجرد كلام، لكنه عين الحقيقة وشهادة لا ليس فيها من شخص لم يزد العبد إلا تشغلاً بصورة وطنه على المشهد الدولي، في ظل هذه القيادة الشجاعة، ندعو الله سبحانه وتعالى أن يُعين شعبنا على التصالح مع ذاته، ويوفق رئيسنا محمد ولد الشيخ الغزواني في مساعده لتحقيق المستقبل الأفضل لوطننا الحبيب». و قدم بوعماتو الشكر للقضاة الذين ألغوا متابعته القضائية، وقال: «الشكر الجزيل موصول أيضاً لأولئك القضاة الأحرار وحمّة الحرية الذين تحلوا بالجرأة في إحقاق الحق وإنهاء التعسف، لقد أسسوا نموذجاً يجب احتذاءه، فصلحاً لضرورة وأساسية في دولة القانون التي يحلم بها شعبنا في تطلعه لبناء أمة ديمقراطية لها مؤسسات قوية وعلاقات تعاون مع جميع الشركاء».

«إنني واثق، يضيف المليونير بوعماتو، من أن التنمية المستدامة لبلدنا لا تتأتى إلا بالسلام مع الخارج والعدالة في الداخل، وأمنيّتي الأعز لوطننا الكريم هي أن تلقّي أبداً بأيّ من مواطنيها في سجن أنقى البغيض، لجرد أنه مختلف أو يفكر بطريقة مختلفة، سمّاح الله للمواطنين، بدرجات متفاوتة، في الظلم الذي عانته وعاناه الكثير من الموريتانيين الآخرين».

وزاد: «في إطار ما أتقنه أكثر، سستستمر جهودي للنهوض باقتصاد بلدنا، ولتلمسين الظروف المعيشية لمواطني، فحتّى، وأنا في المنفى، لم أتوقف عن خدمة بلدي، وأود في هذا المقام أن أشيد بإشادة مستحقة بفريق مستفتي العيون التابع لمؤسسة بوعماتو على الثغاني والانتقام، رغم المحن، في خدمة المرضى والأكثر عزراً على وجه الخصوص،



ناصر الزفزافي

أضخى اليوم يؤدي وظيفة كان قد كلف بها المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان إبان تأسيسه سنة 1990، وصار سلوكه ردة تؤكد كفه مبادئ باريس».

حقوقيون يطالبون الحكومة بإنقاذ «مغاربة الحدود التركية اليونانية»

الرباط — «القدس العربي»:

اجتاز مهاجرون مغاربة عالقون على الحدود التركية اليونانية أياماً عصيبة، فالى غاية اليوم ظل مصيرهم مجهولاً أمام نقاذهم من قبل سلطات البلدين، ما يجعلهم عرضة لقبال الاتجار بالبشر المنتشرة على طول الشريط الحدودي بين البلدين، وللاعتداءات التي وتقتها الكاميترات أثناء محاولتهم دخول الأراضي اليونانية.

وعلى امتداد الأيام القليلة الماضية، حاولت الحركة الحقوقية لفت انتباه الأجهزة الحكومية الوصية إلى ضرورة التدخل من أجل إنقاذ المغاربة المعرضين لخطر أنوع الأخطار، ففي بحث المنتدى المغربي للديمقراطية وحقوق الإنسان مراسلة إلى كل من وزير الداخلية ووزير الخارجية ووزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان.

ونقلت وسائل الإعلام الدولية مقاطع فيديو لمغاربة على الحدود مجردين من الملابس، في أجواء صقيع بارد، يطلبون النجدة من الجميع، لكن دون مغيث إلى حدود اللحظة، حيث لا يزال غائبينهم عالقين ويتعرضون لممارسات حادة من الكرامة بشكل شبه يومي.

وبالنسبة إلى عبد الإله الخضري، رئيس المركز المغربي لحقوق الإنسان، فه المئات من الشباب من جنسيات عربية مختلفة، لكن معظمهم مغاربة عالقون في تلك المناطق، حيث تعتبرهم السلطات اليونانية لاجئين اقتصاديين. وقد سبق لها منذ أكثر من أربع سنوات أن باشرت عملية ترحيلهم إلى

تركيا». وقال في تصريح لـ«هسبريس» الإلكترونية، إن «تدفق المهاجرين السوريين ظل مستمراً بنسب قليلة نسبياً إلى أن تفاقم الوضع مع فتح تركيا حدودها مع اليونان، ليتدفق عشرات الآلاف من المواطنين السوريين، فالوضع مأساوي للغاية، وعدد من المهاجرين السوريين المغاربة تعرضوا بالفعل لمعاملة قاسية ومهينة، تصل في بعضها إلى التعذيب، حيث أجبروا على العودة إلى تركيا عراً». وأضاف المتحدث أن «ما يتعرض له هؤلاء هو نتيجة اندفاعهم نحو الحدود بحثاً عن سبيل للعبور نحو ألمانيا وغيرها من الدول الأوروبية، ليبدوا أنفسهم ضحية تصفية حسابات سياسية بين تركيا وقادة الاتحاد الأوروبي».

وأعرب الخضري عن أسفه «لكونهم يدفعون الثمن غالباً، على إقناع وضع متوتر من الناحية العسكرية في سوريا، ووضع متوتر من الناحية الأمنية والسياسية بين البلدين تركيا واليونان». وطلب رئيس المركز المغربي لحقوق الإنسان «الخارجية المغربية وباقي المؤسسات الغربية الرسمية المعنية بوضعية المواطنين المغاربة خارج الحدود، بتعقفي أثر هؤلاء الشباب عبر التنسيق مع نظيراتها التركية واليونانية وإرجاعهم إلى بلدهم آمنين، فهم في المحصلة مواطنون مغاربة دفعت بهم الظروف الاقتصادية والاجتماعية إلى ركوب مغامرات محفوفة بكل المخاطر التي يمكن تصورها، ولا ينبغي تركهم لمصيرهم الذي يبقى مجهولاً ومفتوحاً على كل الاحتمالات المأساوية».

الحكومة تسحب جميع أعضاء فريقها المشارك في لجنة تنسيق إعادة الانتشار في الحديدة

اليمن: التحالف يشن 10 غارات جوية على محافظة حجة استهدفت مخازن سلاح



أرشيفية لقوات مدعومة من الإمارات في اليمن

في المدينة. وقال المتحدث باسم القوات المشتركة في الساحل الغربي، العقيد وضاح الدبيش، إن «الفريق الحكومي في لجنة تنسيق ضباط الارتباط لمراقبة وقف إطلاق النار قد انسحب من جميع النقاط التي نشرتها الأمم المتحدة في أجزاء متفرقة من مدينة الحديدة».

وفي أكتوبر/ تشرين الأول 2019، نشرت الأمم المتحدة «5 نقاط، لمراقبة وقف إطلاق النار في منطقة الخامري ومدينة الصالح (شمال)، وقوس النصر (جنوب شرق)، وفي منطقة المنظر (جنوب)، وسي ماكس (شرقي الحديدة)». وأضاف الدبيش، أن الضابط محمد عبد الرب الصليحي، «أصيب بطلق نار في رأسه من قبل قنص حوثي أثناء قيامه بمهامه في نقطة سبسي مأكس، شرقي الحديدة»، وتابع أنه نقل الصليحي إلى أحد المستشفيات القريبة وهو في حالة حرجة، واعتبر الدبيش «عملية قنص ضابط من الفريق الحكومي تطوراً خطيراً من شأنه نسف اتفاق «ستوكهولم» واجهاض عملية السلام في الحديدة».

وأشار: «أبلغنا رئيس البعثة الأممية لدعم اتفاق الحديدة، الجنرال أباهيجيت جوها، بالحادث، ولم يكف نفسه حتى إصدار بيان إدانة رغم مرور أكثر من 3 ساعات من الحادثة»، وتتكون لجنة إعادة الانتشار الثلاثية في الحديدة من مراقبين من الحكومة اليمنية والحوثيين تحت إشراف رئيس البعثة الأممية التي يرأسها الجنرال الهندي أبهيجيت جوها، كبير المراقبين الدوليين لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار بين الطرفين.

وتبادل الحكومة و«الحوثيين» اتهامات بخرق اتفاق وقف إطلاق النار في الساحل الغربي، الذي تشرف عليه لجنة أممية أنشئت لتنسيق إعادة الانتشار في الحديدة، بموجب الاتفاق الموقع في ستوكهولم، في 13 ديسمبر/ كانون الأول الماضي.

وفي سلسلة تغريدات، قال وزير الإعلام معمر الإرياني، إنه «رغم الميزانية الضخمة (56 مليون دولار) والتفقات الباهظة من إيجار السفن (810 ألف دولار شهرياً) وجيش الموظفين (159 شخصاً)، فشلت الأمم المتحدة بدعم اتفاق الحديدة في تحقيق أي تقدم في تنفيذ اتفاق السويد أو التخفيف من المعاناة الإنسانية للمواطنين». وأضاف الإرياني: «فشلت البعثة الدولية في إجبار ميليشيا الحوثي على تنفيذ أي من التزاماتها بموجب السويد، والانسحاب من موانئ الحديدة وضبط خروقاتها لوقف إطلاق النار».

وقال: «في بيانها الأخير (الأمم المتحدة)، أكدت أنها رهيبة لدى ميليشيا الحوثي وواقعة تحت ضغوطاتها وإبترازاتها وغير قادرة على أداء مهامها بمهنية وحجادية»، وطلب الأمم المتحدة بتقييم أداء بعثتها لدعم اتفاق الحديدة خلال الفترة الماضية ومراجعة ميزانياتها التي تعكس مستوى الاستهانة بمعاينة ملايين الجوع، والحيلولة دون تحولها إلى مظلة لتنشيط الميليشيا الإرهابية التي تستهدف خطوط الملاحة الدولية والأمن والسلم الإقليمي والدولي.

صنعاء - «القدس العربي»

وكالات:

أفاد تقرير إخباري بأن طيران التحالف العربي، الذي تقوده السعودية، شن أمس الأربعاء، عشر غارات جوية على محافظة حجة شمال غربي اليمن. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» التابعة للحوثيين، نقلاً عن مصدر أمني، أن «طيران العدوان (التحالف) استهدف بثماني غارات مديرتي حرص والمزرق في محافظة حجة، وشن غارتين على منطقة العطن بمديرية بكيل المير في المحافظة ذاتها». وكانت الجماعة قد اتهمت التحالف بشن 40 غارة جوية على أربع محافظات خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

كما أعلن الجيش اليمني تدمير 4 مخازن أسلحة لجماعة الحوثيين في محافظتي حجة والضالع شمال غرب ووسط البلاد. جاء ذلك في بيانين منفصلين صادرين عن المركز الإعلامي للجيش اليمني، منتصف ليل الثلاثاء-الأربعاء.

وقال المركز إن «مقاتلات التحالف استهدفت عبر سلسلة غارات جوية تجمعات للمليشيات الحوثية ومواقع متفرقة وآليات قتالية تابعة لها في مديرتي حرص ومستبأ بمحافظة حجة شمال غربي البلاد».

ونقل عن مصدر عسكري، لم يسمه، قوله إن الغارات أسفرت عن سقوط عدد من عناصر الميليشيات الحوثية بين قتل وجرح، إضافة إلى تدمير مخزني سلاح و3 أطق مدرعة وعربة بي إم بي. وأضاف المصدر أن مدفعية الجيش دمرت أيضاً مخزني أسلحة تابعين لمليشيات الحوثي في منطقة حبل العبدى غربي مديرية قطعي في محافظة الضالع.

إلى ذلك، اعتبرت الحكومة اليمنية، أمس الأربعاء، أن التصعيد العسكري لجماعة الحوثي يهدد بنسف عملية السلام في البلاد. ووفقا لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) بحث وزير الخارجية محمد الحصري مع سفيره مملكة هولندا لدى اليمن صاري فان ديرون العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الأوضاع في اليمن بما فيها «استمرار انتهاكات ميليشيا الحوثي ضد المدنيين، وعملية السلام وجهود المبعوث الأممي مارتن غريفث». وشدد الحصري على دعم الحكومة اليمنية لجهود المبعوث الأممي من أجل تحقيق السلام في اليمن، ووفقا لمرجعيات المنقح عليها، وأشار إلى أن استمرار انتهاكات الحوثيين وتصعيدهم يهددان بنسف جهود السلام الأممية.

ويأتي حديث الوزير اليمني بعد قيام جماعة الحوثي بالسيطرة على مدينة الحزم عاصمة محافظة الجوف وغالبية مديرية نهم شرقي العاصمة صنعاء. بعد عارك مع الجيش الوطني، وهو ما تعتبره الحكومة تصعيداً خطيراً يهدد السلام. وتسحب الفريق الحكومي اليمني أمس الأربعاء، جميع أعضائه المشاركين في لجنة التنسيق إعاذة الانتشار بمحافظه الحديدة (غرب)، عقب عملية قنص تعرض لها أحد الضباط

القيادي اليمني الجنوبي هاني بن بريك يشير لدور السعودية في منع الأردن قيادات المجلس الانتقالي من العودة إلى عدن

لندن - «القدس العربي»:

وأظهرت البرود على التغريدة استياء من الإجراءات، حيث علق أحمد الزبيري قائلاً «سنتنظر التوضيح من جانب التحالف يا سيادة النائب، لكننا واقعة المنع حصلت فعلاً. هذا التصرف من قبل التحالف الذي نتق به، استغفر مشاعراً خاصة وأنه يتعامل مع «الانتقالي» بمكياج آخر، ولم نرده يمارس أي ضغوطات على الشرعية التي تتلقى هزائم وفشائخ في الجوف وعرقلة اتفاق الرياض، بكل بجاعة». وكان موقع «يمنات» قال إن صحيفة محلية، نقلت عن ثلاثة مصادر وصفتها بالموثوقة، قولها إن السلطات الأردنية منعت الأربعاء 11 مارس/ آذار 2020، اثنتان من قيادات المجلس الانتقالي الجنوبي، ومدير شرطة محافظة عدن، من العودة إلى اليمن. وبحسب ما أوردته صحيفة «عدن الغد»، أوقف جهاز الاستخبارات الأردني مدير أمن عدن اللواء شلال علي شايح والقياديين في المجلس الانتقالي ناصر الخجي وعبد الرحمن شيخ في مطار الملكة علياء وأبلغهم بعدم فترتهم على مواصلة السفر إلى اليمن أو دخول الأردن. وكان الثلاثة في طريقهم إلى اليمن على متن رحلة لطيران اليمنية قبل أن تتم إعادتهم إلى أبو ظبي. وأوضحت الصحيفة أن قيادي في المجلس الانتقالي من الذين كانوا على متن الرحلة، أكد أنهم أبلغوا أن الطائرة التي كان مقرراً لها أن تغلق تعاني خللاً وأنه لا يمكن السفر.

تداولت مواقع إخبارية خبراً عن منع السلطات الأردنية أمس الأربعاء عودة قيادات من المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن إلى عدن. وكان من المقرر وصول قيادات في الانتقالي بينهم مدير أمن عدن اللواء شلال شايح إلى عدن إلا أن السلطات الأردنية منعتهم من السفر بسبب «أوامر من التحالف العربي» حسب ما ذكرت المواقع.

وعلق القيادي اليمني الجنوبي هاني بن بريك على الخبر في تغريدة على حسابه على «تويتر»، مشيراً إلى تحميل السعودية المسؤولية بإبداء قفته بها.

وجاء في التغريدة فيما يبدو رداً على تساؤلات مؤيدي وكوادر «الانتقالي» «لا تتعجلوا تنتظر التوضيح وملايسات الأمور، ثم ستجدون كل شيء واضحاً. التحالف بالنسبة لنا خيار استراتيجي. وأي خطأ وارد ويصحح ويعالج، وأي تمادي في الخطأ سيؤدي إلى انتكاسات غير محمودة العواقب على الجميع. ولهذا نكرر السعودية وقيادتها للتحالف محل تقننا وتقديرنا ونحن شركاء في المصير».

روحاني: الذعر والارتباك أخطر من الفيروس

إيران تدعو مواطنيها للبقاء في البيوت مع ارتفاع عدد وفيات كورونا إلى 354

الرئيس حسن روحاني المواطنين بعدم نشر شائعات، كما منعت السلطات القضائية معظم المسؤولين من إعلان عدد الضحايا.

وقال المدعي العام الإيراني محمد جعفر منتظري، في بيان بثه التلفزيون الرسمي: «وزارة الصحة وحدها (...) هي المسؤولية من إعلان الأرقام (...) من ينتهك ذلك سنيتهم بالعمل على زعزعة الأمن الوطني»، وأصيب بالمرض مجموعة من كبار المسؤولين والسياسيين ورجال الدين في إيران، رغم أكثر دول العالم تحضراً بالمرض بعد الصين وكوريا الجنوبية وإيطاليا.

ونكرت وسائل إعلام حكومية إيرانية أن سبعة مسؤولين وسياسيين على الأقل، بينهم مستشار وزير الخارجية محمد جواد ظريف، توفوا بسبب المرض.

والغى المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي، خطابه السنوي بمناسبة العام الفارسي الجديد يوم 20 مارس/ آذار، وقال إن الأطباء والمرضين الذين يموتون «وهم ياتحون الفيروس في

إيران تطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتجنب «الاهتمام بالمزاعم»

■ طهران - أ ف ب: قالت إيران، أمس الأربعاء، إنه على الوكالة الدولية للطاقة الذرية تجنب «الاهتمام بالمزاعم التي لا أساس لها، بعد أن أثار الوكالة تساؤلات حول برنامج إيران النووي، والأسبوع الماضي، اتهمت الوكالة طهران بعدم السماح لمختبريها بالدخول إلى مواقع في كانون الثاني/يناير.

وصرح المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس موسوي، أن على الوكالة «أن تحترم كياناتها وتجنب الاهتمام بالمزاعم التي يطلقها شخص أو نظام»، حسب وكالة «إراء» الرسمية لأبناء. وأضاف أن «إيران أجابت عن أسئلة الوكالة لكن هذه الأسئلة يجب أن تكون فنية وقانونية بعيداً عن التسييس من قبل بعض الأنظمة». وأشار إلى أن هذا الموضوع «لا بد أن يبقى في إطاره الفني والتقني، وإيران تتعاون على أفضل وجه من هذه الناحية مع الوكالة الدولية، وليست مضطرة للإجابة عن المزاعم التي لا أساس لها.

وكان رئيس الوكالة وأفاغيل غروسي، دعا إيران للإثنين، إلى السماح بدخول المفتشين إلى الموقعين، وقال إنها لم تشارك في

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

حثت إيران مواطنيها، أمس الأربعاء، على البقاء في بيوتهم وتجنب الخروج لغير ضرورة وعدم نشر شائعات بشأن فيروس كورونا بعد أن ارتفع العدد الإجمالي للوفيات بسبب المرض إلى 354 شخصاً في الجمهورية الإسلامية.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانپور، التلفزيون الرسمي: «صعدنا 958 حالة إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كوفيد-19 في الساعات الأربع والعشرين الماضية، ليرتفع بذلك إجمالي عدد الضحايا في أنحاء إيران إلى تسعة آلاف حالة». «فقد 63 آخرين أيضاً حياتهم (بسبب المرض) في الساعات الأربع والعشرين الماضية».

وفي تحرك لمنع حالة الذعر بخصوص فيروس كورونا في إيران، وهي أسوأ بلد تقفسي فيه المرض بالشرق الأوسط، ناشد

الحكومة الأفغانية تقرر الإفراج عن 1500 سجين مبدئياً وطالبان تطالب بتحرير 5000

وقال صديقي: «لو فشلت العملية فطالبان ستكون السؤلة وليس الحكومة الأفغانية». وحث المبعوث الأمريكي الخاص إلى أفغانستان زلمي خليل زاده، الذي كان كبير المفاوضين في المحادثات مع طالبان، الجانبين على الجلوس لإجراء محادثات لحل المسكلة، وأبلغ قادة في طالبان أن المجلس القيادي للحركة رفض طلبا للحكومة الأفغانية بتقديم السجناء المفرج عنهم تعهدا كتأيبا بأنهم لن يشاركوا في أعمال قتالية ضد الحكومة الأفغانية مستقبلا.

وأضاف صديقي أن تشكيل فريق التفاوض الذي سيسشارك في المحادثات مع طالبان في إطار الحوار الأفغاني تاجل نظراً لاستمرار المشاورات السياسية.

ويمثل تشكيل الفريق نقطة خلاف بين الرئيس الأفغاني ومنافسه الرئيسي عبد الله عبد الله، الذي رفض الاعتراف بالعداة انتخاب غني في الانتخابات الرئاسية التي أجريت بغيمة الماضي.

ويتولى عبد الله، المرشح الذي رفض نتائج آخر ثلاث انتخابات رئاسية أفغانية، منصب الرئيس التنفيذي في حكومة الوحدة الوطنية الأفغانية منذ 2014.

ونظم عبد الله احتفالاً هذا الأسبوع لإعلان نفسه رئيساً لأفغانستان في نفس اليوم الذي أدى فيه غني القسم في بداية فترة ثانية له في المنصب بمكان آخر في العاصمة كابول.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية، في بيان أمس الثلاثاء: «الرئيس غني أبلغنا بأنه يجري مشاورات مع الدكتور عبد الله وغيره من الزعماء الأفغان وسيعلن عن تشكيل فريق شامل خلال الأيام القليلة القادمة».

صوّر مرسوم بإلغاء منصب الرئيس التنفيذي الذي يشغله عبد الله، كما أصدر عبد الله بياناً قال فيه إن غني لن يعد رئيساً، والمراسم التي يصورها غير صالحة.

■ كابول/بيشاور - رويترز: قالت الحكومة الأفغانية، أمس الأربعاء، إنها ستفرج عن 1500 من سجناء حركة طالبان، بينما ستسرج إطلاق سراح 3500 آخرين نقول الحركة إنه يتعين الإفراج عنهم قبل بدء محادثات مع الحكومة بموجب اتفاق سلام أبرمته مع الولايات المتحدة. وتعهدت طالبان بالدخول في محادثات مع الحكومة الأفغانية بموجب الاتفاق الذي توصلت إليه مع الولايات المتحدة الشهر الماضي لإنهاء 18 عاماً من التدخل الأمريكي في الحرب في أفغانستان. وتقول طالبان إن الاتفاق يقضي بأن تفرج الحكومة عن خمسة آلاف سجين قبل بدء المحادثات. وتقول الحكومة إنه يجب أن تبدأ المحادثات ويتقلص العنف قبل أن تطلق سراحهم جميعاً.

وقالت مصادر إن الخلاف نجم جزئياً عن اختلاف صياغة الوثائق الخاصة بالإفراج عن السجناء في اتفاقات منفصلة أبرمتها الولايات المتحدة مع طالبان والحكومة الأفغانية.

وقال صديق صديقي، المتحدث باسم الرئيس الأفغاني أشرف غني، إن الرئيس أصدر مرسوماً يأمر بالإفراج بشكل أول عن 1500 سجين، على أن يتم إطلاق سراح الباقين، وعددهم 3500 سجين، مع الوفاء بالبنود المنصوص عليها في الاتفاق. وأضاف صديقي للمصاحفين في مؤتمر صحفي: «طالبان تريد الإفراج عن جميع السجناء الخمسة آلاف مرة واحدة، وهذا مستحيل». مشيراً إلى أن أول دفعة من السجناء سيطلق سراحهم يوم 14 مارس/ آذار، وقال سهيل شاهين، المتحدث باسم طالبان في الدوحة، إن الحركة لم توافق مطلقاً على أي إفراج مشروط عن السجناء الخمسة آلاف. وأضاف: «إذا تم أخذ ذلك فإنه سيكون ضد اتفاق السلام النافذة. هناك باب، من يحق له الحماية يجب أن يطرق على الباب ويحق له الحماية بناء على القانون الدولي».

وقال اردوغان: «حتى تنفيذ جميع توقعاتنا بطريقة ملموسة، ستواصل تصرفنا الحالي على حدودنا». وأضاف الإشارة إلى تطاعات تشمل تحديث الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الأوروبي واستئناف عملية انضمام أنقرة للتوفقة للتكتل ومساعدات مالية.

إلى ذلك، أعلن مدير الصحة في ولاية أدرنة التركية، علي

عداد الشهداء». وأغلقت إيران كذلك المدارس والجامعات وعلقت الأحداث الدينية والثقافية والرياضية وكخفضت ساعات العمل لاحتواء انتشار الفيروس.

غير أن جاويد رحمن، مقرر الأمم المتحدة الخاص بحقوق الإنسان في إيران، قال الثلاثاء، إن جهود طهران لاحتواء المرض غير كافية، مضيفاً أن «الدولة لم تبذل جهوداً تذكر، كما أنها جاءت متأخرة جداً».

كانت السلطات في إيران قد أعلنت رصد أول حالات إصابة و وفاة شخصين بالمرض في 19 فبراير/ شباط. ونفى المسؤولون الإيرانيون الخوف التي اتاها كثير من الإيرانيين بخصوص تعامل السلطات مع تفشي الفيروس، قائلين إنه تم اتخاذ كل الإجراءات اللازمة للتغلب على الأزمة.

ودعا الرئيس الإيراني، حسن روحاني، شعب بلاده إلى أخذ مسالة مكافحة فيروس «كورونا» الجديد على محمل الجد، دون الإكتراب بالإشاعات التي لأصل لها حول الموضوع. جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال اجتماع مجلس الوزراء في العاصمة طهران، حيث ارتدى جميع الوزراء الكمامات باستثناء روحاني. وأضاف أن جميع مؤسسات الحكومة مستفزة لإيقاف انتشار الفيروس، مؤكداً بذلهم الجهد من أجل عدم تحول حياة المواطن إلى مرحلة لا تطلق على حد تعبيرهم.

وأشار إلى أن الرحلات والأسفار مؤثرة جداً في انتشار «كورونا»، داعياً الشعب إلى تجنبها، وبالأخص خلال أعياد النوروز المقبلة في البلاد. وأفاد بأن كورونا «أدى إلى ضغوط كبيرة على اقتصادنا»، وتابع: «الذعر والارتباك أخطر من الفيروس. علينا أن نستصغر الفيروس، لكن مع عدم تضخيمه بحيث يؤدي إلى الارتباك»، وأوضح روحاني أن فرض الحجر الصحي على المدن، سيؤدي إلى مشاكل أكبر.

إلى ذلك، أعلن الحرس الثوري الإيراني، أمس الأربعاء، وفاة خمسة من عناصره كانوا منخرطين «في إطار خدمة الجهاد الصعي» ومواجهة فيروس كورونا. ونقلت وكالة «فراس» الإيرانية عن المتحدث باسم الحرس الثوري العميد رمضان شريف، القول إن «هناك حالياً أكثر من مئة ألف من كوادر الحرس الثوري والتعبئة يعملون في مجال مكافحة فيروس كورونا في البلاد».

اردوغان يشبه آليات تعاطي أثينا مع طالبي اللجوء بالنازية

اليونان تنفي المزاعم بوجود موقع سري لجمع المهاجرين قبل طردهم

حكتيز كalkan، أنه «جرى معالجة 2306 من طالبي اللجوء الذين أصيبوا إثر إطلاق الجانب اليوناني الرصاص الحي والمطاطي واستخدام الغاز المسيل الدموع وخراطيم المياه الضوطة، في مستشفيات الولاية والشفا في المدينة». وتابع: «يتلقى حوالي 14 من طالبي اللجوء العلاج في الشفاي، قتل 3 آخرون إثر تعرضهم لإطلاق نار».

وطالب الاتحاد الأوروبي بفتح تحقيق حول عنف السلطات اليونانية وممارساتها غير القانونية بحق طالبي اللجوء. وجاء ذلك على لسان المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، أدلبرت جازن، في مؤتمر صحفي بالعاصمة البلجيكية بروكسل، وقال جازن إن المسؤولين اليونانيين يواجهون وضعاً استثنائياً، ويقومون بمهمة صعبة، مضيفاً: «عليهم أن يقوموا بذلك عبر الالتزام بالحقوق الأساسية وبشكل معتدل». وأضاف أنهم ينتظرون من المسؤولين اليونانيين، فتح تحقيق حول ادعاءات ممارسة سلطات أثينا، العنف وتصرفات غير القانونية بحق طالبي اللجوء.

غير الإنسانية (...) إنها بربرية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى». مكرراً دعوته إلى اليونان لتترك المهاجرين يعبرون أراضيها للوصول إلى دول أوروبا الغربية الأكثر ثراءً. وتابع اردوغان قائلاً: «لماذا تمنعهم بهذه الشدة وتمارسون (أساليب) التنازيرين في مخيم صخافي».

ورداً على تصريحات اردوغان، قال المتحدث باسم الحكومة اليونانية ستيليوس بيتساس: «إنه يحاول باستمرار شحن الأجواء بعمل هذه التصريحات». وأضاف بيتساس: «نقول للجمع إنهم يجب ألا يحاولوا الدخول من النافذة. هناك باب، من يحق له الحماية يجب أن يطرق على هذا الباب ويحق له الحماية بناء على القانون الدولي». وقال اردوغان: «حتى تنفيذ جميع توقعاتنا بطريقة ملموسة، ستواصل تصرفنا الحالي على حدودنا». وأضاف الإشارة إلى تطاعات تشمل تحديث الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الأوروبي واستئناف عملية انضمام أنقرة للتوفقة للتكتل ومساعدات مالية.

إلى ذلك، أعلن مدير الصحة في ولاية أدرنة التركية، علي

بنيران القوات اليونانية على الحدود. وذكرت مجموعة الدعم «سبتي بلازا» في تعليق على «فيسبوك»: «صديقنا محمد (غولزار) قتل الأربعاء فقط لأنه مهاجر». وأضاف: «الطاقة جاءت من ماسورة (بدقية) على الجانب اليوناني».

وقال المتحدث ستيليوس بيتساس، أمس الأربعاء: «فيما يتعلق بالوفيات والإصابات، نفينا ذلك نفياً قاطعاً، أقله فيما يتعلق بالجانب اليوناني. وستستمر في نفي ذلك». وأضاف: «هذه دعاية تركية مدبرة وأخبار زائفة». فكرر، لو سقط ضحايا أما كتهم ستشاهدونهم».

واتهم اردوغان قوات الأمن اليونانية، أمس الأربعاء، باتباع أساليب التنازير مع المهاجرين الذين يحاولون عبور حدود تركيا ليكنوا داخل الاتحاد الأوروبي. وفي البرلمان التركي، عرض أمام نواب حزبه مقطع فيديو لمشاهد على الحدود مع اليونان. وقال: «لا يوجد اختلاف بين هذه الصور على حدود اليونان وما فعله النازيون». وأضاف: «فتح النار على أناس أبرياء وتعرضهم لكل أشكال المعاملة

مخيم اعتقال كهذا سراً». وأضاف: «ليس هناك مخيم اعتقال سري في اليونان. جميع المسائل المتعلقة بحراسة الحدود أو بالأمن، شفافه، الدستور والقانون اليوناني والقواعد الأوروبية يتم تطبيقها».

وقالت إنها تأكدت من وجود الموقع من خلال تحليل صور الأقمار الاصطناعية وشهادات، وأجرت الصحيفة مقابلة مع سوري قال إنه اقتيد إلى الموقع القريب من قرية بوروس الحدودية. وكانت فرق وكالة فرانس برس الموجودة في المكان قد شاهدت جنوداً يضعون مهاجرين في البليات عسكرية. وقامت حفلات صغيرة أخرى من دون لوحات باخذ المهاجرين الذين كانوا يجوبون الشوارع. وأكد يونانيون في المنطقة وأشخاص أمضوا وقتاً على الحدود تطبيق تلك الممارسات.

وقال أحد السكان رافضاً الكشف عن اسمه إن «الجيش كان يطلب منا نقل المهاجرين إلى الجهة المقابلة، الآن يقوم بها بنفسه». وفي نهاية الأسبوع الماضي، نفت الحكومة تقريراً لجموعة دعم للمهاجرين ذكر أن باكستانيا قضى

أثينا - «القدس العربي» - وكالات:

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أمس الأربعاء، أن اليونان تحتجز المهاجرين تمهيدا لطردهم في «موقع سري» على الحدود مع تركيا التي أفسحت المجال لهم للتوجه إلى أوروبا ونفت الحكومة اليونانية تقرير الصحيفة، وقالت إن جميع إجراءات الأمن الحدودي تمت طبقاً للقانون. وقد وصل آلاف اللاجئين إلى الحدود اليونانية منذ إعلان الرئيس رجب طيب اردوغان، في 28 شباط/ فبراير، أن حكومته لن تمنع طالبي اللجوء من محاولة دخول أوروبا.

ونكرت الصحيفة أن «المركز الخارج عن نطاق القانون هو أحد الأساليب العديدة التي تستخدمها اليونان لمنع تكرار أزمة المهاجرين عام 2015». ورفضت الحكومة اليونانية تقرير الصحيفة وشدد المتحدث باسمها أن «ليس هناك ما نخفيه». وقال المتحدث ستيليوس بيتساس للمصاحفين: «إذا كانت نيويورك تايمز على علم بذلك، لا أرى كيف يبقى

غير المستحقين مستبعدون من بطاقات التموين... وأزمة سد النهضة سياسية والسودان يطعن مصر «كورونا» لم يعطل الدراسة... وسوء الأحوال الجوية يجبر المواطنين على البقاء في البيوت

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أشارت الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء 11 مارس/ آذار، إلى الاجتماع الذي عقده الرئيس عبد الفتاح السيسي مع عدد من المسؤولين لناقشة خطة انتقال الحكومة إلى العاصمة الإدارية الجديدة، واستخدام أحدث التقنيات في تكنولوجيا المعلومات، وفي وصول وزير الخارجية سامح شكري إلى دولة الإمارات في تحركاته لحشد تأييد العرب لموقف مصر من أزمة سد النهضة. لكن الأهم بالنسبة للأغلبية كان قرار الحكومة وقف الدراسة في المدارس والجامعات اليوم الخميس، بسبب سوء الأحوال الجوية والرياح المثيرة للأتربة والأمطار الغزيرة، التي سوف تسقط على جميع المحافظات.

كذلك أصبح هناك اهتمام جماهيري واسع بمتابعة الفضائيات لمعرفة آخر أخبار فيروس كورونا في العالم، وعدد ضحاياه والمصابين به، والربح من انتقاله إلى مصر رغم طمأنة وزير التربية والتعليم بأنه لا داعي لوقف الدراسة، لأن الوضع تحت السيطرة، وأنه لو استدعت الضرورة اتخاذ هذا القرار حماية لصحة الطلاب، سيتم خصم مدة العطلة من الإجازة الصيفية. أيضا طمأنة وزيرة الصحة والآمبر للمطالبة الآن بوقف الدراسة.

وأكد وزير الأوقاف الدكتور الشيخ محمد مختار جمعة، أنه لو استدعي الأمر فسيتم منع صلاة الجمعة، وأصدر أمرا لخطباء المساجد بأن لا تزيد مدة الخطبة والصلاة عن ربع ساعة، وتقصير المدة بين الأذان والقباح. أما وزير العدل فطالب رؤساء المحاكم الابتدائية عدم السماح بتكدس الجمهور في القاعات، وسرعة النظر في القضايا، وضرورة تطهير المحاكم والقاعات باستمرار. أما المقالات والتعليقات فكانت عن كورونا في مصر والتوعية بأخطارها، وإلى ما عندنا...

سلوكيات الناس

بما أن سلوكيات الناس من أهم أسباب انتشار كورونا، يتساءل عباس الطرابيلي في «المصري اليوم»، ماذا تفعل المصريين الذين يتدافعون للتجمع حتى عند حوادث التفجير الإرهابية؟ وقد شدتني صورة احتشاد المصريين أمام مركز الحصول على بطاقات الخلو من المرض.. للسفر وكيف أن هذه التجمعات هي أكبر ناقل للبؤاء، وما يصدح زجاجة المياه التي يتناقلها الناس ليشربوا، من قم إلى قم، وما علموا أنها أسرع وسيلة للإصابة، وإذا كانت إيطاليا قد فرضت الحجر الصحي على كل إقليم لومبارديا، وفيه أكبر

مدن إيطاليا الصناعية فماذا تفعل مع سلوكيات التجمع عند المصريين؟ وما هي السعودية تفرض حظرا ليس فقط على منطقة القطيف، ولكنها تدخلت لمنع العمرة مؤقتاً، والحد من صلاة الجمعة، حتى في الكعبة المشرفة ومسجد الرسول الكريم، فماذا نحن فاعلون؟ هل نغلق المدارس والجامعات - ولو مؤقتاً - كما فعلت دولة الإمارات، وإذا أمرنا بذلك، ماذا عن دور السينما والمسارح؟ بل ماذا عن هوية التجمعات في الولوات، والمولات مع متع التزهة في بلادنا؟ وماذا عن محطات السكة الحديد ومطرو الأنفاق؟ بل ماذا عن الميكروباصات والأتوبيسات؟ وماذا عن عشق المصريين للأفراح والمولد والعزائم وتجمعات الناس في جميع التحرير والمطاعم الشعبية، ومحلات الكشري خير مثال؟ وإذا توقفنا عن عادة البوس، ولو مؤقتاً، فماذا عن مولد أولياء الله الصالحين، وهذه تكثر في شهري رجب وشعبان، فالتقاليد تخرج من مولد لتدخل آخر... وانتهم تملكون كيف الزحام وما يجري فيها، بل أيضا الأسواق الشعبية في المدن والقرى، حيث سوق الإمام الشافعي - مثلاً - وأسواق القرى والنوع.. بل أقسام العلاج في المستشفيات حيث يتردد الناس، المرضى والمودعون، باعداد كبيرة، كل ذلك وغيره - ونحن أكثر من نعتيق ذلك - من أهم أسباب نقل العدوى، وأي وباء، وإذا كان كذلك أمراً مجرباً ومرفوضاً في الأوقات العادية، فماذا ونحن نواجه وباء يمكن أن يصيب الناس بالوت والمرض؟ هل يمكن أن نستغل هذه الظروف الحالية للحد من السلوكيات الخاطئة، ونترفع عنها، ولو إلى حين مرور هذه الأزمة؟ بل ماذا نكون في لحظات خروج العاملين - من أي مصنع - وقائق دخولهم، وبأسلام لو نجحنا في تغيير وتهديب سلوكياتنا، الآن.. وحتى بعد انتهاء هذه الظروف غير العادية؟ وبأهل مصر ليس عليهم ببسمل الايدي فقط، بل عليهم بالحد من أي تجمعات.. ولا يكفي فرض حظر التجمعات بل علينا أيضا حتى عدم الايدي بالاسلام.. والتسكع في الشوارع، ولو للفرجة في الفاتريات».

إجراءات الوقاية

أما زميله عمرو الشوبكي فيقول في العدد نفسه من «المصري اليوم»: «حين تعلن منظمة الصحة العالمية مؤخراً، أن هناك خطراً في تحول فيروس كورونا إلى وباء عالمي، فهذا معناه أننا أمام ظاهرة لا تخصصنا وحدنا، وأن المظلم هو التعامل بشفاقية ووضع مع حالات الإصابة المحتملة في مصر، وأيضا عدم تكيف ما يقال من قبل الحكومة، ليصبح رد فعل على بعض الحملات الخارجية، فلا بد أن يكون هناك كلام واضح في حقيقة انتشار الفيروس، وحول إمكانات مصر في الوقاية منه، وكيف يمكن دعمها وتطويرها، بالإضافة إلى نشر دقيق لأعداد الإصابة المكتشفة والحاملة للمرض وعدد من تم شفاؤهم. وربما ترحد أحد أسباب ارتفاع أرقام المصابين بالفيروس في إيطاليا إلى توسيع السلطات حملات الكشف على الشبتي في إصابتهم بالفيروس، على خلاف باقي الدول الأوروبية، التي ركزت أكثر على طرق الوقاية والعلاج، أي أن أرقام المصابين بالفيروس ليست هي ممكن الخطوة الوحيد، والمؤكد أن مصر بحاجة إلى أن تعلن إمكاناتها الوقائية، وأن تطلب المساعدة والدعم، إذا كانت هناك أية جه قصور، والحققة أن هناك مشاهد يجب أن يكون هناك جهد حقيقي لعدم تكرارها، فالصور التي انتشرت في كثير من صحف العالم واسقطها بعض الفضائيات العربية تظهر آلاف المصريين وهم يقومون بتشكف طبي لإثبات عدم إصابتهم بالفيروس شرط للسفر إلى بعض دول الخليج كما يجب تأليفها، فيفترض أن وزارة الصحة تتوقع حضور هذه الأعداد الكبيرة نسبيا، خاصة من فرنسا وألمانيا لا تعكس استهدافا لمصر، إنما هي إقار لواقع سيؤثر بكل أسف على قطاع السياحة، وعلينا أن نتعامل معه. المطلوب مرة أخرى هو تشديد إجراءات الوقاية والكشف الطبي على كل القادمين إلى مصر وعدم التمييز بين حملة العمل الصحية والمواطنين، لأن الفيروس لا يميز، والخطوة الأولى التي نحتاجها هي بحث إمكانات الوقاية من الفيروس، وأن نستشبع مع موضوع المرض لا أن نغفل محكومين برد فعل على قوى معادية أو فضائيات تبالي، فافضل طريقة لمواجهة الشائعات والمبالغات هو أن تقوم الدولة بعملها Home work في إجراءات الوقاية والعلاج والحجر الصحي، وأن يكون قرار تعليق الدراسة وغيرها نابعاً من تقييم علمي لخطار الجائحة وانتفاها جيداً، وسبل مواجهته وليس رد فعل على أي كلام إعلامي أو دعائي».

تصريح وزيرة الصحة

طبعاً الثقة مطلوبة في بيانات الجهات الرسمية خاصة المؤتمر الصحافي الذي عقدهتة وزيرة الصحة المذكورة هالة زايد وقالت فيه كما نشرته عدة لى الصحف المصرية: «إن مطارات القاهرة من أولى المطارات في العالم التي اتخذت الإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا، هناك 59 حالة إصابة بفيرس كورونا من بينها 8 حالات بشكل مباشر و 51 جاءت بالتصفي، وأضافت الوزيرة، أن أول حالة سجلت فيها الإصابة بفيرس كورونا كانت بدون أعراض، وأن هذا يبين قوة الدولة المصرية، ووزارة الصحة في اتخاذ الإجراءات الوقائية، وأشارت إلى أنها قامت بجولة في الأقصر للتأكد من الإجراءات الاحترازية، كنا من أوئل أربع دول تجيب كاشف تحليل كورونا، وتم استحداث كاشف سريعة، متابعة القول: نسير بخطة احترازية قوية، ونحن من الدول المنخفضة الإصابات، خلال الأسبوع الماضي تم استحداث كاشف سريعة، مصر عملت خطة لاستيراد الكواشف السريعة، وستصل أول دفعة قريباً، والنتيجة تظهر خلال 30 دقيقة، وستطبق في منافذ مصر البرية والجوية والبحرية لضمان سلامة القادمين وحماية الموجودين داخل مصر».

الفروض الصحية

لكن هذا لم يعجب حمدي رزق فقال عن ذلك في «المصري اليوم»: «أرجو أن تحسم الحكومة أمرها، وتستقيم في تادية فروضها الصحية كاملة غير منقوصة، خطر التسويف في ما لا يحتمل التأجيل، حتى لو اضطررنا لتأجيل الدراسة شهرا أو أكثر، أو منع تدخين الشيشة في المقاهي لأسابيع، أو إغلاق المقاهي والكافيات والأندية لشهور، لازم نعي تبعات الجائحة ونفتح أنفعا جيداً، وننتقم مثل هذه الإجراءات الاضطرارية، ليس بخاطر الحكومة أو رغبة في التصفيق، بل اضطراراً، والخطر

يركب الصعاب، وقانا الله شر الجوائح ما ظهر منها وما بطن».

غموض وإيهام

وهكذا الحكومة لم تتكف بعدم حسسم أمرها فقط، وإنما آثار قرار لرئيس وزرائها الغموض وهو ما دفع الدكتور يحيى نور الدين طراف، لأن يرسل إلى نيوتن في «المصري اليوم» وهو الاسم الذي يوقع به صاحب الجريدة صلاح دياب، قال فيها طراف: «عزيزي نيوتن جاء في الصحف أن رئيس الوزراء، قرر تعليق جميع الفعاليات التي تتضمن تجمعات كبيرة للمواطنين، أو تلك التي تتضمن انتقال المواطنين بين المحافظات بتجمعات كبيرة، لكن إشعار آخر ضمن الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الحكومة لمواجهة فيروس «كورونا المستجد»، وسوف تتولى الجهات المعنية تنفيذ هذا القرار، والملاحظ أن القرار يكتشفه الغموض والإيهام، وعدم الوضوح، فما هو تعريف التجمعات الكبيرة للمواطنين، الذي يستوجب تعليق فعالياتهم؟ أي ما هو عددهم في التجمع الواحد حتى يصبح كبيراً يستوجب التعليق؟ هل هو في حدود العشرات أم المئات أم الآلاف؟ وما هي هذه الفعاليات التي سيتم تعليقها؟ هل تشمل الأفراح وسردياتك العزاء والأسواق والمواصلات العامة ودور السينما والكافيات؟ وما وضع صلاوات الجماعة في المساجد والجمع ثم التراويح، وهي منا على مقربة مرعى حجر حيث يؤمها الآلاف في بعض المساجد».

سوء فهم

«هناك مشكلة سوء فهم كبيرة بيننا وبين الشعب الإثيوبي»، كما يرى عماد الدين حسنين في «الشرق»، فالحكومات الإثيوبية المتعاقبة تعمل على تغذية وإدامة هذه المشكلة لأسباب لم تعد خافية، جوهر المشكلة هو اعتقاد قطاعات كبيرة من الإثيوبيين، وأن السينما والدراما تهين على نهر النيل، ما أدى لحالة الفقر والتخلف والجهل التي يعيشها الإثيوبيون لفترات طويلة، ومن سوء الحظ أن الحكومات ووسائل الإعلام الإثيوبية تمكنت من زرع أو هام كثير في عقول الإثيوبيين، منها مثلاً أن كل مصري يمتلك فيلا وحمام سباحة مملوءاً، منها مثلاً النيل، المحروم منها الإثيوبيون، وأن غالبية المصريين على طريق شقق ووحدا سكنية على كورنيش النيل، على دول البالد، وعرضها، يقول الكاتب زرت إثيوبيا مرتين في يونيو/حزيران 2012، ويناير/كانون الثاني 2015، وقابلت العديد من المواطنين العاديين، وكانت المفاجأة أن السائق الذي كان يلازمي في تحركاتي -وهو شاب مسلم- لديه يقن راسخ بأن سياسات مصر الاستيعابية هي السبب في فقر بلاده، وأن المصريين ينظرون نظرة قوقية واستعلائية إلى الإثيوبيين، وأن السينما والدراما المصرية تعكسان هذه الصورة منذ عقود طويلة، فخللت أنقاسه طويلاً، بأن هذه نظرة خاطئة، وأن مصر نفسها كانت ضحية الاستعمار البريطاني لدة سبعين عاماً، وأنها هي التي ساعدت العديد من الدول الأفريقية على نيل استقلالها من الاستعمار الغربي، الشاب كان متعاطفاً إلى حد ما مع سياسات الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، لكن كان يرى أن مصر في الجمل تريد الهيمنة على بلاده وتحرمها من التنمية، فسرح له مطولاً أن هناك أكثر من 900 مليار متر مكعب من مياه الأمطار، تهطل في المتوسط على الهضبة الإثيوبية، لا يصل منها إلى مصر إلا 55 مليار متر مكعب، وقت له أن الطبيعة حرمت مصر من الأمطار، وبالتالي فيماء النيل هي مصدر الحياة الوحيد للمصريين، الذين لا يعارضون أي مشروعات تنموية للإثيوبيين، طالما أنها لا تضر بحقيهم في الحياة، لم يقتنع الشاب كثيراً بكلامي، وانتكر أن الصورة أو اللقطة أو الشعرا الذي كان يكرر في غالبية الميادين الإثيوبية هي لمواطن الإثيوبيين يضعون أيديهم معا في لقطة تعكس التحدي، وخلفهم سد الألفية أو السد العظيم، الذي تحول اسمه لاحقاً إلى سد النهضة. الحكومات الإثيوبية نجحت في إقناع مواطنيها بأن السد هو مشروعه القومي، الذي سوف ينتشلهم من الفقر، وأقنعتهم أيضا أن السياسات المصرية على مدى عقود وربما قرون كانت السبب في تآليب الرأي العام الإقليمي والدولي ضدهم، ما منعه من تحقيق هذه التنمية، وبالتالي وصل إليهم يقن بأن خروجهم من كل مشاكلهم أو معظمها يبدأ بتسدي السبب في تآليب الرأي الصورة تجسد في العديد من وسائل الإعلام الإثيوبية، ويدعمها العديد من الدوائر الحكومية، السؤال: ما هو المطلوب منا، لمواجهة هذا السلوك الإثيوبي، وكيف نصل للشعب الإثيوبي ونقتعه بانثنا لا تعاديه، أو نمناع في تحقيقه للتنمية، وتواديدهم الكهرياء، وأن كل ما نريده هو حقنا في المياه، لكي نستمر على قيد الحياة، وكيف نقتع الحكومة الإثيوبية، بأن سلوكها العدواني قد ينجح لفترة، لكنه لا يمكن أن يستمر طوال الوقت، وأن النصر المصري سوف ينتهي عند لحظة معينة طال الزمن أم قصر؟»

طريق المفاوضات

أما رضا النصيري في «الأهالي» فكتب عن المفاوضات

حول سد النهضة قائلا: «تواصل إثيوبيا تعنتها أزاء المفاوضات، خاصة بعد الإعلان الإثيوبي عن نية البدء في ملء خزان السد بعد أربعة أشهر من الآن، بدون اتفاق، من خلال تصريح وزيي الخارجية والري بأن «الأرض أرضنا، والمياه مياها، والمال الذي يبنى به السد مالنا، ولا قوة يمكننا منعنا من بنائه»، التصريح الذي يعكس عدم الالتزام بمبادئ القانون الدولي في الاستخدام العادل والمنصف لمياه الأنهار الدولية، وعدم التسبب في ضرر جسيم لأي دولة أخرى، مفقدة بذلك احترامها، أن النيل نهر دولي ولا يمكنها التحكم فيه وحدها وإخضاع الدول الأخرى لإرادتها المنفردة.

وفي المقابل، تواصل مصر سلك طريق المفاوضات الدولي والسلمي للحفاظ على الأمن القومي المائي، رغم الإعلان عن رفض الخارجية، للبيان الإثيوبي الأخير، حول قرار مجلس جامعة الدول العربية جملة وتفصيلاً، حيث وصفت البيان بعدم اللياقاة وافتقاده الدبلوماسية وأنه انطوى على إهانة غير مقبولة للجامعة ودولها الأعضاء.

وأشار بعض خبراء المياه الدوليين، إلى أن المادة العاشرة من اتفاق المبادئ ينص على الجوء إلى طرف دولي ثالث يساعد في التوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن يحفظ للدول الثلاث حقوقها، بدون اقتناع على مصالح أي منها، وهو ما حدث بتدخل واشنطن والبنك الدولي، وموافقته على التوسط الأمريكي، إلا أنها تخلصت من نتائج المفاوضات، مصيغين أننا أصبحنا أمام واقع واضح يكملابسانته، وهو أن الموقف المصري معلى ومعروف، حيث إنه «لا ملأ ولا ياتى أطراف»، علاوة على سعي الرئيس عبدالفتاح السيسي لإطلاع الأشقاء العرب بالمطورات المرتبطة بملف السد، والنظرات المتصلة بالموضوع وما وصلت إليه هذه المرحلة، والتنسيق مع القادة العرب، خاصة حينما تتعلق الأمور بقضايا مركزية وحوية تتعلق بالأمن القومي العربي بضعة عامة، وفي المقابل نجد الرأوة الإثيوبية بجهة أن التنمية والكهرباء من حق مواطنيها، بالإضافة إلى تصعيدها الموقف بسحب سفيرها في القاهرة ودول أخرى للتشاور، بعد القرار الذي أصدره وزراء الخارجية العرب برفض المساس بحق مصر في مياه النيل، واعتبار الأمن المائي لها جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي العربي.

أما عن الموقف السوداني، فكان أسوأ ما في المشهد، خاصة تحتفظ السودان على قرار الخارجية الدول العربية حول الأزمة وطليها عدم ذكر اسمها في مثته، الأمر الذي فاجأ الجميع، وأعربت الخارجية المصرية عن أسفها لهذا التحفظ، واستجابتها لطلب حذف الاسم من مشروح القرار.

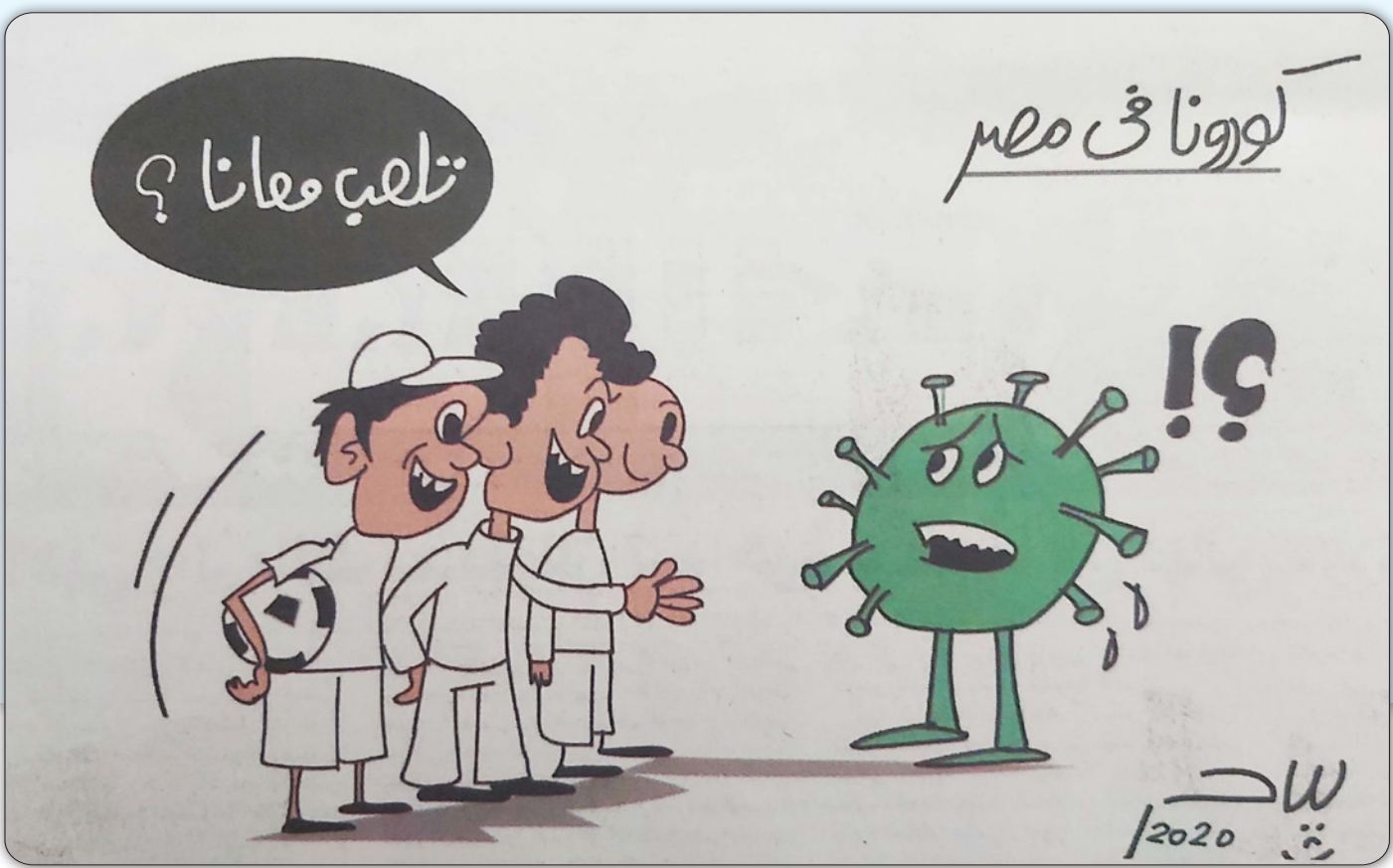
وفي ما يخص الدولة الوسيطة، فقد تابنت المواقف بين إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ووزير الخارجية ستيفن منوشينو ووزير الخارجية مايك بومبيو، حيث ارتبكت الأراء ما بين ضرورة تطبيق معايير السلامة الدولية، قبل الملء، وأهمية التوصل إلى اتفاق يحمي دولتي المصب من أي أخطار جسيمة، ودعوة إثيوبيا للسودان للتوقيع على الاتفاق أسوة بالتوقيع المصري عليه بالأحرر الأولى، وحيرة الإدارة الأمريكية في إدارة مصالحها الاستراتيجية مع مصر وإثيوبيا، بدون تجاه المفاوضات، خاصة أن القاهرة تحافظ على موقفها قبل الموعد المحدد للتوقيع على الاتفاق، الذي غابت عنه إثيوبيا، وكأنه دعم وتشجيع مسبق على عرقلته، ما يؤكد أن الأزمة سياسية وليست فنية والحل سياسي وليس فنيا.

وأكد الدكتور أحمد فوزي دياب، خبير المياه في الأمم المتحدة، أن التصريحات الإثيوبية الأخيرة اتسمت بعدم الدبلوماسية، ويبدو أنها أذراء بالقانون الدولي بشأن تقاسم الأنهار العابرة للحدود، مشددا على أن جميع السيناريوهات مطروحة، بدون استبعاد أي منها، في ضوء التبعات المستمرة للأحداث، سواء على المستوى السياسي أو الدبلوماسي، من خلال جعل دول صديقة لها في مواجهة دول كثيرة ومؤثرة دولياً، وبناء عليه لابد من التزام بالتفاوض لآخر لحظة.

وأوضح، أن الدول المستفيدة من مياه نهر النيل لن تسمح لإثيوبيا أن تحجب مياهها عنها، حتى لو أدى ذلك إلى حروب مع هذه الدول، وعلى أيديها أن تدرك أنها في مواجهة دول كثيرة ومؤثرة دولياً، وبناء عليه لابد أن تتجاذب مع الاتفاقات، فلن تكون قادرة على مواجهة هذه الدول، ولن يكون السد محمياً بسبب عنادها. مضيفاً أن مصر خاضت مسارات تفاوض عديدة، وعملت على التوصل لتفاهم وتوافق، وأبدت كل الرونة والتفاهم لمواقف الشركاء الآخرين، وما زالت تواصل العمل لتضييع الأطراف السودانية والإثيوبية في تقدير الإيجابية المتصلة بالاتفاق الذي تمت بلورته والمكاسب المشتركة وفتح قنوات التعاون، ما ينتج عنه تغيير للموقف وإبداء الرغبة في استعادة التواصل والتوقيع على الاتفاق».

من أفسد العلاقات؟

والى موقف السودان من قضية سد النهضة وانحيازها إلى إثيوبيا ضد شقيقته مصر، وهو ما حيز فاروق جويده في «الأهرام»: «هناك حسابات كثيرة في العلاقة بين مصر



والسودان كلنا يعرفها، كثيراً ما تجاوزنا حرسا على علاقات تاريخية وقنوات إنسانية وصلت إلى علاقة الدم والأخوة.

في مصر يعيش أكثر من أربعة ملايين سوداني، لهم كل حقوق المصريين، وهناك علاقات كاملة جمعت المصري والسوداني، وكنا نضع السودان دائماً في مكانه في قلوب المصريين، وكانت الخلافات دائماً بين السلطة والقرار في البلدين، وبقي الشعبان يعبدان عن هذه

العلاقات، مؤلماً أن يخرج خير سوداني لكي يؤكد أن النيل ملك لإثيوبيا تأخذ منه ما يكفيها، وتغطي السودان شيئاً منه، وإذا بقي شيء بعد ذلك يذهب إلى مصر، ليس هذا هو السودان الذي عرفست، وليس هذا هو الشعب السوداني الذي شاركنا الدماء وماء النيل، ولدينا أربعة ملايين سوداني يشربون منه، ولابد أن يسأل المواطن السوداني الذي نعرفه من أفسد العلاقة بين مصر والسودان؟».

طعنة في الظهر

وفي «الأهالي» عبّر الدكتور عادل وديع عن صدمته من موقف السودان، لدرجة أن عنوان مقاله كان «حتى أنت يا شقيقتي» قال فيه: منذ بداية العمل لإقامة سد النهضة بتخذ السودان موقفاً متراجحاً تجاه الأزمة، بداية برفض الانضمام لاتفاقية عنتيبي، ثم الانحياز التدريجي إلى الجانب الإثيوبي في مسلسل عدائي كان بطله مصر البشرية، الذي تجاهل مصالحه الجيوسياسية مع مصر، وبدأ سياسة الابتزاز، وخلق مشاكل حدود في منطقة حلايب والسودان، من أجل إثارة الشعب السوداني وبقائه في الحكم، ثم أعلن عن أهمية سد النهضة للسودان، لحصوله على احتياجاته من الكهرباء، التي اعتقد أنها الرشوة التي تلوح بها إثيوبيا للسودان، وأيضا احتياجه لمساندة إثيوبيا في موقفه حيال تسليمه للمحكمة الجنائية الدولية، وبعد ذلك جاءت المواقف التفاوضية السودانية معادية، مع استبعاد مصر من هو معارض من الخبراء والفنيين السودانيين لهذا المشروع السياسي الشويو.

أما المسئلة الانتقالية فقد التزمت الصمت بطريقة انحيازية لإثيوبيا، إلى أن وافقت في النهاية على رعاية الولايات المتحدة، بعد أن وافقت إثيوبيا، ثم جاءت الطامة الكبرى، ففي الاجتماع الأخير الذي خصص للتوقيع في حضور الرئيس الأمريكي، تغيبت إثيوبيا، وانتعجت بالتالي السودان عن التوقيع، في الوقت الذي وقعت فيه مصر واشتركت التوقيع موقفاً إثيوبيا على الوثيقة المهمة حول بدء ملء وتشغيل سد النهضة، لكن تبقى الضغوط من قبل قوى الحرية والتغيير في السودان، مع قوى المجتمع المدني والخبراء والمختصين والأحزاب السياسية التي تمثل فصلا على رئيس الوزراء، من أجل مصالح السودان الاستراتيجية، فأي خلل لسد النهضة سيكون السودان أول المتأثرين، لأن مصالح الخرطوم تتفق مع رؤية مصر من السد، فلابد من التنسيق بين الدول الثلاث، علماً بأن الرشوة المقدمة من إثيوبيا للسودان المتمثلة في إمداد الأخيرة بالكهرباء، ليس بعيدا عن عطاء مصر للسودان في هذا المجال، وليقف الشعب السوداني مع الشعب المصري، ويجب أن لا يأتي النخبر في ظهر مصر من يد سودانية».

أسباب الاستبعاد

«رغم تأكيد المسؤولين في وزارة التـمـوين أن تسجيل رقم الويايل لصالح البطاقة التموينية أو أحد المستفيدين هدفه استكمال قواعد بيانات الوزارة، وأنه لن يتم وقف البطاقات التموينية، التي لم يـقـم حاملوها بتسجيل رقم المحمول الخاص بهم، أو بأحد المستفيدين منها على موقع دعم مصر.. إلا أن هناك، كما توضح لجوى إبراهيم في تحقيقها في «الأهالي»، عددا كبيرا من المواطنين تم استبعادهم من منظومة الدعم، حيث كان بعض أصحاب البطاقات على أنهم عندما تجوهوا لصرف المقررات التموينية لشهر مارس/ آذار وجدوا البطاقة متوقفة، ولا يعرفون سبب توقف البطاقات.

وتواصل وزارة التموين استهداف غير المستحقين للدعم، من خلال محددات الاستبعاد بعد الانتهاء من المرحلة الرابعة، التي لم يتم الإعلان عن عدد المستفيدين فيها حتى الآن، وتقوم الوزارة حالياً بتطبيق محددات المرحلة الخامسة للاستبعاد من التموين والدعم، حيث أكدت أن عملية تنقية البطاقات من غير المستحقين مستمرة طوال الوقت، وأنها لن تنتهي من عمليات تنقية البطاقات بانتهاء مرحلة محددة حتى يتم التأكي على تنقية قاعدة البيانات من غير المستحقين، وتضمن محددات المرحلة الخامسة حذف غير المستحقين لدعم السلع التموينية عدة معايير، تتمثل في املاك الأسرة 3 سيارات، أو دفع أكثر من 100 ألف جنيه ضرائب أو امتلاك أكثر من 15 فدانا، أو استهلاك كهرباء بقيمة تزيد على 1000 وات، أو الحصول على مرتب حكومي أكثر من 12 ألف جنيه، أو وجود فاتورة تليفون بأكثر من 800 جنيهه، أو دفع مصاريف مدرسية بأكثر من 50 ألف جنيه، بالإضافة إلى شغالي المناصب العليا».



إبراهيم الكراوي*

الشعر.. الهوية.. التواصل وأزمة القراءة

إن تأمل العلامات في الشعرية الجديدة وطرائق تشككها، سيجعل من العلاقة بين النص والقارئ أكثر حميمية، وبحرهما مما يطلق عليه البعض: أزمة قراءة الشعر. وبالفعل فالأزمة تتمثل أساسا في مواكبة القراءة النقدية للشعريات الجديدة، خصوصا بعض الأطروحات الأكاديمية الجديدة التي جعلت الهوية تتسع بين الشعر وقارنه وجمهوره، بأن جعلت الشعر حقلا لاختبار مفاهيم صارمة بعيدة عن استكناه آفاق الشعرية الجديدة، فضلا عن ذلك هيمنت المفاهيم المجردة التي تجعل النص بنية جامدة في الزمان والمكان. إن فاعلية العلامة في النص الشعري تكمن في قدرتها على التوليد اللانهائي للمعنى، وقوة التواصل التي تحققها مع قارئ النص، وهذا ما يتجلى من خلال قدرتها التصويرية، والخيال الذي ينتجه المدلول، بعد أن ينزع عن الأشياء الطابع الاجتماعي المألوف، ليحل محله إبدال آخر، وهو ما سماه دوسوسير الطابع الغردي للكلام، من مقابل للسان باعتباره يحيل على المؤسسة الاجتماعية. بيد أن هذا التصور للعلامة، الذي يقوم على التمثل النفسي للمدلول وعلى الثنائية التي انتشرت بالخصوص في نظريات البنيوية، يستلزم إعادة النظر وتجاوز هذا الأفق المحدود الذي حاصر كيفية اشتغال العلامات، وإنتاجها للمعنى المحتمل، قد شككت العلامة – سواء في الكتابات البنيوية مع دوسوسير وكلود ليفي ستراس – ولا كان وبارث، أو ما بعد البنيوية مع ديريدا، وسائط للتعبير عن الوجود والذات والآخر.. بيد أن هذا السار الذي قطع فكر العلامات، ويكشف تحولات في تمثالات الوجود والكيونة من خلال وسائط العلامات، وبالتالي تجاوزت نظرية العلامة، كما ظهرت بعد البنيويين، الطابع الأحادي الذي ضيق الخناق على النص والتخيل، وتأسيسا على ذلك، لم تعد العلامة تنحصر في معنى أحادي يستند جمالية النص، بل أصبحت الزمنية التي تتجسد في فكر العلامة فتفتح الحدود كلها - التلقى والشعرية والد لائحية – بل إن إدارة أسئلة الكتابة وأن الزمنية بما تنطوي عليه من بنية من درجة للمعنى، تكشف عن التباس الوجود، الوجود الوجود يتحدث بطرائق مختلفة، فالبرر الأساسي للرمزية هو أنها تفتح تعدد المعنى على التباس الوجود..

إن قراءة النص بعيدا عن فلسفة العلامة ومختلف تمثالاتها باعتبارها آلية لتوليد المعاني بتعبير بارث، يضعنا داخل نقد جرد النص من كينونته، وينزع عنه العمق الإنساني الذي يميزه. فأغلب الأطروحات النقدية للشعريات الجديدة، تستند إلى قراءات جاهزة، لا تجد أدوات القراءة، وتجعل النص الشعري اليوم تكرارا مملا لمشاعر وانفعالات، لم تعد تعني قارئ القرن الـ 21، كما أنها تحاول أن تعرض قوائدها للتأويل و«الاهتمام بالرمزية، تتوسع بفكرة أن الرمزية بما تنطوي عليه من بنية من درجة للمعنى، تكشف عن التباس الوجود، الوجود الوجود يتحدث بطرائق مختلفة، فالبرر الأساسي للرمزية هو أنها تفتح تعدد المعنى على التباس الوجود..

إن لغة الشعران تقف عند حدود الوزن، أو عند الإيقاع الداخلي والخارجي، أو حتى عند حدود الدلالة والإيهام والرمز والاستعارة، إنها باختصار تستدفع عند حدود الانهائية، التي تتولد عن اشتغال نسق العلامات، التي يسعى القارئ اليوم إلى اكتشافها، مثل لانهائية معنى النص التفاعلي الشعري، الذي يتحقق عبر وسيط الإنترنت. إن النقد اليوم، خصوصا الأكاديمي منه، يجب أن يتجاوز الخطر المحقق بنسج الشعر، وأن يقوم بدوره في تقديم وكشف الهوية الشعرية الجديدة، التي تنزع إلى بناء خطاب يلامس أسئلة القارئ اليوم، وتقدم جماليات تضاهي جمالية الصورة المتحركة التي استأثرت بالعقول، ووجد فيها القارئ – المشاهد الشعر الحدية والهوية، بفعل سلطة خطاب الإعلام، سواء كان راقيا أم مبتذلا، بينما صرف تفكيره عن جنس الشعر الضارب في القدم، بفعل تقيد بعض النقاد بالمعيارية ومفاهيم مثل الجيل، الحساسنة. وهنا يمكن أن يتسع مجال البحث في هوية الشعر الضائعة بين أجناس تاريخية وخطابات وتمثلات وجودية، كالحلم والكيونة والغضاء، وعلاقته بالتلفق والمنفتح، والمنصل والمنفصل، الحاضر، المحدد واللامحدد، الغائب باعتباره مفاهيم تشكل امتدادا للكيان

العلامة. إن البحث في الهوية ليس بحثا في الشكل فقط، أو حصوها في مفاهيم تخلق الاتباس ظلما الأمر بالنسبة لـ: الخصوصية، الجيل، الحساسنة، ففضاء البيت الشعري بشكل الهوية الشعرية، التي ترتبط جغرافيا الذات بكل علاماتها الدالة على الوجود، إن البيت حسب هابيدجر تعبير عن الكيونة والمسكن والروحي الذات

الشاعرة. خارج هذا البيت هل هناك وجود؟ فالمتلقي يبحث عن بيت يسكنه بالمعنى الروحي للسكنية، ويأويه من قبض مشاعر الحياة، ويستجيب لأسئلة الوجودية، إننا نترك فضاء البيت من خلال العلامات، وهنا تبدأ الهوية الشعرية في التشكل.. بيد أنه كلما كان إدراكنا لهذه العلامات يتجاوز وحدة الدال والمدلول، والنسقية المعلقة، أو اكتشافنا أنها أنساق علامات تحقق الاتصال والانفصال بالعالم وتخطط الذات، وتوقف هاجس السؤال، كلما بدأنا ندخل عالم اللانهائي، الذي نبعث من خلاله على الجمال، الذي لم نشاهده في صور أخرى من العالم، وبالتالي نقف أمام حدود القصيدة التي ترمي بنا إلى لانهائية الحلم وإنتاج رؤية للعالم. ولم تعد هذه القضايا تعكس فقط جمالية سطحية، ومجرد تزيين وتزييق، كما عرف في شعر الانحطاط: بل هي أفكار وثقافة ونمط حياة يحدد الكيونة ويتحدث عن الذات ويخاطب الآخر، إنها بمعنى آخر تواصل أكثر وولوجي، بما أن العلامات في حد ذاتها وسائط لغفم العالم، والاستجابة لحاجات إنسانية التي تتأسس على جدلية الداخل والخارج. وهذه الأشكال التواصلية التي نعثر عليها بالصدفة، أو كما الملح إليها هوسرل حين يتحدث عن القصيدة وغيرها، هي التي بإمكانها إيقاظ علامات الشعر، ونفع الحياة في جسدها، كما تنفع العلامة الأمل والحياة في الجسد والعبارة والمعنى عند كل قراءة فيتحقق التواصل بين النص والقارئ.

* كاتب مغربي



رامي أبو شهاب*

أن يديه المكلبتين في عارضة حديدية تحولان دون ذلك، بيد أن تحرير قيوده للوصول إلى (المراض) يتطلب إذنا عسكريا من المسؤول، وبذلك يتحول الأمر إلى مفارقة ساخرة، فكل مسؤول يطلب الإذن ممن هو أعلى منه، ليصل الأمر إلى أعلى رتبة عسكرية عليا، فيجتمع القادة والحراس في الحمام لاتخاذ القرار، مما يعني بصورة وبأخري غياب قيم العقلانية، ومحدودية أفق الديكتاتوريات العسكرية. ومن مشاهد تبع الأمل ذلك الحوار الذي كان بينا «موهيك» والطبيبة النفسية، فبعد سنوات طويلة من الوحدة يتشعر «موهيك» بأن ثمة صوتا داخليا في عقله لا يتوقف، ويكاد يقوده إلى الجنون، وقد نتج ذلك بداعي الاستجواب العسكري الذي تعرض له، يقول للطبيبة بأنه لم يقرأ شيئا منذ سبع سنوات، وهنا تشير الطبيبة. المتعاطفة – بأننا أحيانا لا نملك سوى أن نمضي بما نحن فيه، وعلينا أن نتشبث بأي شيء،، فهناك أمل بأن ينتهي كل شيء «في يوم ما، وذلك من منطلق أن محورية العقاب تعني، أن من يقود هذه العملية يرغب في أن يقتل الأمل في داخل الإنسان، وهنا تبدو الإضافات الصغيرة في حياتنا اليومية شكلا من أشكال مقاومة اليأس، ومن ذلك التوقيع على محضر الجلسة، إن يتحول إسحاق القلم إلى أمر خارج عن المألوف اليومي لسنوات طويلة، وهي في ذاتها محاولة بسيطة لحقل الأمل من قبل الطبيبة تجاه السجن الذي قرأ عبارة على حائط إحدى الزنزانات عند دخوله تقول: «بدا من دخلت إلى هنا أفقد الأمل».

يتأسس الفيلم على توليفة موقفة من المشاهد التي تنتقل بين حيوات السجناء الثلاثة. بما في ذلك ماضيه وأسره وعائلاتهم، وبعض المالبسات التي تتعلق بأسلوب اعتقالهم، وهي تبدو في معظم الأحيان قائمة ضمن مشاهد تسكنها الظلال والعممة، متبوعة بمشاهد مشرقة تحضر فيها الشمس بقوة. هي ثنائية واضحة في لغة الفيلم، التي توازن بين عممة الزنزانة، وفضاء الحرية، كما في الانتظار، في حين أن الصمت والتفتيش على مستوى الحوار كان مقصودا ليضي بايقاع الصوت، وغياب اللغة، والعيش في المخيلة، والذكرى، والصمت، والحدوء بصحبة موسيقى تصويرية تشي بشيء من الحزن، والقوط والأمل.

وختاماً، بعد مضي اثنتي عشرة سنة لبلايها الطويلة، يخرج الرجال من السجن ليعودوا إلى عوالمهم، حيث ينتهي كل منهم في جزء من نضاله، كي يتبوا مركزا سياسيا أو ثقافيا بعد ثلاثي الديكتاتورية، ولعل أشهرهم رئيس الأوروغواي اليساري، الذي ذكرت التقارير الصحافية بأنه أفقر رئيس دولة في العالم، حيث كان يتبرع بمعظم راتبه للمفقر، ويعيش في مزرعة متواضعة، وتعني الرئيس خوسيا ألبيرتو موهيك، الذي انتخب عام 2010، وجاء هذا الفيلم ليحكي قصة حقبة من حقب الديكتاتوريات، التي كانت قدر دول العالم الثالث، الذي ما زال غير قادر على تبني نموذج ديمقراطي عادل وإنساني.

* كاتب أردني فلسطيني

فيلم «ليلة اثنتي عشرة سنة» أو «ذكريات زنزانة» غباء الديكتاتورية وأمل الحالمين

الأساسية – في الفيلم – تنهض على تحليل عقلية (الديكتاتورية)، التي تنطلق من مقولة إذا كنا نستطيع أن نقتلهم فعلينا أن نقودهم إلى الجنون، وهكذا تبدو صيغة هذا الدفع نحو حافة الجنون تغطية وجوههم ورؤوسهم. وهنا يلاحظ أن فعل الانتقال من معتقل إلى معتقل يعد قيمة محورية في الفيلم، فالسلطات تقوم بالبحث عن أسوأ المعتقلات، بما في ذلك وضعهم في صوامع عميقة، أو في سجون ضيقة جدا، أو في سراديب تحت الأرض، لا يوجد فيها أي ضوء أو شعاع من الشمس.

لا ريب في أن مخرج الفيلم كان يطلق من توثيق حقيقي لهذا



هؤلاء الرجال ليسوا سجناء، إنما هم رهائن، بحيث لا يسمح لأحد بالتحدث إليهم، بمن في ذلك حراس السجن، في حين يوضع الرجال في معتقلات تفتقر إلى أي مرافق أساسية، وفي كل عملية نقل تتم تغذية وجوههم ورؤوسهم. وهنا يلاحظ أن فعل الانتقال من معتقل إلى معتقل يعد قيمة محورية في الفيلم، فالسلطات تقوم بالبحث عن أسوأ المعتقلات، بما في ذلك وضعهم في صوامع عميقة، أو في سجون ضيقة جدا، أو في سراديب تحت الأرض، لا يوجد فيها أي ضوء أو شعاع من الشمس.

لا ريب في أن مخرج الفيلم كان يطلق من توثيق حقيقي لهذا



لقطة من الفيلم

الاعتقال المنهج، الذي ينهض على نموذج سلطوي تجاه الثوار في تلك الفترة، وهنا تبدو قيمة السجن بوصفها نمطا للعقاب، ففي أحد المشاهد يرسل السجناء إلى أحد الزنازين التي تبدو واسعة إلى حد ما، غير أن سلطة السجن تقوم برسم خطوط على أرض في الزنزانة، ويطلبون من السجن عدم تجاوزها، وإلا سوف يتعرض للعقاب، وهنا تبدو محاولة قهر المعتقلين بهدف استجوابهم، في حين تكاد تكون زيارة عائلاتهم في أضيق الحدود بعد ضغط من مؤسسات دولية وشعبية. يبدو العزل آلية ممنهجة بغية كسر الأرواح التي تتآكل شيئا فشيئا نتيجة الوحدة، وهذا ما يتضح من العتية التي تقرأها في بداية الفيلم، ولاسيما الحوار المقتبس من رواية «مستوطنة العقاب» لكافكا بين شخصيتي الحكوم والضابط، حيث جاء: «نظر الرجل المحكوم إلى الضابط، وسأله هل يعرف السجن عقوبته؟ قال الضابط لا، ولكنه سوف يختبرها بنفسه». كل شخص من الثوار له قصة، أو له واقع آخر كان يعيشه قبل السجن، بما في ذلك عائلاتهم وأفكارهم ونضالهم، ولعل المقولة

بؤس الرصيف يبتسم للكاميرا: الشارع اليمني وفوتوغرافيا الألم

للصورة، طافت العدسة بين أرصفة الشوارع الإسفلتية والتقليدية، وركز الصور، في مجمل الصور، على بسطاء الناس باعتبارهم من يحتفظون ببؤسية وثقافة المكان، وكونهم التعبير الأوضح عن المعاناة والتحدى، من خلال حرصهم على ممارسة حيواتهم، والحرص مع ذلك على الظهور أمام العدسة مبتسمين؛ كصورة الرجل الذي يجلس على كرسي في الرصيف، ومثله رجل يظهر بملابسه التقليدية، واقفا أمام دكان للتبغ؛ ففي مظهرهما يمكن للمشاهد أن يقرأ الكثير؛ فالابتسامة تنضح بمشاعر الداخل الإنساني وما فيه من ألم، كما حضرت الثقافة التقليدية بوضوح، وتعكسها أكثر صورة بائع الزبيب، الذي يفترض أحد الأرصفة، بالإضافة إلى صورة مختلفة لشباب يفترش بضياعته الإسفلت، وسنجد الإيهام الذي تفيض به كل صورة من الصور بل يختلف، لكنه يعكس مدى الإصرار على مواجهة الحياة من الجليان.

صنعاء – «القدس العربي» من أحمد الأغبري:

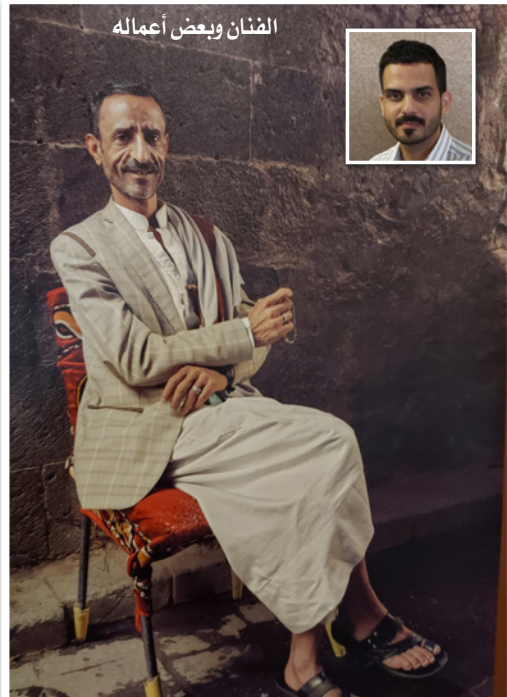
يمثل الرصيف مركزاً ثقافياً مظهر، وعادات ومهن تختزل هوية المكان، وانطلاقاً من ذلك كان الرصيف وما يزال جاذبا لفنانين تشكيليين ومصورين فوتوغرافيين. الصور اليمنى الشباب معين الإيراني، خص أول معارضة الفوتوغرافية باسم «رصيف»، وقد فيه عشرة أعمال، أراد منها تقديم صورة توثيقية للشارع اليمني في لحظة فارقة يعيشها بلده جراء الحرب. عكس المعرض، الذي أقيم في مؤسسة تبسست الثقافية مؤخرا، مدى

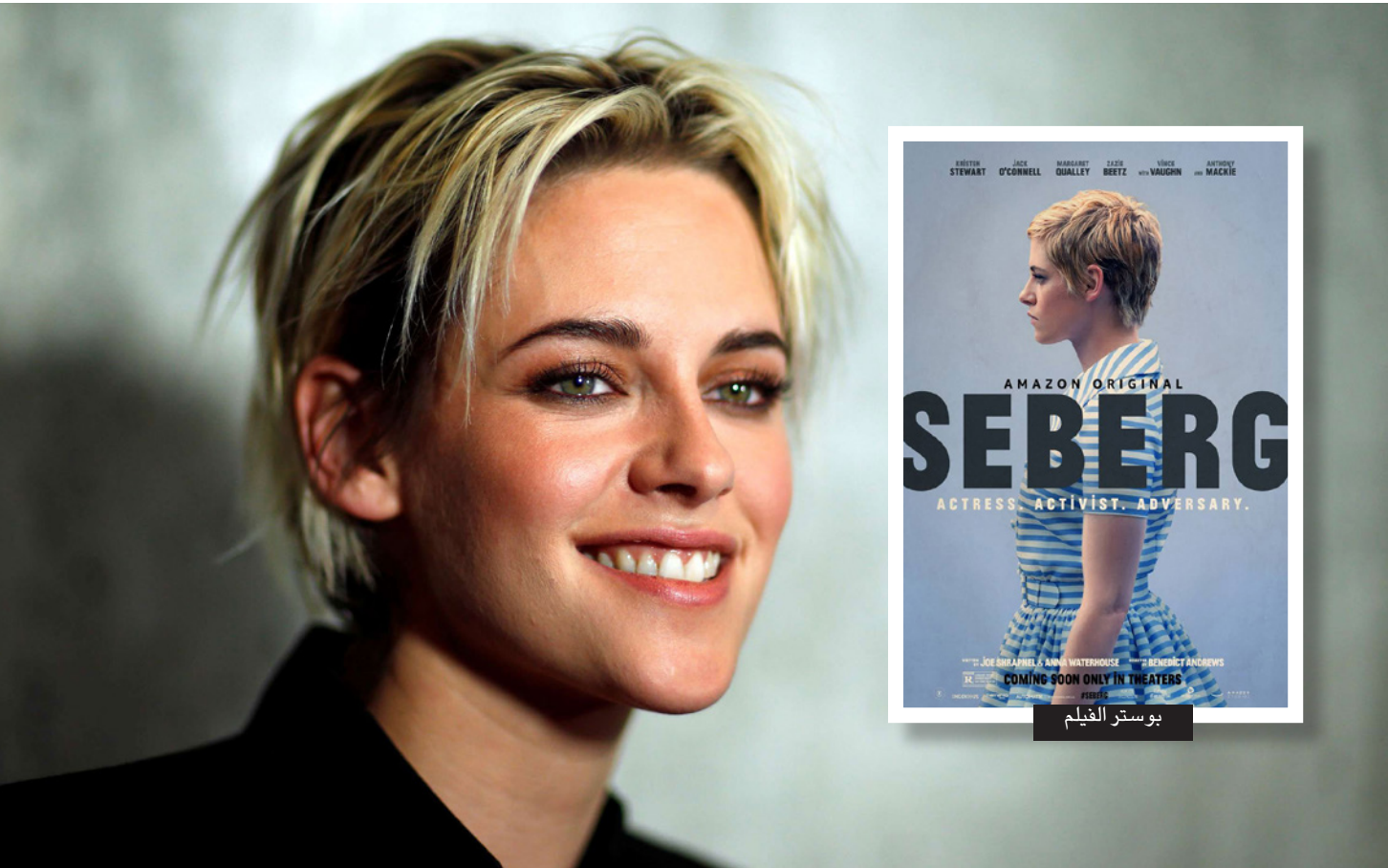
حساسية عدسة الفنان في علاقته بالمنظر؛ فاصطاد منظر للرصيف غير مكرور ومفعمة في الوقت ذاته، بطاقة حسية، انطلاقاً من إيمانه بالرصيف كواجهة صادقة لحياة المجتمع، وبالتالي فالصور التي تُعبر عنه لا بد لها من الإقتراب من المعنى الإنساني للمنظر. وأرجع معين، وهو فنان واعد، استخدام لهعدسة هاتفه الجوال في التقاط صور المعرض إلى ما صار يثيره. كما يقول – حمل كاميرا احترافية في بلد يشهد حربا، تنضج من معظم الصور مهارة الفنان في اختيار الوقت والزوايا، فقد مكنته من تقديم لقطات مفعمة ومدمشة أيضا، على الرغم من أنها تعاملت مع آتاس عاديين في مناظر يعيشها ويشهدها الناس هناك يوميا، لكن مهارة تحويل تلك المناظر إلى صور فوتوغرافية، كان لا بد أن تمنحنا بعدا جديدا، يستثير أحاسيس ومشاعر من في الصورة؛ وتلك هي مهارة استخدام لغة الزوايا والألوان وفق المنصور.

في اشتغاله على الألوان لم ينكر الفنان الواعد استخداما لبرنامج الفوتوشوب، في ضبط إيقاع بعض ألوان الصور، لكنه – كما يقول لـ «القدس العربي» يبقى استخداما محدودا لا يخل بالحمول الفني والموضوعي



الثان وبعض أعماله





بوستر الفيلم

ترتبط بعلاقة مع أحد المساجين المسلمين، وفيلم «ما تزال أليس»، الذي تجسد فيه دور ابنة أستاذة جامعة تصاب بمرض فقدان الذاكرة، حتى العام الماضي عندما عادت إلى هوليوود لصنع فيلم الحركة الساخر، ملائكة تشارلي. لكن الققاد أجمعوا أن تقصصها لشخصية سيبيرغ كان أفضل أداء لها.

«تقصص سيبيرغ كان الأكثر صعوبة بالنسبة لي»، تعلق الممثلة ابنة التاسعة والعشرين «من الناحية الروحانية، وفي ما يتعلق بطاقتها، أتمأهي معها بشدة، لكننا مختلفون للغاية جسدياً، فأردت بالفعل لإنفاجها وروحها أن يتألقا من خلالي، ولكن ذلك استلزم جداً كبيراً، توجب علي تغيير صوتي وما زلت أشعر أنني كنت هي، أعيش وأنتفس بشكل طبيعي، ولست أحاول أن أشرك انطبعا عما ثابلياً. ولكن من الناحية العاطفية لم يكن صعباً فهم مدى الألم الذي كانت تشعر به والتحديات من حولها، ذلك الجزء أتى بشكل طبيعي، كان مرهقاً لأن طبيعة حياتها كانت حزينة للغاية، لكن القيام به لم يكن صعباً.»

لكن أداء ستينورات الرائع لم ينقذ الفيلم من فشله النقدي والتجاري، نتيجة تشعبه في المسيرة العاطفية لشخصية عميل «أف بي أي» خيالي يشعر بالذنب بعد ملاحقة سيبيرغ وتدميرها، بدلاً من تسليط الضوء على خلفية شخصية المركزية والتحديات التي واجهتها على المستوى الشخصي والمهني، مضيقاً فرصة تسير إحدى أبرز الشخصيات الهوليوودية التراجيدية.

وكانت كثيراً ما تعرض عليها أدوار جنسية، مما دفعها عام 1959 للانتقال إلى فرنسا، حيث عملت مع أبرز صانعي الأفلام وأصبحت أهم ممثلة هناك.

ستينورات حققت نجاحاً مماثلاً في فرنسا، ففي عام 2014، باتت أول ممثلة أمريكية تفوز بالسيزار الفرنسي، وذلك لأفضل ممثلة مساعدة عن أول دور في فيلم فرنسي وهو فيلم أوليفييه أوساياس، «غيوم سيلس ماريا». «إنجازاً لصنع الأفلام التجريبية الصادقة والمثيرة وما يعكس اعتياده صنع أفلام الأصلية من منطلق الصناعة الصناعة الترفيهية المنتشرة أكثر في الولايات المتحدة هو الأمر الذي يربطنا فعلاً»، تعلق ستينورات، التي وافقت على الجلوس مع أمير عربي لمدة 15 دقيقة مقابل ثبوعه بـ 500 ألف دولار لضحايا إعصار ساندي، «هناك أجزاء منها أنطلع إلى الارتباط بها وهي أنك تريد الخير للجميع وترغب بإنتاج أفلام جيدة وأفلام صادقة حول الحاضر. وبسبب كل ذلك تسلمت ببراعة إلى ثقافة السينما الفرنسية. هذا فعلاً ما أريد أن أكون. وقد كنت محظوظة بما فيه الكفاية لأصنع أفلاماً وأعطى يقول ثقافة سينمائية تريد تلك الأمور أيضاً». رغم أنها حققت نجاحاً هائلاً في هوليوود، حيث تصدرت قائمة أكثر الممثلات دخلاً عام 2010 و 2012 بمبالغ قدرها 28.5 و 34.5 مليون دولار على التوالي، قررت ستينورات عام 2012 التوقف عن المشاركة في الأفلام الهوليوودية الضخمة لكي تركز على صنع الأفلام الفنية المستقلة، مثل معسكر «إكس ري»، الذي أدت فيه دور سجانة في «غو أناناو موب»

عندما قامت بأداء دور ابنة جودي فوستر في فيلم الإثارة، غرفة الذعر، أيضاً استهدفها الإعلام، خاصة بعد أن صارت نجمة عالمية على خلفية تألقها في سلسلة أفلام مصاصي الدماء، الشفق، الذي لعبت فيه دور البطولة، بيلا. فقد هاجمها الإعلام بشراسة ووصفها بالعاهرة، عندما نشرت صور لها تفتل مخرج فيلمها، «بياض الثلج والصيد»، بينما كانت ما زالت مرتبطة ورومانسياً بزميلها البريطاني من ملحمة الشفق، روبرت باتينسون.

سلطة الإعلام الخطيرة

«لقد تغير الوقت»، تعلق ستينورات. «العلاقة مع الناس التي تخضع للإعلام، سواء عندما تسرّج لفيلم ما أو تكون شخصية، لا يتعدأ أن يهاجمك الإعلام باستمرار على نطاق واسع. لقد ذقت بشكل سطحي فقط الترجمة الكاذبة لهويتي للرأي العام من خلال نسخة إعلامية نقدية. لكنهم كذبوا بشأن سيبيرغ ودمروا حياتها بشكل أساسي، ومراقبتها حصلت بشكل غير قانوني. لذا يمكنني أن أفهم كيف يمكن أن تنقلب تلك النصّة ضدك وتشعر أن جل ما تريد هو إظهار ذاك الحقيقة وأن تقترب إلى الناس قدر ما تستطيع بصدق. ثم تشعّر أن سيطرتك على ذلك محدودة. لكن ما تعاملت هي معه كان مختلفاً وعنيفاً جداً». فضلاً عن عداوة الإعلام الأمريكي، سيبيرغ واجهت فظاظة واستهتار هوليوود، التي حرمتها من أدوار جدية

فيلم «سيبيرغ» يتناول حياة إحدى أشهر ممثلات السينما وأهم رموزها كريستين ستينورات تكشف لـ«القدس العربي» كيف حطم جهاز «أف بي أي» نجومات هوليوود

لوس أنجليس – «القدس العربي»

من حسام عاصي:

في عام 1960، أصبحت الممثلة الأمريكية جين سيبيرغ إحدى أشهر نجوم السينما وأهم رموزها بعد أدائها دور حبيبة مجرم هارب من القانون في فيلم المخرج الفرنسي جون غودارد الثوري «منقطع الأنفاس».

لكن عندما عادت إلى الولايات المتحدة عام 1968، انقلبَت حياتها رأساً على عقب وتحولت إلى ضحية الصراعات العرقية هناك. تلك الكوابيس لاحقتها إلى فرنسا عندما هاجرت أمريكا مرة أخرى، ففي عام 1979، عُثِر على جثتها في مقعد سيارتها الخلفي وتبين أنها انتحرت بجرة زائدة من مهدئ الأعصاب «باربيتورات».

زوج سيبيرغ الفرنسي، رومن غاري، عزّا وفاتها لتدهور حالتها النفسية. عقب حملة مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي، «أف بي أي»، ضدها بسبب دعمها لمنظمة «القهود السود»، التي كان «أف بي أي» يصنّفها إرهابية، وعلاقتها مع الناشط المسلم، حكيم جمال، ابن عم الزعيم الأسود، مالكوم إكس. تلك الحملة يطرحها فيلم سيرة حياتها، «سيبيرغ»، الذي تقوم ببطولته النجمة الهوليوودية، كريستين ستينورات.

اهتمام «أف بي أي»

«القضايا التي دافعت عنها كانت قيد هجمات عنيفة»، تقول ستينورات عندما التقيت بها لمناقشة الفيلم في فندق هيلتون في نيويورك «لم تكن في ذلك الوقت أو حتى في يومنا هذا تعيش في بلد يقدّر المساواة بصدق، واليوم يتم الاعتراف بها بشكل واضح للغاية، وهذه الفكرة الزائفة حول تضالّ العنصرية في الولايات المتحدة جعلت البيض يشعرون أفضل لبعض الوقت. ولا يمكن إنكار أنها موجودة اليوم. وقد هوجمت بشراسة لأنها أمنت بذلك».

يفتح الفيلم عام 1968، عندما تلقي سيبيرغ بحكيم خلال رحلة عودتها من فرنسا إلى هوليوود. وعندما تصل، تصطف مع زملائه، الذين حضروا ليستقبلوه في المطار، وتؤدي التحية العسكرية معهم.

تلك الصورة تجذب اهتمام «أف بي أي»، فيضعها تحت المراقبة، بينما تتطور علاقتها مع حكيم من دعم لنضال السود، بالانتماءات المادية والترويج الإعلامي، إلى علاقة غرامية. فيطسي رئيس «أف بي أي»، إيدغار هوفر، وأوامر بحفظها، فيشن عملاً ه حملة تنصّت وتهديات وتخويف ضدها وعندما تحمل، يسريون إشاعات لإعلام بأنها حامل من حكيم، وليس من زوجها. فتنتار تحت الضغط النفسي لتضع حملها مبكراً ويموت وليدها.

أغنية «ياك جاي» لبيلي إيليش أفضل أغنية منفردة لعام 2019



■ لندن – رويترز: منح الاتحاد الدولي للتسجيلات الصوتية أغنية «باد غاي» للمغنية الأمريكية الشابة بيلي إيليش لقب أفضل أغنية منفردة على مستوى العالم لعام 2019.

والأغنية هي خامس أغنية منفردة طرحتها إيليش البالغة من العمر 18 عاماً من ألبومها الأول (وين وي أول فول أسليب، ويردو وي جو) وحققت نجاحاً مدوياً على مستوى العالم وكانت أكثر أغنية يستمع إليها الناس العام الماضي.

وبلغ عدد مشاهدات فيديو كليب الأغنية 809 ملايين على يوتيوب وفيه تظهر إيليش والد م يتساقط من أنفها على وجهها.

وقال الاتحاد الدولي للتسجيلات الصوتية إن الأغنية تصدرت قائمته الرقمية للأغاني المنفردة وحققت 19.5 مليون نقطة وتلتها أغنية (أولد تاون رود) للمغني ليل ناس إكس التي جاءت في المرتبة الثانية برصيد 18.4 مليون نقطة.

وسجلت إيليش أغنية فيلم جيمس بوند الجديد (نو تايم تو داي) بصوتها.

وقالت فرانسينز مور الرئيسة التنفيذية للاتحاد الدولي للتسجيلات الصوتية «اجتاحت بيلي إيليش العالم كالعاصفة بصوتها الرائع وموسيقاها التي تتحدى التصنيف».

وأضافت «كما أنها فنانة تتناول قضايا مهمة كالصحة النفسية في كلمات أغانيها مما يجد صدى بوضوح وسط معجبيها في جميع أنحاء العالم».

الجزائرية سعاد ماسي أحييت حفلا فنيا في إسطنبول



■ إسطنبول – الأناضول: أحييت المطربة الجزائرية سعاد ماسي، حفلا فنيا مساء أمس في قاعة «جمال رشيد راي» في مدينة إسطنبول، وقبيل الحفل، قالت إنها ستؤدي مجموعة من أغانيها القديمة والحديثة خلال الحفل، خاصة من ألبومها الأخير «أمنية».

وأشارت أن أغنياتها «أمنية»، التي أطلقت اسمها على الألبوم الجديد، حزينة، لكنها في الوقت ذاته مفعمة بالأمل.

وأعربت عن حبها للشعب التركي وموسيقاه، لافتة إلى وجود تاريخ مشترك بين الدولة العثمانية والجزائر.

وأضافت أنها ستجتمع للمرة الأولى مع عشاق الموسيقى الأتراك في حفلتها.

وأعربت ماسي عن سعادتها بلقاء جمهورها التركي، مؤكدة أن الموسيقى لغة عالمية وأن معظم الناس يمكنهم الإحساس بمشاعرهما في أغانيها.

المزاعم الجنسية

ضد نجم أوبرا لوس أنجليس بلاسيدو دومينغو... صادقة

وأوضح التحقيق أن دومينغو تعاون مع المحققين وأجرى مقابلات بشكل طوعي معهم واستمر في نفي تلك المزاعم قائلا إن علاقاته مع النساء كانت تحصل بالتراضي.

وذكر التقرير أن دومينغو «كان صادقا في نفيه التهم لكنه وجد أن بعضه كان أقل مصداقية أو يفتقر إلى الوعي».

وكان تحقيق مستقل أجرته نقابة فناني الأوبرا الأمريكيين خلص إلى أن سلوك بلاسيدو دومينغو في الماضي كان «غير مناسب، وأنه كان يقدم على «المغازلة وصولاً إلى المعاكسة الجنسية داخل مكان العمل وخارجها».

واعترف نجم الأوبرا الإسباني الشهر الماضي عن «الأذى» الذي لحق بالنساء اللواتي اتهمته قائلا إنه يتحمل «المسؤولية الكاملة» عن أفعاله، لكنه أعرب في بيان لاحق عن أسفه لكون طلبه السماح من أكثر من 20 امرأة يتهمنه بالاعتداء الجنسي في الولايات المتحدة أعطى «انطبعا خاطئاً»، وأثر الادعاءات، استقلال الفنان الإسباني من منصبه كمدير عام لأوبرا لوس أنجليس، ما وضع نهاية فعلية لحياته المهنية في الولايات المتحدة.

■ لوس أنجليس – أ ف ب: قالت أوبرا لوس أنجليس إن تحقيقها في المزاعم الجنسية التي تطال النجم بلاسيدو دومينغو وجد أن اتهامات «السلوك غير المناسب» ضد مديرها السابق هي ذات مصداقية.

ودومينغو الذي أشيد به في كل أنحاء العالم خلال التسعينيات باعتباره واحدا من أفضل ثلاثة مغني التينور إلى جانب خوسيه كاريراس ولوتشيانو بافاروتي، متهم بملامسة نساء وتقبيلهن قسريا على مدار أكثر من 30 عاما.

وأوضحت شركة محاماة مستقلة استعانت بها دار الأوبرا للتحقيق في تلك المزاعم، أنه في حين قالت بعض ضحايا دومينغو إنهن «لم يشعروا بالانزعاج» تجاه تلك القصص، قالت أخريات إنهن أصبن بصدمة كبيرة.

وقابلت شركة «غيبسون، دن أند كراتشر» للحمادة 44 شخصا خلال التحقيق الذي استمر ستة أشهر.

وتعود تلك المزاعم إلى الفترة ما بين 1986، عندما عين دومينغو مستشارا فنيا، وأب/أغسطس 2019، عندما استقال من منصبه كمدير عام بعدما أصبحت المزاعم علنية.

إبراج

الحمل	السرطان	الميزان	الجدي
تقوى نسبة نجاحك وتشدد عزيمتك وقد تنقلب العطيات من تلقاء ذاتها لصالحك	حافظ على هدوك ولا تحاول إثارة الفتى. إنها فترة مهمة وتمتحنك	تشعر ببعض الحزن والتعب وتبحث عن ملاذ آمن. لا تنتقد أقرب الناس إليك	واجه الأمر الواقع بمنطق وحاول إيجاد تسويات تحمي حقوقك. لا تقرض رأيك. فترة مناسبة للسفر أو للاستثمار
الثور	الاسد	العقرب	الدلو
احرص على مصداقيتك وشفافيتك ولا تهمل التفاصيل. إذا واجهتك اعتراضات أو خصوصيات ما	تصبح الأجواء أكثر إيجابية وتجاوبا معك. تلاقى أعمالك صدى طيبا. لا تتكاسل بل سارع إلى العمل دون ماطلة وأعدار	تعقد لقاءات مالية مهمة وتخوض نقاشات مهنية تؤدي إلى جديد	لا تسمح لبعض الاتباسات العائلية أو الشخصية بأن تؤثر على استقرارك
الجوزاء	العذراء	القوس	الحوت
تبدو عصيياً اليوم وتصلطم مع أي شخص. لا تنهور في تصرفاتك مع الحبيب	تضطر إلى تقديم التنازلات أو تصحيح خطأ. تقبل آراء الآخرين بدون تحفظ. تنشغل بعاملة أو ملف	أكبر إلى عمك ولا تتأبطأ. كثثر الواجبات وقد لا تسمح لك الظروف بالاستراحة	تنشطون اجتماعيا، كونوا أكثر تفهما لوجهة نظر صديق وتجنبوا مواجهة محتملة مع أحدهم

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		3	9					
			4	6				
3			2		7			1
					5		8	2
				4		6		
					5			
5					1			
		6	3			9		
9					2		4	6
2	4					5	1	

حداائق ومنتزهات خضراء واسعة تكلف ملايين الدولارات تنتشر في العاصمة السعودية رغم شح المصادر الطبيعية للمياه



جانب من حديقة خاصة في الرياض

السعودية طلبت من الإدارات الحكومية خفض ميزانياتها بما بين 20 و30 في المئة في خطوات نقشف جديدة

ويقول محللون أن السعودية يمكن أن تتحمل أسعار النفط الأقل إذا استمرت المواجهة مع روسيا بفضل احتياطاتها الأجنبية الضخمة، لكنها قد تحتاج إلى زيادة الاقتراض إلى جانب خفض الإنفاق. وحتى قبل التوجيهات، خفضت السعودية الإنفاق في ميزانية 2020، لتعكس اتجاهها لزيادة الإنفاق على مدى ثلاث سنوات بغية تحفيز النمو. وتبنت إجراءات لتصحيح الهوة من خلال تنويع الإيرادات عبر الضرائب والإصلاح الاقتصادي. وتسجل السعودية عجزاً في الميزانية منذ ثلثي تسعينات القرن الماضي، حين تخلت المملكة عن إستراتيجية دعم الأسرار من أجل اقتناص الحصص في السوق. وتوقعت مؤسسة «أكسفورد إيكونوميكس» الاستشارية في مجال الطاقة أن ينخفض سعر الخام مجدداً ويبقى عند مستوى 30 دولار لفترة طويلة، مشيرة إلى أن دول الخليج ستضطر مجدداً لاتخاذ إجراءات نقدية ماثلة لتلك التي أقدمت عليها عند انهيار الأسعار في 2014. وحذرت من أن الوضع الحالي «قد يتسبب بركود اقتصادي في دول في مجلس التعاون الخليجي، تعاني أساساً من تباطؤ مع الاقتصاد العالمي وتبعات انتشار فيروس كورونا الجديد».

وقال أحد المصادر أن وزارة الخارجية نفذت بالفعل خفضاً بنسبة 20 في المئة، مضيفاً أن التخفيضات لن تؤثر على الأجور، بل على المشروعات التي يمكن تأجيلها والعقود التي لم تتم ترسيبها بعد. وأحالت وزارة الخارجية طلباً للتعبير إلى وزارة المالية التي لم ترد. وتعتد السعودية، أكبر دولة مُصدِّر للنفط في العالم، اعتماداً كبيراً على إيرادات صادرات الخام. وقال «صندوق النقد الدولي» أن الرياض تحتاج لسعر 80 دولارا للبرميل لضبط ميزانية 2020، التي يبلغ العجز القدر فيها 187 مليار ريال (50 مليار دولار). ويتوقع الاقتصاديون أن يرتفع العجز في ميزانية السعودية من 4.7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في 2019، إلى نسبة في خاتمة العشرات. وتوقعت الحكومة عجزاً 6.4 في المئة في ديسمبر/كانون الأول، وقالت «كابيتال إيكونوميكس»، شركة أبحاث مالية، أن العجز قد يصل إلى 8.5 دولارا للبرميل لضبط ميزانية الحكومة، لكن 50 دولاراً فقط لضبط ميزان العملات الجارية. سيسجل الاثنان عجزاً في ظل الميزانية الحالية، لكن عجز الميزانية سيكون أكبر بكثير من 15 في المئة من الناتج الإجمالي».

■ الرياض/ديبي – رويترز: قالت أربعة مصادر مطلعة أن السعودية طلبت من الإدارات الحكومية تقديم مقترحات لخفض ميزانياتها بما لا يقل عن 20 في المئة، في خطوات نقشف جديدة لمواجهة الإنخفاض الحاد في أسعار النفط. وأضافوا أن الطلب أرسل قبل أكثر من أسبوع بسبب المخاوف بشأن تأثير فيروس «كورونا» على أسواق النفط الخام وقبل انهيار اتفاق خفض الإنتاج بين «أوبك» وحلفائها يوم الجمعة الماضي. وأفاد أحد المصادر أنه عند إرسال الطلبات الخاصة بالميزانية كان المسؤولون السعوديون يتوقعون مفاوضات صعبة مع روسيا بخصوص الحاجة إلى تعميق تخفيضات الإنتاج من أجل استقرار الأسواق. ورفضت موسكو الاقتراح لتشعل حرب أسعار في سوق النفط بين البلدين ونهوى أسعار الخام، وقال مصدر «سوق النفط كانت منخفضة بالفعل بسبب تأثير فيروس كورونا على الطلب في الصين، وإلى جانب ذلك كانت هناك اتصالات على المستوى السبائي (السعودي) ولم يكن الروس إيجابيين». وأرسلت وزارة المالية السعودية توجيهات للإدارات الحكومية بتقديم مقترحات لخفض بين 20 و30 في المئة في ميزانياتها للعام 2020.

■ الرياض – د ب أ: إذا نظرت من نافذة الطائرة لتتعرف على معالم العاصمة السعودية، ستستطالعك مناظر لضباب خفيف جاف بني اللون يلف أحيائها، وهو مشهد يعطيك فكرة عما يعنيه وجود كثير من الحدائق وتوفر إمدادات كبيرة من المياه لسكان الرياض. ويقع سكان الرياض البالغ عددهم ثمانية ملايين نسمة في قلب شبه الجزيرة العربية المحاطة بالصحاري من كل جانب، ونادراً ما يهطل المطر في هذا المكان مقارنة بأي موقع آخر في العالم. وفي فصل الصيف يمكن أن تصل درجة الحرارة إلى 50 درجة مئوية، ومن هنا فلا يثير الدهشة أن يتطلع الناس إلى الظل والماء. ولإعطاء العاصمة السعودية لمسة من الخضرة، يسعى المواطنون الأكثر ثراءً لإقامة الحدائق والمنتزهات. وتنفذ شركة «بوديكر» الألمانية المتخصصة في معمار المناظر الطبيعية، ومقرها برلين، مشروعات لإقامة الكثير من هذه الحدائق. ويعمل هذه الشركة في الرياض وأورليخ ريدير، ومن بين زبائنه عدد من أثرياء البلاد، إلى جانب المسؤولين في الحكومة وأمرءا ووزراء ورجال أعمال، ويصفهم ريدير بأنهم «الأشخاص القادرون على تحمل التكلفة».

والحدائق التي يقيمها ريدير في الرياض لا يمكن لأحد في بلده ألمانيا أن يحمل بها. وحول ذلك يقول «إن بناء حديقة على مساحة 15 هكتارا لا يمثل شيئاً كبيراً هنا».

وخلال الـ 15 عاماً الأخيرة أقام حدائق تزيد مساحة الواحدة منها عن 20 ملعباً لكرة القدم، وتضم بعضها بحيرة صغيرة، كما يحتفظ بعض الزبائن بحيوانات في حدائقهم. ويمكن أن تبلغ تكلفة الحديقة منها بسهولة أكثر من عشرة ملايين دولار.

ويعتبر أصحاب الحدائق في الغالب أن هذه المساحات الخضراء هي جزء من أماكن إقامتهم وقت العطلات، أي هي بمثابة مكان يهربون فيه من الإقامة في الرياض الترية والحارة. ويقول ريدير «إنهم يدعون أفراد عائلاتهم وأصدقاءهم لتضية الوقت في هذه الحدائق»، ويضيف إن النباتات بالمنطقة تعد في نظر السعوديين ذات قيمة أكبر مقارنة بما عليه الحال في أوروبا، وتؤدي وظيفة كرمز لعلو الوضع الاجتماعي مثلها مثل اقتناء يخت أو سيارة فاخرة. وأصبح لمؤسس الشركة ريتشارد بوديكر بصمته على الرياض التي وصل إليها عام 1973، وأمضى حياته في إقامة مشروعات لجعل المدينة أكثر خضرة. وأحد أكثر مشروعاته شهرة هو الحى الدبلوماسي الكائن غربي العاصمة وبفضل نجاحه في إقامة علاقات وثيقة مع العائلة الحاكمة، زادت شهرته لدرجة أن مجلة «دير شبيغل»

«أرامكو» تخطط لرفع طاقتها الإنتاجية مليون برميل يوميا

الإمارات تنضم إلى السعودية في زيادة الإنتاج النفطي

■ دبي/موسكو – رويترز: انضمت الإمارات الي السعودية أمس الأربعاء في التعهد بزيادة إنتاج النفط الخام إلى مستويات قياسية في أبريل/نيسان، لتتبنى الدولتان الخليجتان للنفط موقفاً موحداً في المواجهة مع روسيا والتي تعصف بأسعار الخام العالمية. وتوازي كميات النفط الإضافية التي ينوي الحليفان ضخها 3.6 في المئة من الإمدادات العالمية. وستدخل السوق في وقت من المتوقع أن ينكمش فيه الطلب العالمي على الوقود للمرة الأولى في عشر سنوات تقريبا بسبب نقشي فيروس «كورونا». وتراجعت أسعار الخام نحو النصف منذ بداية العام. وهذا الأسبوع تزايدت المخاوف من أن تعثر الدول الأعضاء في «أوبك» السويو بالنفط في معركتها مع روسيا، بعد أن رفضت موسكو يوم الجمعة الماضي الموافقة على تخفيضات حادة للإنتاج في إطار اتفاق ساهم في رفع الأسعار منذ 2016. وأعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدوك»، أنها سترفع إمدادات الخام لأكثر من أربعة ملايين برميل يوميا في أبريل/نيسان وستعمل بخطط زيادة طاقتها الإنتاجية إلى خمسة ملايين برميل يوميا، وهو هدف كانت تخطط مسبقاً للوصول إليه بحلول 2030. ومع زيادة الإمدادات، ستضيق الرياض وأبوظبي الشهر المقبل 3.6 مليون برميل يوميا للسوق والتي تعاني من تخمة بالفعل، وذلك مقارنة بالإنتاج الحالي الذي يقده اتفاق مع روسيا ينتهي العمل به نهاية الشهر الحالي. وبالإضافة إلى ذلك، قالت موسكو إن الشركات الروسية ستعزز الإنتاج بما يصل إلى 300 ألف برميل يوميا وقد رفعه بما يصل إلى 500 ألف برميل يوميا. وقبل الفضل في التوصل إلى اتفاق حول مزيد من خفض الإنتاج الأسبوع الماضي، قالت السعودية إن على أوبك وروسيا والمنتجين الآخرين فيما يعرف بتحالف «أوبك+» خفض الإمدادات في السوق بعقد 1.5 مليون برميل يوميا لمواجهة أثر فيروس «كورونا» لكن موسكو رفضت، لتعني جميع القيود. وقالت موسكو إن من السبايق لأوانه تنفيذ خفض أكبر، وأنه ينبغي على المنتجين الانتظار كي يتضح الأثر الكامل للفيروس الذي أدى لقرارات حجب صمى في اقتصادات كبرى مثل الصين وإيطاليا وعمل الشركات ودفع الأسهم للتهاوي.

ولحت روسيا أمس الأول إلى استعدادها إجراء مزيد من المحادثات، لكن السعودية قالت إنه لا جدوى منها إذا كانت المحادثات ستؤكد فقط العجز عن إبرام اتفاق.

«أوبك» تقلص توقعاتها للطلب على النفط بسبب «كورونا» وتتכן بمزيد من الانخفاض

■ لندن – رويترز: قلصت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» أمس الأربعاء توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط هذا العام بسبب نقشي فيروس «كورونا»، وقالت أن تخفيضات أخرى قد تعقب ذلك، وهو ما يبرز تأثيرا قويا على السوق بعد أيام من انهيار اتفاق لتخفيضات إنتاجية. وتوقع المنظمة الآن أن يرتفع الطلب العالمي بعقد 60 ألف برميل يوميا فقط في 2020، انخفاضا من 920 ألف برميل يوميا في توقعاتها السابقة، حسبما ذكرت في تقرير شهري. وجاء في تقرير المنظمة صدر أمس «في ضوء أحدث التطورات، فإن عتبة النمو أرحج من المؤشرات الإيجابية وتنبئ بمزيد من التعديلات بالخفض لنمو الطلب على النفط إذا استمر الوضع الحالي».

ويأتي إصدار التقرير في أعقاب انهيار اتفاق بين «أوبك» ومنتجين غير أعضاء في المنظمة، في مقدمتهم روسيا، يوم وقالت موسكو إن من السبايق لأوانه تنفيذ اتفاق على خفض أكبر، وأنه ينبغي على المنتجين الانتظار كي يتضح الأثر الكامل للفيروس الذي أدى لقرارات حجب صمى في اقتصادات كبرى مثل الصين وإيطاليا وعمل الشركات ودفع الأسهم للتهاوي.

ولحت روسيا أمس الأول إلى استعدادها إجراء مزيد من المحادثات، لكن السعودية قالت إنه لا جدوى منها إذا كانت المحادثات ستؤكد فقط العجز عن إبرام اتفاق.

■ الكويت: إنتاج حقل الخفجي المشترك مع السعودية سينتخى 100 ألف برميل يوميا في نهاية الشهر المقبل

■ الكويت – رويترز: قال مسؤول كويتي أن حقل الخفجي الذي تشارك الكويت والسعودية في تشغيله ينتج حاليا نحو 70 ألف برميل يوميا من النفط، ومن المتوقع أن يتجاوز 100 ألف برميل يوميا في نهاية أبريل/نيسان، وأن يصل إلى 175 ألف برميل يوميا بحلول نهاية العام الحالي. وفي العلم الماضي اتفقت الكويت والسعودية، وهما عضوان في منظمة «أوبك»، على إنهاء نزاع استمر خمسة أعوام بشأن المنطقة المعروفة بالمنطقة المقسومة (الحادية)، وهو ما يسمح باستئناف الإنتاج في حقل الخفجي والوفرة، اللذين يشاركان فيهما في إدارتهما ويمكن أن يضخا ما يصل إلى 0.5 في المئة من إمدادات النفط العالمية. وقال عبدالله منسي الشمرى، نائب الرئيس التنفيذي للشؤون المالية والإدارية في شركة نفط الخليج» الكويتية أن الإنتاج في حقل الوفرة لا يزال محدودا، لكن من المقرر أن يصل إلى 145 ألف برميل يوميا في نهاية السنة الحالية، وأن يصل مجمل إنتاج الحقلين في نهاية 2020 إلى 320 ألف برميل يوميا.

وأضاف أن الجانبين السعودي والكويتي اتفقا على أن يبدأ الإنتاج الجريبي في حقل الوفرة، بععدل 10 آلاف برميل يوميا، بعد 3 أشهر وثلاثة أسابيع من توقيع الاتفاق، الذي تم في 24 ديسمبر/كانون الأول 2019، وتوقع أن يصل الإنتاج في المنطقة المقسومة إلى الطاقة الكاملة البالغة 550 ألف برميل يوميا، قبل نهاية 2021.

وسئل عن كيفية الاستجابة للتطورات النفطية الأخيرة، لسيا، فجاب أن «العمليات المشتركة ملتزمة بتنفيذ خطتها المشتركة المتفق عليها عند استئناف الإنتاج».

روسيا تدخل «حرب أسعار» برغم التحديات المحلية

■ القدرة الشرائية، وبعد سنوات صعبة شابهها الركود والنمو البطيء، يُتوقع استثمار 26 ألف مليار روبل (نحو 318 مليار يورو حسب سعر الصرف الحالي) طيلة فترة تنتهي في 2024، أي بنهاية ولاية فلاديمير بوتين الحالية الذي سيكون بمقدوره الترشح لولاية أخرى نتيجة تعديلات دستورية. ويقول كريس ويفر، ومؤسس الشركة الاستشارية «ماكرو أدفايزوري» أن «بوتين لا يريد خفض النفقات ضمن برنامجه الرئيسي للمشاريع القومية، ولا التراجع بشأن النفقات الاجتماعية التي تعهد بها، كما تيدي صوفيا دونتش، مديرة «رنسانس كابيتال» في روسيا، اعتقادها بأن «الأجندة المحلية لن تتغير»، وتقول «تمّة خيرة في إدارة هذا النوع من الأزمات»، مذكّرة بأن تلك النفقات مشمولة ضمن الموازنة الوطنية وبالتالي هي «مؤمنة»، لكن ورغم ذلك، فإن النمو قد يعاني بعدما وعد بوتين بانتعاش يتخطى نسبة 3.0% وبعدها كان سعره قريبا من 70 دولارا في بداية العام، خسر برميل برنت نحو نصف قيمته. وكان سعره أمس يتراوح حول 37 دولارا، ما أثر على الروبل الذي خسر أكثر من 10 ٪ من قيمته مقابل الدولار منذ بداية العام. وتراجعت توقعات «رنسانس كابيتال» لنمو إجمالي الناتج المحلي الروسي لعام 2020 إلى 1.5 ٪ استنادا إلى متوسط سعر برميل يناهز 40 دولارا، وكانت التوقعات السابقة لعام 2020، 6.2 ٪، في حال أنها قد تصل إلى 1.1 ٪ في حال وصل سعر البرميل إلى 30 دولارا. بل أن روسيا قد تجد نفسها في وضع حرج جد، وفق الخبراء، في حال هبط سعر البرميل إلى 25 دولارا.

وبرغم عود تراجعين، فقد يضطر الروس إلى ضبط نفقاتهم التي تواجه أصلاً تراجعاً على مستوى القيمة الشرائية منذ فرض العقوبات الغربية على بلدهم عقب ضمّه شبه جزيرة القرم في 2014.

فيروس «كورونا»؛ خطر إضافي على الاقتصاد المصري سيزيد الضغوط على السياحة والتجارة وصادرات الغاز

■ دول الخليج، أكبر سوق للعمالة المصرية في الخارج، وقد أوقفت بعض الدول الخليجية رحلاتها الجوية إلى مصر، واشترطت على المصريين المسافرين إليها الحصول على شهادة تثبت خلوهم من «كورونا». وحدت تراجع شديد في مقر الحصول على الشهادات بالقاهرة يوم الأحد الماضي. وفي يناير/كانون الثاني، أشارت تقديرات الحكومة إلى أن معدل النمو سيبلغ نحو 5.9 في المئة في السنة المالية التي تنتهي في يونيو/حزيران المقبل و6 في المئة في 2020–2021، وهي تقديرات تتفق مع تقديرات الاقتصاديين، وتُحول مصر على ارتفاع النمو لاستيعاب 700 ألف مصري يدخلون سوق العمل كل عام في السنوات الخمس المقبلة، وفقا لتقديرات الخبراء. ويقول بعض الاقتصاديين إن خلق وظائف كافية يتطلب أن يكون معدل النمو السنوي في حدود 7.5 في المئة على الأقل. وقال فاروق سوسة، الاقتصادي الأول في بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي «يبدو أن المخاطر المالية كبيرة جدا، ويبدو أن من المرجح جدا أننا نصد الخول في سيناريو نزولي».

وأضاف «إذا حسبت انخفاضا بنسبة 50 في المئة في حركة السياحة في شهور مارس وأبريل ومايو ويونيو (أذار ونيسان وأيار وحزيران) فمن المرجح أن يعادل الضرر الواقع على نمو إجمالي الناتج المحلي نحو نقطتين مؤويتين» في السنة المالية 2019–2020. وتابع القول «لذا سنتهي بك الحال إلى نمو في حدود 3.5 في المئة». وطاع السياة هو أول القطاعات التي تشهد علامات على التراجع، وكان هذا القطاع قد انتعش بعد ما لحق به من أضرار شديدة من جراء الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بحكم حسني مبارك في 2011. في مصر، أن أكرم السباح الذين ألغوا حجزاتهم حتى نهاية يونيو/حزيران محدود لغاية الآن، لكن قدرتي الخريف والشتاء قد يلحق بهما ضرر كبير. وأضاف

دول الخليج، أكبر سوق للعمالة المصرية في الخارج، وقد أوقفت بعض الدول الخليجية رحلاتها الجوية إلى مصر، واشترطت على المصريين المسافرين إليها الحصول على شهادة تثبت خلوهم من «كورونا». وحدت تراجع شديد في مقر الحصول على الشهادات بالقاهرة يوم الأحد الماضي. وفي يناير/كانون الثاني، أشارت تقديرات الحكومة إلى أن معدل النمو سيبلغ نحو 5.9 في المئة في السنة المالية التي تنتهي في يونيو/حزيران المقبل و6 في المئة في 2020–2021، وهي تقديرات تتفق مع تقديرات الاقتصاديين، وتُحول مصر على ارتفاع النمو لاستيعاب 700 ألف مصري يدخلون سوق العمل كل عام في السنوات الخمس المقبلة، وفقا لتقديرات الخبراء. ويقول بعض الاقتصاديين إن خلق وظائف كافية يتطلب أن يكون معدل النمو السنوي في حدود 7.5 في المئة على الأقل. وقال فاروق سوسة، الاقتصادي الأول في بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي «يبدو أن المخاطر المالية كبيرة جدا، ويبدو أن من المرجح جدا أننا نصد الخول في سيناريو نزولي».

وأضاف «إذا حسبت انخفاضا بنسبة 50 في المئة في حركة السياحة في شهور مارس وأبريل ومايو ويونيو (أذار ونيسان وأيار وحزيران) فمن المرجح أن يعادل الضرر الواقع على نمو إجمالي الناتج المحلي نحو نقطتين مؤويتين» في السنة المالية 2019–2020. وتابع القول «لذا سنتهي بك الحال إلى نمو في حدود 3.5 في المئة». وطاع السياة هو أول القطاعات التي تشهد علامات على التراجع، وكان هذا القطاع قد انتعش بعد ما لحق به من أضرار شديدة من جراء الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بحكم حسني مبارك في 2011. في مصر، أن أكرم السباح الذين ألغوا حجزاتهم حتى نهاية يونيو/حزيران محدود لغاية الآن، لكن قدرتي الخريف والشتاء قد يلحق بهما ضرر كبير. وأضاف

■ القاهرة – رويترز: يمثل نقشي فيروس «كورونا» تهديداً متزايداً للاقتصاد المصري، تزداد به الضغوط على السياحة والتجارة وصادرات الغاز بعد الإخفاق منذ فترة طويلة في تنشيط الاستثمار الخاص. وأشاد محللون بما نفذته مصر من إصلاحات مرتبطة ببرنامج قرض قيمة 12 مليار دولار مع صندوق النقد الدولي» جرى الاتفاق عليه في 2016 وتضمن إجراءات نقدية لخفض قيمة العملة بنحو النصف وتقليل دعم أسعار الطاقة واستحداث ضريبة القيمة المضافة. وتعني تلك التغييرات أن عددا كبيرا من سكان مصر البالغ عددهم نحو 100 مليون نسمة أصبحوا يجدون صعوبة في تدبير معيشتهم في وقت جاهدت فيه البلاد لدعم القطاع الخاص واستقطاب استثمارات كبيرة خارج صناعة الغاز. ويقول المحللون أن انتشار الفيروس يجعل مصر التي تعتمد اعتمادا كبيرا على السياحة عرضة للمخطر، كذلك فإن تراجع حركة التجارة العالمية قد يضرب بإيرادات قناة السويس التي بلغت 5.7 مليار دولار في 2019، وأعلنت مصر رصد 59 حالة إصابة بالفيروس، من بينها 44 حالة على متن مركب سياحي في نهر النيل راسل عند مدينة الأقصر، التي تعد المعابد الفرعونية فيها من أهم عوامل الجذب السياحي. وتوفي سائح ألماني من الصابرين بالبرص. وقال اقتصاديون أن تداعيات الفيروس على الاقتصاد قد تكون كارثية في أسوأ الأحوال.

وقال أنغوس بلير، رئيس مركز «سيجنت» البحثي لشركات الأعمال والاقتصاد «نحن في خضم جدث، إنه لا يزال في حالة تطور». ومن المرجح أيضا ألا يكون لانخفاض أسعار النفط أثر يذكر، إذ أن قيمة واردات مصر من المواد البترولية البالغة 15.5 مليار دولار تعادل فعليا ما تحصل عليه من صادرات القطاع وهي من العاز في الأساس.

غير أن بلير قال إن تحويلات العاملين في الخارج، والتي تبلغ 25 مليار دولار سنويا، قد تنخفض إذا خفضت

سيناريوهات أزمة الديون اللبنانية... ما الخطوة التالية؟

شعبية»..
و ديون لبنان من الديون الغنائية ومتعددة الأطراف ليست كثيرة، ولذا فإنه إذا تم شطبها كلها فلن تقلل عبء الدين سوى بنسبة 3.5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وفقا لما تقوله مؤسسة «كابيتال إيكونوميكس» الاستشارية.
وتملك البنوك التجارية اللبنانية معظم الدين اللبناني بالعملة المحلية، و16 في المئة من الديون بالعملات الأجنبية. ولذا فإن إعادة هيكلة الدين تمثل مجازفة بإفقاء على رؤوس أموالها.

الخيار الثاني - أي وسيلة بما فيها الاستجداء

في إمكان بيروت أن تحاول المضي قدما دون اللجوء إلى «صندوق النقد الدولي». غير أنه سيتعين عليها أن تفعل ما لم تتمكن حكومة سابقة من إنجازه وهو خفض الإنفاق الحكومي بشدة وبدء برنامج أطول أجلا لزيادة الضرائب من أجل ترتيب الوضع المالي.
وقد قالت وكالة «فيتش» للتصنيفات الائتمانية أن الحكومة ربما تمد يدها إلى الودائع والمخدرات المودعة في البنوك اللبنانية، مثلما فعلت قبرص في ذروة أزمته، وذلك رغم أن الحكومة تصر على أن ذلك لن يحدث. وفي أي من هاتين الحالتين، ستضطر الحكومة إلى إعادة التفاوض على بقية ديونها مع الدائنين الدوليين.

واستطاعت دول تخلقت مؤخرا عن سداد التزاماتها، مثل أوكرانيا، إقناع دائنيها بشطب بعض مستحققاتها، والوفقة على تأخير مواعيد سداد الباقي، وخفض أسعار الفائدة. لكن ذلك تم بمساعدة صندوق النقد. كما أن سندات لبنان تفقر للصياغة القانونية المعروفة بـ«بنود العمل الجماعي المعززة»، وهو ما يعني أنها قد تضطر إلى إعادة التفاوض على كل إصدار على حدة تقريبا، لا من خلال اتفاق واحد أو اتفاقين كبيرين.

وسيكون في وسع أي طرف أو مجموعة من حملة السندات بملك 25 في المئة أو أكثر من إصدار واحد أو تعجيه الشروط التي تعرضها الحكومة أن يعطل العملية كلها.

وكما قال وزير الاقتصاد اللبناني راؤول نعمة «نقترح عليهم العمل سويا لإيجاد حل، وهو أفضل دائما من التقاضي... لكن الخيار لهم لاتخاذ قرار بالتعاون أو سبيل التقاضي»..

الخيار الثالث - طريق الأرجنتين

سيكون الخيار الأخير هو محاولة لسي نزع أي معارضين من حملة السندات لقبول اتفاق، وذلك بتجميد أموالهم في البلاد لكن هذا سيكون مصحوبا بمجازفة شديدة.

ويحذر محامو الديون السيادية من أن هذا الأمر قد ينتهي بها آل إليه حال الأرجنتين. فقد رفعت مجموعة من الصناديق الدائنة دعوى على الحكومة الأرجنتينية أمام محكمة في نيويورك عندما رفضت السداد.

ومنعت تلك المحكمة البنوك الدولية فعليا من شراء أي سندات أرجنتينية جديدة خلال نظر القضية، ووجدت الأرجنتين نفسها معزولة عن أسواق السندات الدولية لفترة طويلة تقرب من العقد.

وإذا لم ينته الأمر بمعركة قانونية، فربما تطلب الصناديق المعنية بالاستحواذ على أي أصول باقية للبلاد، وهو ما قد يشمل أي عقارات مملوكة للحكومة أو أي شركات تملكها الدولة أو أي مرافق للبنية التحتية. وقال فيكتور شابوي، مدير المحاف في شركة «إيردين سستاندر إنفستمننتس» لإدارة الاستثمارات «لا أتخيل كيف يمكنهم طرح أي خطة معقولة لخفض الديون. إذا انتهى الأمر بمعركة قانونية فقد يكون الأمر أسوأ مما حدث في حالة الأرجنتين».

■ لندن - رويترز: استسلم لبنان للمحتوم وأعلن أنه لن يسدد سندات قيمتها 1.2 مليار دولار حل موعد استحقاقها يوم الاثنين الماضي، متخلفا بذلك عن سداد التزاماته للمرة الأولى. لكن ما هي الخيارات المتاحة أمام لبنان أحد أكثر البلدان استدامة في العالم؟

الخيار الأول - صندوق النقد الدولي

يرزح لبنان تحت وطأة دين يتجاوز 90 مليا دولار، ويعادل تقريبا 170 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد. وقد أقر رئيس وزرائه بأن لبنان لم يتبقي لديه احتياطيات مجددة من النقد الأجنبي.
ولأن الاقتصاد اللبناني أيضا في حالة انهيار، فإن النهج المعتاد في هذه الحالة هو اللجوء إلى «صندوق النقد الدولي» لطب الدّم، وفي الوقت نفسه محاولة التوصل إلى اتفاق مع الدائنين الذين عجزت الدولة عن سداد مستحققاتهم.

وقد أجرى الصندوق زيارة «فنية» إلى لبنان الشهر الماضي، قال الصندوق أنها كانت «مفيدة ومثمرة جدا»، لكنها لم تحسم الأمر. فلبنان يحتاج سيولة عاجلة ولا فإنه يخاطر بحدوث مزيد من العنف في الشوارع مع نفاد الأموال تماما.
ويطلب الصندوق وجود خطة اقتصادية ذات مصداقية. لكن هذا الأمر صعب في الوقت الحالي. فبيروت مركز للنشاط المصرفي، وستحتاج البنوك إلى زيادة رؤوس أموالها. كما أن المصدر الرئيسي الآخر للإيرادات في البلاد، وهو السياحة، يعاني من تداعيات انتشار فيروس «كورونا». كذلك فإن الوضع على المسرح السياسي صعب. فالحزب المؤيد الرئيسيين للحكومة اللبنانية الجديدة هو حزب الله الذي تعارض قياداته إشراك «صندوق النقد الدولي» في الأمر، لأنه يرى أن الشروط المرجحة لأي صفقة إنقاذ ستكون مؤلّة وأنها ستسقط شرارة «ثورة

لا دولارات... القيود البنكية تخنق اللبنانيين

الشكوى كما لو كنا قمامة».

وأضى عبد الحسن الحسيني، وهو أستاذ جامعي في الستينيات من عمره، 20 عاما في الادخار من أجل أبنائه. وأصبح ابنه المهندس المعماري في حاجة إلى الأموال للانتقال إلى الخارج مثل كثير من الشباب اللبنانيين. لكن البنك لن يعطيه دو لارات، ولا حتى في شكل شيكات. وقال إن البنك عرض عليه بدلا من ذلك شيكا بالليرة اللبنانية.

وأضاف وهو يخرج من الفرع «هذا ذل! هذه أموالي تعبتي في الحصول عليها وتوفريها». ومضى قائلا «البنوك سرقت العالم، الناس حطت مصرياتها (أموالها) في البنوك. والبنوك أخذت فوائد عالية بفضل أموالنا، وأعطت الفلوس للدولة والدولة سرقتها».

وتعهد رئيس الوزراء حسن دياب في مطلع الأسبوع بحماية الودائع وذلك في خطابي الذي أعلن فيه أن لبنان لا يستطيع سداد ديونه. إلا أن، مثل هذه التطمينات في الأشهر الأخيرة لم تمنع اللبنانيين بدرجة تذكر من إبقاء أموالهم في البنوك.

وبعد الحرب الأهلية التي استمرت من 1975 حتى 1990 والانتقال إلى الخارج مع زوجها، عادت هيام الشامي لقضاء عقد الستينيات من عمرها في لبنان.

لكن مدخراتها صارت حبيسة البنك بسبب الأزمة وقد هاجر أبناؤهما إلى الخارج. وقالت «أعانا الله على تلك القواعد. أتمنى ألا يبقى أي منها».



لبنانيتان تغادران فرعاً لبنك بيروت بعد فشلهما في السحب من ودائعهما

تونسي يعيد تدوير الأثاث المتهاك ويهديه إلى المدارس المحتاجة

■ تونس - رويترز: على مدار عامين، ظل كريم عرفة، وهو صاحب شركة خاصة وناشط مجتمعي مدني، يجوب المدارس والمستشفيات بحثاً عن الأثاث القديم المهمل والطوال (المتهاكة (الخردة)) ليقوم بإصلاحها وتغيير شكلها لتصبح قابلة للاستخدام مرة أخرى.
وبمساعدة ثلاثة عمال، يعيد رجل الأعمال الشاب، الذي يبلغ من العمر 34 عاما، تدوير القطع الخشبية والكراسي وصناديق القمامة البالية ليصنع منها ياتقان شديدة قطع أثاث ملونة يتبرع بها لاحقا للمدارس والمستشفيات العامة. ويعتد عرفة أن جمع الطاولات وقطع الأثاث القديمة وإعادة تدويرها هي خطوات أساسية للحد من المخاطر البيئية التي قد تنجم عن تركها لتحلل في الهواء الطلق. وبدأ عرفة مشروعه عندما زار مدرسة في إطار نشاط تطوعي، وأخذته الدهشة عندما رأى كمية المواد المهملّة المتركزة في فناء المدرسة، وافتتح ورشته عام 2018 وتبرع بجميع أعماله للمدارس العامة والمستشفيات المحتاجة.
ويقول «في البداية ذهبت في عمل تطوعي في أحد المعاهد، شاهدت هذه الخردة الممتلئة في كراسي وطاولات غير صالحة للاستعمال التي يقومون بتجميعها خلف المعبّد، والتي تخلف كارثة بيئية.. عندها قررت فتح هذه الورشة لتجميع وإعادة الرسكلة (إعادة التدوير) ووقت بتشغيل ثلاثة عملة، نحن نقوم بإعادة رسكلة الحديد والخردة ونصنع منه سلالات مهملات وكراسي للمواطنين، نقوم بوضعهم أمام المستشفيات، في المدارس الفقيرة وفي

المصرف المركزي في شرق ليبيا لن يقرض الحكومة الموازية مجددا

■ بنغازي - رويترز: قال المصرف المركزي الذي أسسته حكومة ليبيا الموازية في شرق البلاد عام 2014 أنه لن يعيد في مقدور الحكومة اقتراض أموال منه إلا لدفع رواتب موظفي الدولة، مشيراً إلى أن شرق البلاد ربما يواجه مشكلات مالية كبيرة. وكان المصرف قد أعلن يوم الإثنين الماضي أن حكومة بنغازي (غير معترف بها دوايا) لا يمكنها الاستمرار في الاقتراض منه، وأنه يتعين عليها البحث عن مصادر بديلة لتمويل ميزانية. لكن وفي وقت لاحق، أوضح أن هذا لن يؤثر على اقتراض الحكومة لتغطية أجور العاملين في القطاع العام، مشترطاً على الحكومة إصداره بالبيانات المتعلقة بهذه الرواتب.
والدولة الليبية مقسمة بين حكومة «الوفاق الوطني» في الغرب التي مقرها طرابلس، والمعترف بها دوليا، وحكومة موازية في الشرق، ولكل منهما بنك مركزي. وفي السنوات الأخيرة، تآتى أغلب إيرادات الدولة من مبيعات قطاع الطاقة التي تجريبها «المؤسسة الوطنية للنفط» في ليبيا التي تنتج في الغالب من حقول نفط

مبادرات لتفادي كارثة اقتصادية عالمية بسبب فيروس «كورونا»

■ روما - أ ف ب: تتضاعف الجهود والمبادرات الرامية إلى تفادي حدوث كارثة اقتصادية عالمية بسبب فيروس «كورونا» الذي أجبر الإيطاليين أمس الأول لليوم الثاني على ملازمة منازلهم بعد إغلاق الشام في هذا البلد حيث يسجل ارتفاعا سريع في عدد ضحايا الوباء، وأعلنت تخصيص 25 مليار يورو لمكافحة الوباء.
وقد أقر نشقي الفيروس سلبا على مختلف الأحداث الرياضية حول العالم، فدفع إلى إلغاء بعضها أو أرجائه، أو إقامة أحداث أخرى من دون جمهور المشجعين، لاسيما مباريات كرة القدم في أوروبا.
ويعكس الوباء على الحياة اليومية للناس. وأشارت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة «اليونسكو» إلى أن المدارس أغلقت في 15 بلدا، بما يتال 363 مليون تلميذ وتلميذة.
وكان الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) الأمريكي قد خفض أسعار الفائدة الأسبوع الماضي، اما بالنسبة إلى البنك المركزي الأوروبي، فيستقيم أعضاؤه وكشفت المفوضية الأوروبية يوم الثلاثاء الماضي عن إنشاء صندوق استثماري بقيمة 25 مليار يورو «لمواجهة فيروس كورونا» لمساعدة الأنظمة الصحية وغيرها من القطاعات الهشة.
وأكدت رئيسيتها أو رسولا فون دير لاين أنها ستستخدم «كل الأدوات المتاحة» لدعم الاقتصادات المتأثرة بالوباء، في ختام مؤتمر عبر دائرة الفيديو عقدته مع قادة الدول الأعضاء الـ27.
وفي الولايات المتحدة، أكدت إدارة دونالد ترامب تتضمن خفض الضرائب على الأجور أو حتى إلغاؤها حتى نهاية العام.



مستثمران يتابعان أسعار الاسهم على لوحة الكترونية في بورصة السعودية

الأسهم الأوروبية تهبط لخامس جلسة مع فشل تحفيز من المركزي البريطاني في استجلاب مشترين

وتنتظر الأسواق الآن اجتماع السياسة النقدية للبنك المركزي الأوروبي اليوم الخميس، لتري هل سيخفض البنك أسعار الفائدة. وتصدر قطاع السفر والترفيه القطاعات الخاسرة، مع هبوط مؤشره 3.9 في المئة، في حين أغلق مؤشر شركات النفط والغاز منخفضا 2.0 في المئة.

وجاءت أسهم البنوك بين عدد قليل من الراجين، بعد أن ذكرت تقارير أن كريستين لاغارد، رئيسة المركزي الأوروبي، أبلغت زعماء الاتحاد الأوروبي في مؤتمر عبر الهاتف ليل الثلاثاء/الأربعاء أن صانعي السياسة النقدية يدرسون كل الأدوات المتاحة قبل اجتماع اليوم، وخصوصا الأدوات التي تتيح تمويلا «رخيصا جدا».

وكانت الأسهم الأوروبية قد صعدت لفترة وجيزة بعد أن خفض المركزي البريطاني أسعار الفائدة على غير المتوقع. لينضم إلى بنوك مركزية كبرى حول العالم في محاولة لحماية اقتصاداتها من تقشري الفيروس. وأعلن البنك أيضا عن إجراءات لدعم الإقراض المصرفي.

ومن المقارقات أن الأسهم البريطانية كانت الأسوأ أداء في جلسة أمس، مع استمرار تضرر شركات كبرى للنفط، مثل «بي. بي» و«رويال داتش شلل»، من الهبوط الحاد في أسعار النفط الخام. ومما فاقم المخاوف أن وصفت «منظمة الصحة العالمية» تقشي فيروس «كورونا» بأنه وباء.

ويوم الإثنين الماضي، خفضت السعودية سعر بيع الخام لشهر أبريل/نيسان ووضعت خطة لزيادة الإنتاج خلال الشهر بعد أن رفضت روسيا دعم تخفيضات أكبر للإنتاج مما أدى لهبوط أسعار الخام 25 في المئة وتراجعت قياسية لأسهم الخليج.
ونزل المؤشر السعودي أمس 3.1 في المئة، وفقد سهم «أرامكو السعودية» 4.7 في المئة ليسجل 29.70 ريال (7.91 دولار)، منخفضا عن سعر الطرح العام الأولي البالغ 32 ريالا.

وهبط سهم «مصرف الراجحي» ثلاثة في المئة والبنك الأهلي التجاري 3.8 في المئة، لكن سهم الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري «بحري» ارتفع 9.9 في المئة

بعد أنباء استعجار ما يصل إلى 14 ناقلة عملاقة لشحن النفط الخام إلى العملاء في أنحاء العالم.

وارتفع المؤشر القطري 2.1 في المئة إلى 8613 نقطة. كما نزل مؤشر المؤشر الكويتي 1.4 في المئة إلى 5174 نقطة.
وتراجع المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1493 نقطة، في حين صعد المؤشر العماني 0.2 في المئة إلى 3798 نقطة.
وفي مصر فقد المؤشر 0.1 في المئة ليسجل 11194 نقطة.

■ لندن - رويترز: أغلقت بورصتا السعودية والإمارات على انخفاض أمس الأربعاء مع هبوط أسعار النفط عقب تعهد البلدين بزيادة إنتاج النفط وسط خلاف مع روسيا بشأن سياسة الإنتاج. فقد هبطت أسعار النفط 4 في المئة أمس مع تجدد الضعف في أسواق الأسهم، بعد أن قالت منظمة الصحة العالمية «أن التفشي العالي لفيروس «كورونا» هو الآن وباء».

وانتهت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت جلسة التداول منخفضة 1.43 دولار، أو 3.8 في المئة. لتسجل عند التسوية 35.79 دولار للبرميل، وتراجعت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 1.38 دولار، أو 4 في المئة، لتغلق عند 32.98 دولار للبرميل.

وطلبت السعودية من «أرامكو» زيادة قدرة إنتاج النفط لديها إلى 13 مليون برميل يوميا من 12 مليون برميل يوميا في الوقت الحالي. وأعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» أنها سترفع إمدادات الخام لأكثر من أربعة ملايين برميل يوميا في أبريل/نيسان وستسجل بخطط زيادة الطاقة إلى خمسة ملايين برميل يوميا. وقد سعر خام برنت نحو ثلاثة في المئة أمس ليسجل 36.13 دولار للبرميل.



« كورونا » يصيب الفعاليات الرياضية في العالم بالشلل

تأجيل اجتماعات الفيفا 3 شهور... ومنع السفر يغربل مباريات الدوري الأوروبي... وذعر في أرسنال وحالة إصابة أولى لمحترف... وعزلة في فورموالا -1... واقتراح بإقامة أولمبياد طوكيو بعد عام

الفردى في المنزل لمدة 14 يوما من تاريخ آخر اتصال»، وتابع: «اللاعبون سيطفون في منازلهم حتى انتهاء فترة 14 يوما. أربعة أشخاص من العاملين في أرسنال كانوا يجلسون بالقرب من السيد ماريناكيس خلال المباراة وسيظلون في منازلهم حتى انتهاء فترة 14 يوما». وقالت رابطة الدوري الإنكليزي إنها لم يكن لديها أي حل آخر سوى تأجيل المباراة وإكمال تقييم المخاطر بشكل صائب. وأشارت إلى أنه لا توجد مباريات أخرى ربما يتم تأجيلها. وأضافت: «كل الإجراءات الضرورية تم اتخاذها ورابطة الدوري الممتاز لا تخطط لتأجيل أي مباريات أخرى». ويوم الثلاثاء أعلن ماريناكيس الذي يملك توتنهام فورست الإنكليزي إصابته بفيروس كورونا.

الدوري الألماني بلا جمهور

ستقام كل مباريات المرحلة الـ26 من الدوري الألماني نهاية الأسبوع بدون جمهور بسبب الخوف من فيروس كورونا. بعد إعلان عن التحاق مباراة لايبزيغ وليفكس بفرانكفورت بركب هذه الإجراءات. وتوالت الإعلانات عن منع المشجعين من حضور مباريات بونديسغا، وأبرزها «دري» الرور بين بوروسيا دورتموند وشالكه السبت، بعد تأكيد رابطة الدوري أنها ستترك هذا الأمر بين يدي السلطات المحلية. وباتت ذلك غداة سماح لايبزيغ لمشجعيه بحضور مباراته ضد ليفكس توتنهام الإنكليزي في إياب الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا، والتي تأهل بنتيجة إلى الدور ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخه (فاز إيبا 3-صفر بعد نفوقه ناهيا بيهف). ويشمل إجراء منع الجمهور في ألمانيا أيضا مباراة المتصدر بطل الموسم السبعة الماضية بايرن ميونيخ، مع مضيفه يونيون برلين السبت. وتطلق المرحلة السادسة والعشرين غدا الجمعة بمباراة فورتونا دوسلدورف وليفكس بادربرون، وتختتم الإثنين بين فيردر بريمن وليفكس باير ليفركوزن.

وانضمت مباريات الدوري الألماني بذلك إلى إسبانيا وفرنسا اللتين أعلنتا منع المشجعين من حضور المنافسات المحلية في المرحلتين المقبلين على الأقل. بينما أوقفت إيطاليا، أكثر الدول الأوروبية تأثرا بالفيروس، كامل النشاط الرياضي حتى الثالث من نيسان/أبريل المقبل. ولم تتأثر حتى الآن مباريات الدوري الإنكليزي بالاجراءات، لكن تم إرجاء مباراة أرسنال ومانشستر سيتي التي كانت مقررة مساء الأربعاء، بعد عزل عدد من لاعبي النادي اللندني. إثر احتكاكهم مع مالك نادي أولمبيكوس اليوناني فانغليس ماريناكيس الذي أعلن إصابته بالفيروس.

أولمبياد طوكيو

قال هارويوكي تاكاهاشي عضو المجلس التنفيذي للجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية المقبلة في العاصمة اليابانية (طوكيو 2020)، إنه سيكون من الأكثر واقعية تأجيل الدورة لمدة عام واحد أو عامين بدلا من إلغاء، في حالة عدم إمكانية إقامتها في الموعد المحدد لها الصيف المقبل، بسبب انتشار فيروس كورونا. وأضاف تاكاهاشي، المدير الإداري للسباق لوكالة «ديتسو»، الإعلامية الرائدة في اليابان: «لا اعتقد أن الدورة ستلغى، وإنما ستؤجل». وتابع: «اللجنة الأولمبية الدولية ستواجه أزمة في حالة الإلغاء، فحقوق البث بالتلفزيون الأمريكي وحدها تمد اللجنة بمبلغ هائل». «من جانبها، علقت اللجنة المنظمة أولمبياد طوكيو 2020، بالتأكيد على عدم دراياتها باقتراح تاكاهاشي، مؤكدة أن الدورة ستطلق في الموعد المحدد لها في 24 تموز/يوليو المقبل. وذكرت اللجنة: «لسنا على علم بتفاصيل أو محتوى تلك التصريحات. لا ندرس تأجيل الدورة، والاستعدادات للاستضافة مستمرة طبقا لما هو مخطط له». واعتبرت وزيرة الألعاب الأولمبية اليابانية ساكيو هاشيموتو أن إلغاء دورة طوكيو 2020 أو إرجاءها هو أمر «لا يمكن تصوره» من وجهة نظر الرياضيين. وقالت: «من وجهة نظر الرياضيين الذين يعدون العنصر الأهم في ألعاب طوكيو، والذين يقومون بتعديل برامجهم وتحضيراتهم من أجل هذا الحدث الذي يقام مرة كل أربعة أعوام، الإلغاء أو الإرجاء أمر لا يمكن تصوره». لكن الوزيرة أقرت بأن «اللجنة الأولمبية الدولية هي التي ستخذ القرار النهائي بحسن الألعاب... نعتقد أنه من المهم أن تقدم الحكومة اليابانية المعلومات الصحيحة. لتتخذ اللجنة الأولمبية القرار المناسب». وسمحت في اليابان حتى الآن 560 إصابة بالفيروس و 12 حالة وفاة.

رياضيو الصين يستعدون للأولمبياد بالعزلة والتعقيم وقياس الحرارة!

■ بيكن - آ ف ب: فرضت السلطات الصينية إجراءات قاسية وغير معادة على رياضيينها الذين يتحضرون لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية طوكيو 2020 في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد الذي كانت بؤرته الأساسية مدينة ووهان، تشمل الأبواب الموصدة والأكل على افراد والقياس المتكرر لدرجات الحرارة.

واذ تفشي الفيروس الذي أودى في غضون أسابيع قليلة بأكثر من أربعة آلاف شخص حول العالم، إلى التأثير سلبا على الأحداث الرياضية لجبهة الإلغاء أو التأجيل أو الإقامة خلف أبواب موصدة بوجه المشجعين. وطرح تفشي فيروس «كوفيد-19» علامات استفهام بشأن دورة الألعاب الصيفية التي من المقرر أن تقام في طوكيو بين 24 تموز/يوليو والتاسع من آب/أغسطس، لاسيما أنها تعد أكبر حدث رياضي في العالم، ويستقطب كل أربعة أعوام آلاف الرياضيين و ملاين المشجعين. وفرض الاتحاد الصيني إجراءات قاسية على الرياضيين الذين يتحضرون للألعاب في البلاد وخارجها. وأشار إلى أن من ضمن الإجراءات المتخذة، التعقيم الدوري لعرف الرياضيين في المعسكرات وقاعات تناول الطعام وكل التجهيزات المستخدمة. وفي معسكر تدريب مقام في العاصمة بكين، يضطر الرياضيون للمرور عبر «حجرة تعقيم» قبل دخول قاعات التدريب، كما تفرض قيود على العدد الذي يمكن تواجده في المكان ذاته في الوقت عينه. ويمنع على الرياضيين تناول الطعام على الطاولة ذاتها، ويتم قياس درجات حرارتهم ثلاث مرات يوميا. وتقول غونغ لياو، بطلة العالم مرتين في رياضة رمي المطرقة، أن الرياضيين الصينيين يريدون أن يكافحوا لثبات أنفسهم وقدرتهم على النجاح في الأولمبياد، رغم الظروف القاسية التي يعانونها واضطرابهم للتدريب بعيدا من عائلاتهم وأصدقائهم في شبه عزلة. وأوضحت في بيان للاتحاد: «نريد أن نقاتل بشجاعة في الألعاب الأولمبية، أن نفوز بالبلديات ونلهم الشعب الصيني بروحية الرياضة». وأحرزت غونغ فضية دورة بيكن 2008 ومثلها في أولمبياد لندن 2012.



عاملون يرشون استاد «سان باولو» التابع لنادي نابولي لتعقيمه خشية من فيروس كورونا

في المباراة». وأضاف: «لكن إذا استمر الخطر الصحي، ستقام من دون جمهور، وإذا لزم الأمر، في (منتصف) الأسبوع». وكان قرار الإجراء متوقفا لأن التجمعات التي تضم أكثر من 1000 شخص، بما في ذلك الرياضيين، تم منعها حتى 15 أبريل بموجب قرار وزاري بسبب انتشار فيروس كوفيد-19. وأعلن القرار الأربعاء عقب اجتماع مكتب رابطة الدوري الفرنسي في باريس، غداة الإعلان عن إقامة جميع مباريات الدرجتين الأولى والثانية في فرنسا بدون جمهور حتى 15 أبريل المقبل. وستكون المساراة النهائية الأخيرة في كأس الرابطة بعدما اتخذ قرار في منتصف أيلول/سبتمبر الماضي بتعليق تنظيمها بدءا من الموسم المقبل لأجل تقليص وزنات المسابقات، ومنح المزيد من الراحة للاعبين وتوفير بطاقة إضافية (للأندية الفرنسية) في المسابقات الأوروبية عبر دوري الدرجة الأولى بنهاية موسم 2020-2021. وسبق للرابطة تأجيل مبارياتي سان جيرمان (ضد متر) وليون (ضد نيم) ضمن المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري واللتين كانتا مقررتين في نهاية الأسبوع من الرابع من نيسان/أبريل، إلى 8 أو 22 من الشهر ذاته، بحسب النتائج التي يحققها سان جيرمان وليون في دوري أبطال أوروبا. لكن الرابطة أكدت أن هاتين المباراتين ستتم إعادة برمجتهما ليومسي 4 و5 أبريل ومن دون جمهور. ويخوض سان جيرمان أيضا المباراة النهائية لكأس فرنسا ضد سانت إيتيان في 25 أبريل في ملعب استاد «دو فرانس» أيضا.

عزل لاعبي أرسنال

تم عزل لاعبي أرسنال وتأجلت مواجهته مع مانشستر سيتي في الدوري الإنكليزي بسبب تعامل لاعبي النادي اللندني مع مالك أولمبيكوس الذي أعلن إصابته بفيروس كورونا. وتقابل بعض لاعبي أرسنال مع إيفانجيلوس ماريناكيس مالك أولمبيكوس بعد مباراة الفريقين في إياب دور الـ32 للدوري الأوروبي يوم 27 فبراير/شباط. وأصدر النادي اليوناني بيانا قال إن نتائج اختبارات الفيروس لسل اللاعبين والعاملين بالنادي جاءت سلبية. وأكد أرسنال أن الخطورة على لاعبيه «منخفضة للغاية»، لكنهم سيتبعون الإجراءات الطبية. وأضاف أرسنال: «النصائح الطبية التي حصلنا عليها تضع احتمال الإصابة بفيروس كوفيد-19 عند مستوى منخفض للغاية. لكننا سنتابع بصرامة الإجراءات الحكومية التي توصي بأن أي شخص اتصل بأخص مريض بالفيروس يجب أن يخضع للعزل

لتزج اختراق الضاحية في السباقين المقبلين لكأس العالم في كندا والولايات المتحدة ضمن بطولة كأس العالم بسبب تفشي فيروس كورونا. ويعني هذا القرار أن الروسي أليكسندر بولوشونوف سيتوج بكأس العالم للرجال للمرة الأولى.

إصابة محترف

أعلن نادي هانوفر الألماني لكرة القدم إصابة لاعبه تيمو هوبز بـفيروس كورونا المستجد. ليكون بذلك أول محترف كرة قدم يصاب بالعدوى في ألمانيا. وأوضح النادي الذي يلعب في الدرجة الثانية أن هوبز موجود في الحجر المنزلي بعدما أصيب بالعدوى أثناء حضوره فعالية في مدينة هيلدسهايم ولفت إلى أنه لم يتصل بأي من زملائه في الفريق منذ إصابته.

وأعلنت رابطة الدوري الفرنسي لكرة القدم أن المباراة النهائية لمسابقة كأس الرابطة التي كانت مقررة في الرابع من نيسان/أبريل، أُرجئت إلى أيار/مايو، في ظل الإجراءات الاحترازية للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد. وأقادت الرابطة في بيان أنه بعد التشاور مع طرفي المباراة باريس سان جيرمان وليون وحاملي حقوق البث التلفزيوني والاتحاد الفرنسي للعبة، سيقوم مكتب الرابطة بتحديد موعد جديد في ظل تطور الوضع الصحي والسياس الأوروبي للناديين، المشاركين في مسابقة دوري أبطال أوروبا. وأوضح المدير التنفيذي للرابطة ديبديي كيو في مؤتمر صحافي بعد ظهر أيار/مايو، أن المباراة «ستقام في أيار/مايو» مشيرا إلى أنه يأمل «في أن تكون الجماهير حاضرة

إقامته في 19 نيسان/أبريل، حيث كان من المتوقع مشاركة 45 ألف عدا مما يقرب من 130 دولة في السباق، وقررت رابطة دوري الهوكي في بولندا إلغاء ما تبقى من الموسم قبل إجراء مواجهات الدور قبل النهائي. وأعلن المسؤولون في بولندا إقامة مباريات دوريات كرة القدم والسلة والطائرة واليد بدون جماهير، ضمن عدد من الفعاليات الرياضية الأخرى في البلاد.

وذكر فريق روسفلو غازبروم أن الدراج الروسي ديميتري ستراخوف ثبتت إصابته بـفيروس كورونا عقب مشاركته في فعالية رياضية بالإمارات، مشيرا إلى أن الرياضي الروسي يعالج حاليا في أحد مستشفيات العاصمة الإماراتية أبوظبي. ولن يشارك الفريق النرويجي



مشجعان لمونشنغلادباخ يرفعان لافتة تطالب بدخولهما كشبحين لحضور مباراة تقام خلف أبواب موصدة

هل يمكن إلغاء الألعاب الأولمبية أو تأجيلها؟

حق الاستضافة)، وهو ما أكدته وزيرة الألعاب الأولمبية اليابانية سايكو هاشيموتو. ويمكن إبقاء الألعاب في عهدة المدينة المضيفة خارج هذه المهلة الزمنية، بحال اتخذ ثلثا أعضاء اللجنة الأولمبية قرارا بتأجيلها لما بعد نهاية العام. ورات هاشيموتو أنه «من وجهة نظر الرياضيين الذين يعدون العنصر الأهم في ألعاب طوكيو، والذين يقومون بتعديل برامجهم وتحضيراتهم لهذا الحدث الذي يقام مرة كل أربعة أعوام، الإلغاء أو الإرجاء أمر لا يمكن تصوره». لكن الوزيرة أقرت بأن «اللجنة الأولمبية الدولية هي التي ستتخذ القرار النهائي بشأن الألعاب... نعتقد أنه من المهم أن تقدم الحكومة (اليابانية) المعلومات الصحيحة، لتتخذ اللجنة الأولمبية القرار المناسب». وتعود صلاحية إلغاء الألعاب رسميا إلى اللجنة الأولمبية الدولية. ويض عقد «المدينة المضيفة» الموقع بين اللجنة وطوكيو على أنه يمكن للاولى أن تسحب

■ لوزان (سويسرا) - آ ف ب: طرح تفشي فيروس كورونا المستجد حول العالم، وتأثره على الأحداث الرياضية، علامات استفهام بشأن دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقررة في طوكيو بين 24 تموز/يوليو والتاسع من آب/أغسطس.

وتشمل هذه الأسئلة إمكانية إلغاء الدورة بالكامل أو إقامتها خلف أبواب موصدة، إضافة إلى الجهة الموكلة باتخاذ قرارات من هذا النوع، في ما يأتي أسئلة وأجوبة عن الاحتمالات المطروحة في هذا المجال:

■ هل يمكن إلغاء أولمبياد طوكيو 2020؟ منذ بداية الألعاب الحديثة (أثينا 1896)، لم تنجح المقاطعة (عام 1980 في موسكو و1984 في لوس أنجلوس)، أو فيروسا سارس (عام 2003) أو زیکا (قبل أولمبياد ريو 2016) في إيقاف الألعاب الأولمبية، فقط الحرب العالمية الأولى أدت إلى إلغاء نسخة الألعاب المخطط لإقامتها

وقتها في برلين 1916، والحرب الثانية التي أوقفت دورة الألعاب الشتوية عام 1940 في مدينة سابورو اليابانية وطوكيو (الألعاب الصيفية). وكذلك بعد أربع سنوات في كورتينا دامبيتسو الإيطالية (الألعاب الشتوية) ولندن (الألعاب الصيفية). ومن الناحية النظرية، تتمتع اللجنة الأولمبية الدولية بسلطة إلغاء الألعاب الأولمبية أو سحب تنظيمها من طوكيو. لكن رئيسها الألماني توماس باخ أكد الأسبوع الماضي أن اللجنة لم تطرح في نقاشاتها أي إلغاء أو تأجيل. وأكدت اللجنة الدولية أنها تعمل «مع اللجنة المنظمة لدورة طوكيو 2020، ولدنيا ثقة بها وبالسلطات اليابانية ومنظمة الصحة العالمية التي نحن على اتصال دائم بها». ولكن مع تفاقم أزمة فيروس «كوفيد-19» وتأثيره الواسع على مختلف الأحداث الرياضية عالميا، لا يمكن استبعاد إمكانية الإلغاء تماما.

■ من يمكنه إلغاء الألعاب الأولمبية؟ عهدة اللجنة الأولمبية الدولية إلى اللجنة المنظمة مهمة تنظيم الألعاب الأولمبية ويض الاتفاق بينهما على أن تقام في العام المحدد (2020) تحت طائلة إلغائها (وحرمان المدينة المنظمة من



TOKYO 2020
7.24 - 8.9

أسئلة كثيرة محيرة بشأن إقامة أولمبياد طوكيو في موعده

دوري أبطال أوروبا

لايبزيغ إلى ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخه على حساب توتنهام الوصيف



سابيتسر يحتفل بتسجيل الهدف الأول للايبزيغ في مرمى توتنهام

■ برلين - أ ف ب: بلغ لايبزيغ الألماني الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه بفوزه الكبير على ضيفه توتنهام الإنكليزي، وصيف بطل النسخة الأخيرة، 3-صفر على ملعبه في إياب الدور ثمن النهائي.

وحسم لايبزيغ النتيجة في شوطها الأول بتسجيله ثنائية عبر قائدته النمساوي مارسيل سابيتسر في الدقيقة 10 و21، قبل أن يضيف بديله السويدي إيميل فورسبيرغ الهدف الثالث بعد 20 ثانية من دخوله ومن أول لمسة (87). وكان لايبزيغ فاز 1-صفر ذهابا في لندن. وهي المباراة الثالثة فقط للايبزيغ الذي تأسس عام 2009، في المسابقة القارية بعد الأولى الموسم قبل الماضي عندما خرج من دور المجموعات بحلوله ثالثا في المجموعة السابعة وأكمل مشواره في الدوري الأوروبي وبلغ ربع النهائي قبل أن يخرج على يد مارسيليا الفرنسي. وفي المقابل، فشل توتنهام في تكرار إنجاز الموسم الماضي في نصف النهائي عندما حقق المعجزة بقلب الطاولة على أياكس الهولندي محولا تخلفه صفر-1 ذهابا في لندن وصفر-2 في الشوط الأول إيابا، إلى فوز 3-2 بفضل هاتريك مهاجمه الدولي البرازيلي لوكاس مورا سجله في الشوط الثاني. وخاض توتنهام المباراة في غياب العديد من العناصر الأساسية بسبب الإصابة أبرزها قائده الدولي هاري كاين والجناح الكروي الجنوبي سون هيونغ مين والوفد الجديد الهولندي ستيفن بيرغفين والفرنسي موسى سيموكو.

ودفع مدرب توتنهام البرتغالي جوزيه مورينيو بالتغاضي بدلي ألفي ومورا أساسيين في خط الهجوم. فيما خاض لايبزيغ المباراة بتشكيلته الكاملة تقدمها تيمو فيرنر الذي صنع الهدف الأول لسابيتسر. وكان لايبزيغ الطرف الأفضل في الشوط الأول وكان بإمكانه

هز شبك ضيوفه أكثر من مرتين، قبل أن يتحسن أداء الضيوف نسبيا في الشوط الثاني بدون جدوى حيث هدوا مرمى أصحاب الأرض مرتين فقط.

وأقيمت المباراة بحضور 42176 متفرجا رغم دعوات وزير الصحة الألماني ينز سيباهن إلى إلغاء «جميع الأحداث التي تشمل أكثر من 1000 شخص، حتى إشعار آخر»، بسبب المخاوف من تفشي فيروس كورونا المستجد والذي دفع الاتحاد الألماني إلى إقامة مباريات البوندسليغا خلف

أبواب موصدة. ومنح سابيتسر التقدم للايبزيغ في الدقيقة العاشرة عندما تلقى كرة من فيرنر خارج المنطقة سدها بقوة يمينه أسكنها على يمين الحارس الفرنسي هوغو لوريس الذي حاول إبعادها لكنها ارتطمت بالقائم الأيمن وعانقت الشباك. وأضاف سابيتسر الهدف الثاني بضربة رأسية من مسافة قريبة إثر تمريرة عرضية من المدافع الإسباني أنخيلينو المعار من مانشستر سيتي، فشل لوريس مرة أخرى في إبعادها بيمينه وعانقت

شبكه (21). وكاد فيرنر يضيف الهدف الثالث من تسديدة قوية داخل المنطقة ارتدت عن لويس وشنتها المدافع البلجيكي توماس الدفرييل (28). وكانت أول وأخطر فرصة لتوتنهام في الدقيقة 41 من تسديدة قوية للدولي الأرجنتيني جوفاني لوسيلسو تصدى لها الحارس المجري بيتر غولاشي قبل أن يشتتها الدفاع (41). وأهدر ألفي فرصة تقليص الفارق عندما تلقى كرة على طبق من ذهب من مورا المتوغل من الجبهة اليسرى، فلعبها بيمينه بين

يدي الحارس غولاشي (74). وعمق فورسبيرغ، بديل سابيتسر، جراح النشأة ارتدت عن لويس وشنتها الثالث بعد ثوان قليلة من دخوله ومن أول لمسة عندما استغل كرة سدها البديل الآخر الأمريكي تايلر أدامز من مسافة قريبة تصدى لها راين سيسينيون، فتهيأت أمام السويدي الذي سدها بيمينه داخل المرمى (87). وجرب البرتغالي غيدسون فرنانديش، بديل لوسيلسو، حظه بتسديدة قوية من خارج المنطقة تصدى لها غولاشي (90+5).

مورينيو: لايبزيغ كان الأفضل واستحق التأهل

■ لايبزيغ - د ب أ: اعترف البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب توتنهام بأن فريقه لم يكن يستحق الفوز على ضيفه لايبزيغ في دوري الأبطال الأوروبي، مشيرا إلى أن لايبزيغ فاز وتاهل عن جدارة لدور الثمانية.

وقال مورينيو: «لايبزيغ كان الأفضل والأقوى من الناحية البدنية وكذلك من حيث الضغط الهجومي وإيقاع اللعب كما تفوق لاعبوه بشكل هائل في المواجهات المباشرة مع لاعبين داخل المستطيل الأخضر. استحق لايبزيغ الفوز والتأهل لأنه كان الأفضل. كان لايبزيغ فريقا قويا في مواجهة فريق يمر بمحنة»، وأضاف: «لن أتحدث مجددا عن كل اللاعبين المصابين في فريق، ولكن عليهم أن تتخلوا ليعربول بدون ماني وفيرمينو وصلاح أو لايبزيغ بدون سابيتسر وتشيك وفيرنر. هل ترون أي بونهم كان لايبزيغ قادرا على الفوز في هذه المباراة؟». وأكد: «كانت تجربة سلبية لنا، ولكن إذا نظرنا من منظور إيجابي، سنجد فيها العديد من الإيجابيات لنعلمها من أجل المستقبل».

ديلي آلي: توتنهام يمر بموسم سيئ ويفتقد الثقة!

■ لايبزيغ - د ب أ: اعترف ديلي آلي نجم توتنهام بأن الهزيمة أمام لايبزيغ كانت صعبة للغاية، مشيرا إلى أن الفريق نال العقاب على عدم تفوقه في المباراة.

وقال ديلي آلي: «كانت هزيمة دمرة، كنا نثق قبل المباراة في قدرتنا على تقديم عرض قوي، ولكننا لم نفعل. في دوري الأبطال، نتلقى العقاب عندما لا نتفوق على منافسك». وأضاف: «بعد الهدفين المبكرين للايبزيغ، كان من الصعب العودة في المباراة. كان علينا أن نظهر نضجنا وتكيفنا ولكننا لم نفعل». وهذه هي المباراة السادسة على التوالي التي يفشل خلالها توتنهام بقيادة مدربه البرتغالي الشهير جوزيه مورينيو في تحقيق الفوز. وقال آلي: «علينا أن نكافح. لا يمكن أن نكون في هذا الوضع الذي نحن فيه بالدوري الإنكليزي. لا يمكننا أن نخفي هذا، هذا ليس موسما جيدا لنا». وأضاف: «الحقيقة أننا في وضع سيئ، الثقة اختفت في الوقت الحالي».

سابيتسر: قدما مباراة مميزة وكانت ليلة للتاريخ

■ لايبزيغ - د ب أ: أكد النمساوي مارسيل سابيتسر نجم وسط لايبزيغ أن الفريق قدم أداء متميزا وناضجا خلال المباراة أمام توتنهام في دوري أبطال أوروبا واستحق الفوز والتأهل لدور الثمانية. وسجل سابيتسر هدفين ليقود لايبزيغ للفوز 3/صفر ليتهلل إلى دور الثمانية بالفوز 4/صفر في مجموع المباراتين. وأوضح اللاعب في تصريحات بعد المباراة إنها ليلة للتاريخ. وأشار: «الفريق قدم أداء مميزا وناضجا واستحق الفوز والتأهل».

فحص مبابي سلبي واسمه في تشكيلة سان جيرمان للقاء دورتموند

■ باريس - أ ف ب: أكد باريس سان جيرمان أن نتيجة الفحص الذي خضع له مهاجمه الشاب كيليان مبابي لفيروس كورونا المستجد جاءت سلبية. وأدرجه في تشكيلة لقاء ضيفه بوروسيا دورتموند في إياب الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا.

وأوضح نادي العاصمة الفرنسية في بيان أن مبابي يعاني من التهاب اللوزتين، غداة كشف صحيفة «ليكيب» أن المهاجم البالغ من العمر 21 عاما خضع لفحص فيروس «كوفيد-19» الذي تسبب بأكثر من أربعة آلاف وفاة حول العالم، وأثر سلبي على العديد من الأحداث الرياضية.

وبعدما أشارت وكالة مبابي شكوكا في إمكان خوضه مباراة دورتموند، والتي ستقام من دون جمهور بسبب المخاوف من تفشي الفيروس، كشف ناديه أن اسمه مدرج في تشكيلة لقاء ملعب «بارك دي برانس».

وكان مدرب سان جيرمان الألماني توماس توخل أشار الثلاثاء إلى أن الفريق «سينتظر ويرى» بشأن الدفع بمبابي في المباراة التي يسمى خلالها الفريق المضيف إلى قلب خسارته 2-1 ذهابا.

ويعتقد سان جيرمان مساء أمس عددا من لاعبيه، أبرزهم قلب دفاعه وقائده البرازيلي تياغو سيلفا بسبب الإصابة. إضافة إلى الطير البلجيكي توما موينيه ولاعب الوسط الإيطالي ماركو فيراتي للإيقاف.

التونسي نبيل معلول مدرباً لمنتخب سوريا في تصفيات المونديال

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

أعلن الاتحاد السوري لكرة القدم عن التعاقد رسمياً مع المدرب التونسي نبيل معلول لقيادة منتخب نسور قاسيون.

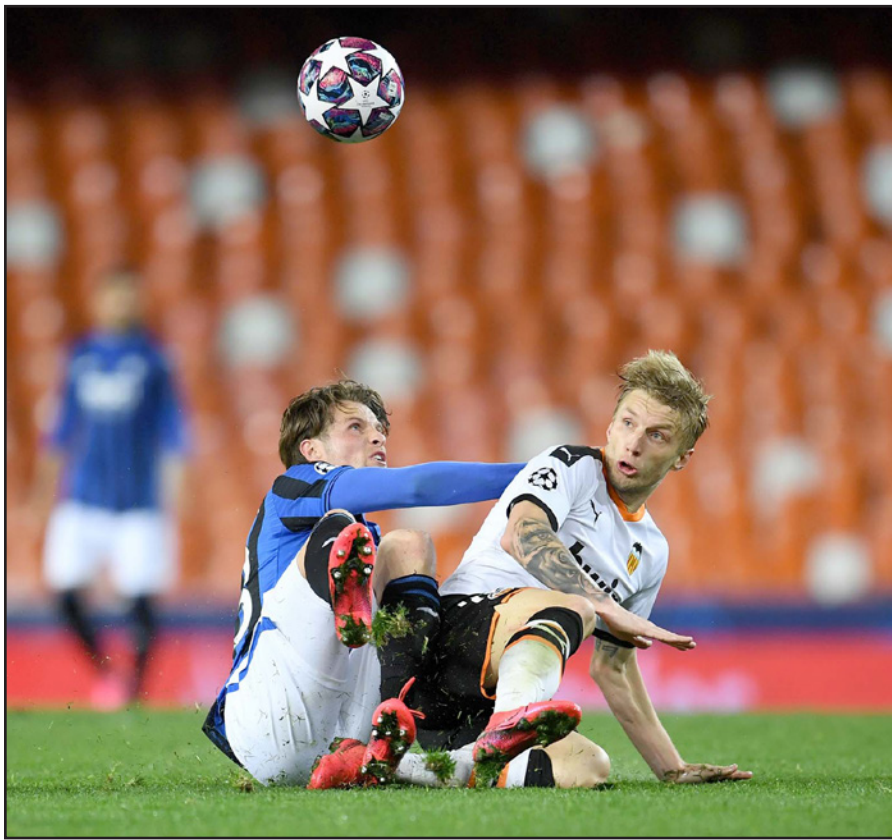
وسبق معلول الاتحاد السوري مُعلناً بشكل رسمي تعاقدّه لتدريب المنتخب السوري، جاء

ذلك عبر تغريده على حسابه على «تويتر» قال فيها أنه سعيد بتعيينه في قيادته لمنتخب سوريا وأن هدفه سيكون هو التأهل إلى مونديال قطر 2022. وكتب معلول: «سعيد بتعييني مدرباً للمنتخب الوطني السوري وثقة الاتحاد السوري لكرة القدم في شخصي وسكون هدفنا الأول هو التأهل إلى مونديال قطر 2022 إن شاء الله».

ووصل الكابتن معلول مطلع الأسبوع الجاري

إلى العاصمة دمشق والتقى رئيس وأعضاء اتحاد الكرة السورية، ونشر صفحة الاتحاد في «فيسبوك» فيديوات صوراً له برفقة حاتم الغايب رئيس الاتحاد في زيارة مبنى الاتحاد ومدينة الفخاء الرياضية بدمشق، لكن الاتحاد السوري علق جميع النشاطات الكروية حتى منتصف شهر نيسان المقبل، ذلك تماشياً مع قرارات الاتحادين الآسيوي والعلي بدواعي الصحة والسلامة الرياضية.

بأسلوبه الهجومي المعتاد الذي خوله تسجيل 70 هدفا في 26 مباراة خاضها في الدوري المحلي هذا الموسم، لكنه ترك وراءه مساحات ما سمح لتوريس في إعادة الحياة لفريقه بهدف التقدم الذي جاء من هجمة مرتدة سريعة وتمريرة متقنة من دانيسال باريوخو وضع بها زميله في مواجهة الحارس الإيطالي الذي خرج من مرصاد لقطع الطريق عليه، فلعبها خادعة من فوقه وإلى الشباك (67). لكن أتلانتا أدرك التعادل سريعا بواسطة المتألق إيليشيتش الذي قاد هجمة مرتدة سريعة وتبادل الكرة مع البديل الكولومبي دوفان



صراع أرضي بين لاعب أتلانتا هابتور (يسار) ولاعب بلسنسة هاز



صراع أرضي بين لاعب أتلانتا هابتور (يسار) ولاعب بلسنسة هاز



حفيف ذراجي *

كرة القدم بلا طعم!

■ آلاف القتلى، وعشرات الآلاف من المصابين بالعدوى، ومئات الملايين من البشر في حالة رعب، إغلاق للمدارس والجامعات، تراجع قياسي في أسعار النفط، وانهيار بورصات العالم، تبعها انخفاض نشاط الملاحه الجوية وانكماش اقتصادي رهيب، وحالة طوارئ في كل بلدان العالم جراء فيروس كورونا الذي منع الناس من ممارسة طقوسهم في مكة والمدينة وكل المساجد والكنائس، ومنعهم من ممارسة حياتهم العادية والمشاركة في كل التجمعات، بما في ذلك جماهير الكرة التي حرمت من متابعة مباريات فرقها في مدرجات الملاعب في انتظار إيقاف كل الانشطة واجبار الناس على البقاء في بيوتها تجنباً للاحتكاك إلى اشعار آخر لا أحد يعرف موعده اذا استمر الهاجس والخوف.

الانسان تضرر في كل مكان من العالم، لكن عندما تتضرر الكرة وجمهورها يشعرو الجميع بخطورة الموقف، خاصة وأن كرة القدم كانت وما زالت إحدى أكبر أسباب التجمعات، والمتنفس الوحيد الذي لم يكن قبل اليوم معنيا بالكوارث الطبيعية والمصائب الانسانية. لقد كانت المباريات تلعب حتى أثناء الحروب ولو في ملاعب محايدة، لكن أن يصل الأمر إلى هذه الدرجة من العجز في مواجهة الفيروس وتتوقف مباريات الكرة أو تلعب من دون جمهور، فإن الأمر سيكون سابقة تترك آثارا وتداعيات لم يسبق لها مثيل على نفوس الجماهير واقتصاد الكرة ومستقبلها القريب والبعيد، وقد يتعس على رزمة الأحداث الرياضية المقبلة.

صحيح أن الحياة البشرية لا تقدر بثمن وكل الخسائر المادية يمكن تعويضها مهما بلغت درجتها، لكن أن يصل الأمر إلى إجراء مباريات من دون جماهير والغاء النشاطات الرياضية في الكثير من دول العالم فإن الحياة ستصبح بدون طعم، بل تزداد كآبة عندما يتوقف الهواء الذي يتنفسه الناس عند متابعة كرة القدم التي ستخسر بدورها جمهورها وتخسر موارد مالية كبيرة تصل إلى ملايين الدولارات في المباراة الواحدة، كما الحال في دربي إيطاليا بين اليوفي والانتر الذي خسر فيه الفريق المضيف أكثر من خمسة ملايين دولارا كانت تمثل مداخل بيع التذاكر، واليوفي سيخسر ملايين أخرى في مواجهته أمام ليون في دوري الأبطال، وسيخسر لو استمر الدوري بدون جمهور ولو توقف الدوري كليا مثل كل الأندية الكبيرة التي تعتبر

الحضور الجماهيري موردا مهما لمداخيلها الأسبوعية.

إيطاليا أكثر البلدان الأوروبية تضررا بالفيروس قررت إيقاف كل المنافسات الرياضية مؤقتا، فرنسا منعت الجماهير من حضور مباريات الكرة مثلما فعلت السلطات الاسبانية مع مباراة البارسا ضد نابولي في دوري الأبطال، إضافة إلى إجراء الجولات المقلبتين من الدوري بدون جمهور، بينما تنوي بلدان أوروبية كثيرة اتخاذ نفس الاجراء وتوجيه ضربة قوية للكرة الأوروبية خاصة الدوري الإنكليزي الذي يتوجه نحو انصام الجولات العشر المتبقية من دون جمهور وربما إلى الغاء مباريات الدوري كليا في سابقة لم تحدث أثناء الحروب والكوارث الطبيعية التي تعرضت لها البشرية عبر التاريخ.

إضافة إلى الخسائر البشرية والمادية فإن إجراء المباريات بدون جمهور، والغاءها أو تأجيلها سيؤدي إلى خلط أوراق الرياضة الأكثر شعبية في العالم وخلخلته مواجعتها وربما تأجيل أو الغاء بطولات كأس أمم أوروبا، وكوبا أميركا والألعاب الأولمبية الصيفية وبالتالي تعرض الاقتصاد الرياضي العالمي إلى خسائر قد تفوق الخمسين مليار دولارا إذا استمر الهاجس إلى الصيف المقبل، بدون الحديث عن التأثيرات النفسية والاجتماعية لما للكرة من مغفول على معنويات الناس الذين لم يتراجع أقبالهم على مدرجات الملاعب في البلدان التي لم تمنع ذلك، خاصة في البلدان العربية والافريقية التي لم يبلغ فيها الوعي بخطورة الوضع الدرجة نفسها التي بلغتها أوروبا.

درجة حالة الطوارئ غير المعلنة ارتفعت على مستوى أكبر الدوريات الأوروبية وأكثرها متابعة، فبلغ التهديد منافسة دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي لدرجة إعلان نادي خيتافي رفضه السفر إلى ميلانو لمواجهة الانتر الليلة مهما كلفه ذلك، حفاظا على سلامة لاعبيه من لعنة كورونا التي مست كل مناحي الحياة وحرمت عشاق الكرة من متعة اللعبة الفريدة من نوعها، وحرمت الكرة من ملحقها المتمثل في حضور جماهيري لا يمكن الاستغناء عنه إلا بسبب لعنة من هذا الحجم رغم رسائل الاطمئنان الواردة من الصين التي عادت لتحاصر الفيروس وتحد من انتشاره المتزايد في بقية أنحاء العالم.

* إعلامي جزائري

كأس اسبانيا تأجيل النهائي بين سوسيداد وبلباو

■ مدريد - أ ف ب: قرر الاتحاد الاسباني لكرة القدم تأجيل نهائي مسابقة كأس الملك بين ريال سوسيداد وأتلتيك بلباو الذي كان مقررا في 18 نيسان/أبريل المقبل، بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

واتخذ القرار أمس الأربعاء بعد اجتماع بين مسؤولي الاتحاد ورئيسي النادييين الباسكيين المعنيين بالمباراة وغير الراغبين بخوضها دون جماهير. ولم يتم الاعلان عن الموعد الجديد للمباراة، لكن بحسب الصحف المحلية سيكون أحد الاحتمالات في الأسبوع الذي يلي ختام الدوري، أي في 30 أيار/مايو ودائما في الملعب الأولمبي «لا كارثو خا» في إشبيلية، لكن الملعب محجوز لحفل فرقة موسيقية اسبانية في اليوم عينه.

وكان سوسيداد قد حجز بطاقته بعد فوزه على ميرانديس من الدرجة الثانية 2-1 وصفر-1 في نصف النهائي بعد تخطيه ريال مدريد في ربع النهائي، فيما تخطف بلباو غرناطة (1-صفر و2-1) بعد اقصائه برشلونة، ليلوغ أول نهائي باسكي صرف في المسابقة منذ 1927.

ويطمح بلباو لإحراز لقبه الرابع والعشرين في الكأس والأول منذ 1984 وتقلص الفارق مع برشلونة (30 لقبا)، فيما توج سوسيداد مرتين في 1909 و1987 وخسر النهائي خمس مرات آخرها في 1988. وتعاني إسبانيا من 2128 إصابة بالفيروس المستجد و47 حالة وفاة، وذلك بحسب حصيلة منتصف يوم أمس الأربعاء أعلنتها وزارة الصحة، وهي من بين الدول الأكثر تعرضا لهذا الفيروس.

القائمة العربية تشترط عليه تحقيق مطالبها وتخشى المؤامرة... وأبكاسيس تنضم إلى العضوين المعارضين صورة إسرائيل... والـ15 مقعداً: صراع على شرعية «المشتركة» أم دولة برئيس منهم جنائياً؟



ملصق انتخابي للقائمة المشتركة - أرشيف

من يدعوننا خونة أو غير يهود أو يساريين بسبب تاييدنا الواضح وغير المساوم من جانبنا على الصورة الأصلية والمروغوب فيها لدولة إسرائيل، هو الخائن الحقيقي لاجوهر دولة إسرائيل اليهودية والديمقراطية التي تقوم على أساس الحرية والعدالة والسلام في ضوء رؤيا أنبياء إسرائيل.

إسرائيل، أن يقول ذلك بفخر، سواء في الحديث في الميادين أو في الشبكات الاجتماعية المختلفة. علينا أن نسمع صوتنا بلا خوف وتكافؤ في سبيل الصورة اليهودية والديمقراطية لدولتنا، فلن يفعل أحد هذا بدلا عنا.

لا من لا يقول رأيه بشكل واضح وقاطع، ومن يخشى مواقفه ويفزع من حملة الكراهية المقرزة لليهود، سيصبح غير مرئي وعديم الوزن ومذعورا. في واقعنا السياسي لا يابه أحد بالدعورين، فهم ببساطة يذوون.

والقول على رؤوس الأشهاد - نعم، القائمة المشتركة أيضاً شريك سياسي شرعي، بالضبط مثلما هم الأصوليون غير الصهيئة شركاء شرعيون، بالضبط مثلما هم العنصريون الكاثوليون «شروعاً» سياسياً دون تردد، في صالح الصراع على حصانة منهم بلغور.

«انطلاقاً من الثقة بإسرائيل، أدعو كل من تعز عليه دولة إسرائيل اليهودية والديمقراطية، وكل من يؤمن بالديمقراطية وبمسواة الحقوق المدنية الكاملة في دولة

بشجاعة تنوع من الآراء والواقف، وبالطبع تسمح بمتمثيل لكل مواطني الدولة، صهيانية أو غير صهيانية، في هذا عزتنا، وهذا هو أساس وجودنا.

وعليه، فإن شطب أكثر من نصف مليون مواطن من خلال جعل الـ15 مقعداً للمشتركة غير شرعية، إلى جانب التحريض ضد من يتحدث معهم.. هو اجتياز لخط أحمر. هذا صعود درجة خطيرة وجسيمة في حملة الكراهية التي تحرض اليهود ضد اليهود واليهود ضد العرب. مقلق جداً كمية الكراهية غير المسبوقة هذه مجردة من تنفذتها وحيداً من إجراء قضائي. هذه الكراهية تستخدم هذه الأيام كأداة تماماً من أجل محاولة إنقاذ المنهم من تشريع شرعي ومناسب، لا يمكن لنائب منهم بالجنائي يوجهه أن يتلقى من الرئيس التوقيض لتشكيل حكومة، ما هو الذي أكثر منطقاً من تشريع كهذا؟ أي ديمقراطية معافاة تضع منتهما بالجنائي وجنائيات فيها عار، على رأسها؟

يجدر بنا أن نستوعب: لا يدور الحديث هنا عن صراع بين يسار ويمين، فانا احترام وأجل رجال يمين حقيقيين مثلما كان الراحل مناحم بيغن، ومثلما هم -أطال الله بعمرهم- ابنه بني بيغن، وميخائيل إيتان أو دان ميردور. أولئك أناس مع آراء يمينية متماسكة أكثر من كثير من باقي الليكود اليوم، ولكن إلى جانب ذلك فإنهم ليبراليون وديمقراطيون حقيقيون.

وعليه، فإن الصراع الجاري في هذه الأيام ليس على شرعية القائمة المشتركة كتشريك سياسي للصهيوت أو للحكومة، هذا صراع أعمق على صورة دولة إسرائيل الصهيونية، اليهودية والديمقراطية التي قامت وفقاً لرؤيا الآباء المؤسسين. في مثل هذه الدولة، فإن القائمة المشتركة هي أيضاً شريك شرعي وجدير، وفقاً للمواضع التي على جدول الأعمال.

في مفارقة شعرية، فإن ذاك «المخلوق» الذي خلقه بيبي في 2015 في دعوته غير الديمقراطية التي تقرب من العنصرية (العرب يتدفقون...)، ثار عليه في 2020، والآن، فإن غانتس ورفاقه في القمرة الذين سارعوا للتخفي في صورة اليمين الليبسي وليبرمان في الحملات الانتخابية الثلاث الأخيرة، يضطرون إلى أن يتصاووا لمسألة شرعية ذاك «المخلوق» كتشريك سياسي جدير، وذلك من أجل الامتناع، ربما، عن انتخابات رابعة، وبعد عدد من الحملات الانتخابية التي حاولت فيها الأحزاب الكبرى أن تشرح سبب كون الطرف الآخر ليس جديراً أو ليس شرعياً، ويواجهها الواقع بمنح حلول، التمسك منه حين يتخلص من النار، فإننا بعد هذا قد نبارك الخروج بقول واضح عن صورة ومستقبل الدولة اليهودية والديمقراطية. رافقي مواطني دولة إسرائيل، هذا هو الوقت للأيضاح

■ في هذه الأيام بعد ثلاث حملات انتخابية في السنة، يبدو أن كل مرشح جدير أكثر أو أقل يسارع إلى التباهي بماضيه العسكري - الأمني بدلاً من أن يقول أقوالاً واضحة عن جوهر دولة إسرائيل. ليست مرشحاً، ولا أعزّم أن أتباهى «بكم من النجوم التي لسي على الحزام»، أو في أي وحدة خدمت في الجيش الإسرائيلي، أو في المخابرات الإسرائيلية، هذا ليس مهماً. الأمر الوحيد ذو الصلة هو كوني مواطناً في دولة إسرائيل، هو يهودي وصهيوني ومؤيد محمض لرؤيا دولة إسرائيل اليهودية والديمقراطية، بروح وثيقة الاستقلال، وبما يتناسب مع ذلك، أريد لدولتنا أن تكون دولة مع أغلبية يهودية واضحة. ولكن ليس أقل من ذلك، أريد دولة تمنح حقوقاً مدنية كاملة لكل مواطنها، بلا استثناء.

لكل مواطنها معناه ليس فقط لمواطنيها اليهود، بل وأيضاً لمواطنيها المسلمين، والمسيحيين، والدروز، والشركس، والبهائيين والمحدثين.. للجميع، المواطن هو مواطن، ولهذا عارضت على رؤوس الأشهاد قانون القومية، قانون شعوي، معيب وغبي يقوض الرؤيا الرسمية لوثيقة الاستقلال، صحيح، قد لا تكون هذه كاملة ولكني لا أزال (وكثيرين آخرين) أتمثل معها لأنها تعطيني البنية التحتية القومية والأخلاقية لأن أشعر بأن هذه هي الدولة التي أنتمي إليها، أحبها وأريد أن أدافع عنها. دولتي، الدولة التي أريد لأولادي وأحفادي أن يعيشوا فيها.

بالإلهام الديمقراطي لوثيقة الاستقلال إياها، فإن مواطني إسرائيل العرب الحق في التمثيل في الكنيست، هم شركاء شرعيون لائتلاف أو المعارضة، في الداخل أو في الدعم من الخارج، بفضل هذه الوثيقة، نشأ حزب مواطني إسرائيل العرب، ألا وهو القائمة المشتركة. تلك القائمة التي يتعاون معها بيبي بين الحين والآخر، مثلما كان يحتاج لأن يسجل الكنيست، أو في 1995 حين حاول مع الأحزاب العربية إسقاط حكومة يسارية في تصويت حجب الثقة، هكذا ينبغي أن يكون القائمة هي شريك شرعي، ولكن ليس لبيبي فقط.

نعم، أعارض بشدة آراء التجمع الديمقراطي، وكان يسرني لو كانت المحكمة العليا شطبت ترشيحهم ومنعهم من التناقص في انتخابات الكنيست، ولكن بنفس القدر، أعارض بشدة أيضاً آراء الكهاتين العنصريين اليهود، وكان يسرني لو كانت المحكمة العليا منعهم من التناقص هم أيضاً، بشكل شخصي، كان يسرني لو كانت كل الكنيست تتشكل من أحزاب صهيونية وليس عنصرية. ولكن هذا بالضبط هو جوهر الديمقراطية، طريقة نظام تحتوي

«قدمنا تنازلات... لكن المسيحيين والمسلمين منعونا منذ 1900 سنة من حقنا التاريخي في الحرم»

إلى الشعب اليهودي: لا تدعونا لوقاحة «المشتركة» وحجوا إلى «صهيون»

لشطب هذا «الخلل» المتحمل بالدولة القومية للشعب اليهودي.

علينا ألا نتشوش: في الحرم قدمت دولة إسرائيل، دولة الشعب اليهودي، التنازل الأكبر، الأعظم، الذي لا يصدق ولا يمكن إراكه، تناقص لا مثيل له بين أديان أخرى في العالم، فقد أودعت المكان الأكثر قدسية لها في أيدي ديانة منافسة - الإسلام، وتنازلت عن تحقيق الحق في الصلاة هناك ولم تترك لليهود إلا حق الزيارة إلى الحرم.

على مدى سنوات كثيرة، ولأسباب إسرائيلية داخلية - موقف فقهاء الفتوى - امتنع الجانب اليهودي عن أن يحقق بشكل واسع إذنا بزيارة الحرم، ولم يكن للتحقق الطفيف لهذا الحق صلة بموقف الجانب الإسلامي، أما الآن، عندما تغير موقف العديد من الحاخاميين دراماتيكياً، اتخذت الدولة الحرم لزيارات يهود كثيرين، ومحظور الاعتذار عن ذلك.

فالأردن اعترف بذلك، وحقاهمات كيري في 2015 اعترفت بذلك، وكذا خطة القرن أيضاً.

على مدى تاريخ الأديان والشعوب التي احتلت القدس، دُمرت مراكز العبادة والصلاة، وحولت إلى أماكن صلاة لهم. هكذا تصرف المسلمون والمسيحيون كل مع الآخر عندما انتقلت القدس من يد إلى يد، كما أن المسلمين والمسيحيين منعوا اليهود على مدى نحو 1900 سنة من الوصول إلى المكان الأكثر قدسية لهم - الحرم، وبالمقابل، عندما جردت إسرائيل مقدسات إسرائيل، اتخذت سياسة مختلفة، تركت المجال لإدارة دينية إسلامية وأجرت تعديلاً طفيفاً للملم التاريخي، وهو إعطاء مجال لليهود للوصول إلى الحرم، ولكن مع رفض حق اليهود في الصلاة في المكان. هذه هي قصة الحرم في الخمسين سنة الأخيرة، فلا تسمحوا لـ«المشتركة» بفشوشها. قوموا وحجوا إلى صهيون، تعالوا إلى الحرم، زوروه.

احترموا تعليمات الدولة ولكن أوضحوا بأن اليهود لن يتنازلوا أبداً عن الحق الوحيد الذي أعطي لهم اليوم لتحقيقه هناك: الوصول والزيارة إلى أقدس مقدساتهم.

إسرائيل اليوم 3/11/2020

نداف شرغاي

■ ها قد جاء أنكر مما كان متوقعاً، في ثروة عيد البوريم (المساخر) رفعت الأتعة؛ فالشتركة تطالب «أزرق أبيض» بوقف زيارات اليهود إلى الحرم حين سيقم حكومة، أو باللغة الدارجة منذ سنين في الخطاب الفلسطيني والعربي الإسرائيلي «العمل على وقف زيارات المستوطنين الغطرفين» هناك، هذا هو الوصف لمعتمري الكيبا، الذين هم الغالبية الساحقة من الزوار اليهود إلى الحرم في السنوات الأخيرة.

يتبين أن الشبهة والوقاحة لا تعرفان حدوداً، ففي الشتركة «يزعن جلد الدب قبل أن يصيدوه»، وحتى آخر ما تركه الوضع الراهن لليهود في الحرم - زيارة المكان - تطلب «المشتركة» منعه، صحيح أن هذا مجرد البداية، ولكنها بداية مزمنة جداً.

إن حقيقة قصة «شعب يهودي» في بلاد إسرائيل عاتلة كل الفلسطينيين في الحلق، وحقيقة أنه قبل 53 سنة حُربرت دول إسرائيل أيضاً مقدسات إسرائيل وعلى رأسها الحرم، هي من نجاحيهم حادثة تاريخية قاسية بل وينبغي أصلاً هذا، هو ما تفسير تلك المحاولات الكثيرة في السنوات الأخيرة للمس باليهود الذين يزورون الحرم، كما أن هذا هو التفسير للفة الفلسطينيين ولغة بعض من «المشتركة»، (إنقاذ تحريم وتخليص الحرم من أيدي اليهود الذين يديسونه بمجرد وجودهم هناك).

يتحدث بعض من نواب «المشتركة»، مثل الفلسطينيين في السلطة الفلسطينية عن «الشعب الإسرائيلي»، فهم لا يعتبرون بدولة إسرائيل كالدولة القومية للشعب اليهودي، والاستعداد لإحتمال اليهود كـ «بيانة مرعية» دون (ذمة)، حلت محله فكرة «دولة كل مواطنها»، وغير مرة، كمرحلة أولى في خطة بعيدة المدى بأضعاف، في اليسار المتطرف يوجد لدولة كل مواطنها، حقنة شركاء عميان، ولكن ينبغي الأمر بأن يفحصوا عيون «أزرق أبيض» في الحرم هو مجرد الخطوة الأولى، والعلم المرفوع في الطريق

ولا أرى نفسي ملزمة بالشركة مع حزب «ميرتس»، التي فرضت علي وعلى عمير بيرتس، شريكي، ضغط من جهات كثيرة، على رأسها حزب «أزرق أبيض»، ومصدر في العمل - غيشير - ميرتس تحدث مع بيرتس قال أمس: «بيرتس في حالة صدمة. فقد قال إنه لا يعرف أي شيء عن ثوابي ليقي، وأوضح بأنه غير شريك في هذه الخطوة ولا ينوي فحص الانشقاق والذهاب إلى حكومة تنقياهم..»

أبيض، يقدر بأنه سيتم تكليفه، الأحد، بتشكيل الحكومة بعد الحصول على التوصية من «إسرائيل بيتنا» والقائمة المشتركة.

ويوم الاثنين، ستؤدي الكنيست يمين القسم، وبعد ذلك ثمة خطة لاستبدال رئيس الكنيست بولي ابلشتاين بغضو الكنيست من «أزرق أبيض»، مئير كوهين. يعتقد غانتس أنه إذا تم الاستبدال فهذا سيعطي إشارة بأن وراءه معسكراً سياسياً ثابتاً سيقوم بدعم الحكومة.

رئيس «أزرق أبيض» يقدر بأن نتقياهمو غير معني بحكومة وحدة، حتى دون تناوب، ومن المتوقع أن يعمل نتقياهمو على حل الكنيست للمرة الرابعة والذهاب إلى انتخابات. وعليه، لا ينوي غانتس الانتنال حتى انتهاء 42 يوماً التي يعطيه إياها القانون لتشكيل الحكومة، لكن عرضها على الكنيست خلال أسبوعين، وحسب المصدر نفسه، يقدر غانتس بأن إصاراً زمنياً طويلاً سيمنح نتقياهمو من استخدام قوته كرئيس حكومة من أجل منع التعاون المحتل بين القائمة المشتركة وليبرمان، وإشغال هذه العملية، وكتب ليبي أمس في «فيسبوك» بأنه «خلفاً لجميع الأكاذيب التي ينشرها بيبي، فإن القائمة المشتركة لن تكون جزءاً من هذه الحكومة، هم سيصوتون لرة واحدة من الخارج وبذلك سيهتني الأمر.. بيبي تعاون معهم بهذا الشكل الآن المرات»، وأضاف بأن نتقياهمو قد رفض تماماً إمكانية تشكيل حكومة وحدة يكون غانتس فيها الأول في التناوب.

هآرتس 3/11/2020

جلسة القائمة. وفي الوقت نفسه.. الالتزام بالقرار تجاه الخارج إذا تمت المصادقة عليه. جهات رفيعة في القائمة المختلفة قلقة من أن ينثر ليبي وجهات أخرى في «أزرق أبيض»، وفي «إسرائيل بيتنا» سيبتكون للتحاور، وأن هذه العملية تستهدف تمهيد الطريق إلى حكومة وحدة من دون نتقياهمو. بنساء على ذلك، فإنهم يحذرون أن تشرح أن يكونوا شركاء في عملية سريعة يتم استغلالها من خلالها.

في لقاء غانتس وقيادة القائمة المشتركة اليوم، من المتوقع أن يشارك ممثلو الأحزاب الأعضاء فيها: شحادة، ورئيس «راع» منصور عباس، ورئيس «تال» أحمد الطيبي، وعبادة توما سليمان من «مחדش»، وأوضح رئيس القائمة المشتركة آمين عودة، بأن أعضاء القائمة سيعملون كـ «قائمة واحدة» في المحدثات مع «أزرق أبيض»، وقال مصدر كبير في القائمة بأن ظهور ممثلي جميع القوائم في اللقاء هو «سابقة مهمة».

وقال مصدر من «أزرق أبيض» حول حضور شحادة: «لم نستدع مثلاً من «بلد»، فنحن لا نحدد لهم من يمثلهم». وقبل ذلك، نشر عودة في «فيسبوك» الشروط التي وضعها من أجل التوصية بغانتس: معارضة الخطوات أحادية الجانب في خطة ترامب، وعدم دخول اليهود إلى الحرم، والغناء قانون كدستس، ودعم مطالب اجتماعية مثل خطة اقتصادية للتوسيع العربي، وأخرى لمحاربة العنف.

مصادر في القائمة المشتركة قدرت بأنّه إذا تمت الموافقة على الطلبات الثلاثة الأساسية فإن رؤساء القائمة سيوافقون على التوصية بغانتس. ليبي أبكاسيس أعلنت أنها لن تؤيد حكومة تستند إلى دعم القائمة المشتركة. وقد كتبت أمس في «فيسبوك»: «زعماء التزموا بالعمل بوفاء ومسؤولية في شغلون في هذه الأثناء بمعارضة مخجلة، وهم مستعدون لدفع أي ثمن لكل جهة يهدف لتشكيل حكومة مثالية، حتى لو تشكلت استناداً إلى دعامة متهاكمة. هذا بالضبط، أي غير ملزم، فإننا لن تؤيد حكومة تستند إلى «بلد» والقائمة المشتركة،

جاكي خوري وآخرون

■ رئيسة حزب «غيشير أورلي»، ليفي أبكاسيس، أعلنت أمس بأنها لن تؤيد حكومة تستند إلى أصوات «بلد» والقائمة المشتركة. وإضافة إلى ليفي أبكاسيس، فإن تشكيل حكومة بتأييد القائمة المشتركة تصادم أيضاً مع معارضة عنومي الكنيست هاووز وهندل من «أزرق أبيض».

نقني رئيس القائمة بني غانتس أول أمس تقارير عن أنه تم اتخاذ قرار لإلغائها في المستقبل، واتخذ «أزرق أبيض» قراراً بالتزامن الصمت حول ذلك بالتقدير بأنها لن يصوتا لحكومة كهذه إذا تم التوصل ببشأنها باتفاق مع أعضاء القائمة المشتركة، ومع رئيس «إسرائيل بيتنا» ليبرمان، وحسب مصدر مطلع على تفاصيل خطط غانتس، فإن رئيس «أزرق أبيض» ينوي تقديم حكومته لاداء اليمين خلال أسبوعين من تقريبا، والموعد الذي حدد لذلك هو 23 آذار.

ورؤساء التجمع الديمقراطي يفحصون تأييد ترشيح غانتس لرئاسة الحكومة، خلافاً لوقفهم الذي طرحوه بعد الانتخابات السابقة، ورئيس التجمع الديمقراطي، طمانس شحادة، يتوقع أن يشارك اليوم في اللقاء بين رؤساء القائمة المشتركة وغانتس. وفي الحزب قالوا إنهم سيصوتون للرئيس كتكليف غانتس بتشكيل الحكومة إذا ما استجاب لطلباتهم، منها عدم اتخاذ خطوات سياسية أحادية الجانب مثل ضم المستوطنات وتغيير مكانة المسجد الأقصى، مصدر في التجمع الديمقراطي قال لصحيفة: «موقفتا هو عدم التوصية بغانتس حتى الآن، ولكن إذا طرح «أزرق أبيض» موقفاً منطوقاً في مسائل رئيسية فإن خيارات تغيير موقفنا ستكون مفتوحة». رئيس «طال» «بلد» بإلغاء قانون «كدستس» الذي شدد العقوبات على مخالفات البناء، وأضاف المصدر بأنه يتم فحص إمكانية قيام ممثلي التجمع الديمقراطي الثلاثة بمعارضة التوصية بغانتس بشكل رسمي في

بخطوات سريعة وقبل مكر نتقياهمو: غانتس يخطط لتشكيل الحكومة في 23 آذار بتوصية من «المشتركة»

«في ميزان الاستيراد والتصدير لسنا كما أمريكا... تسمح بزيادة دينها لأن العالم يؤمن بمنعتها الاقتصادية» «كورونا» وسؤال الأمن الغذائي: هل من الضرورة أن تكون إسرائيل دولة استيراد عظمى؟

عظمى إذا لم نقم باستخدام الدولارات التي كسبناها من أجل استيراد سلع وخدمات للسوق، «الدولارات التي نحصل عليها من التصدير هي قطع ورقية لا قيمة لها إذا لم نستخدمها لزيادة الاستهلاك وتحسين مستوى الحياة. ومن أجل التمتع بهذه الدولارات، علينا تحويلها إلى منتجات قيمة، ونستورد بها أشياء جيدة من العالم»، قال مؤوف. بكلمات بسيطة، تشجيع التصدير فقط هو عملية ليس فيها أي منطق اقتصادي، «ما الفائدة من أن تعمل بصورة شاقة وتوفر بضائع وخدمات للعالم إذا لم تحصل على أي شيء بعد صلاحة ذلك؟»، وسأنا مؤوف. «هذا بالضبط مثل إرسال أشخاص لحفر الآباء وبعد ذلك طمرها. لا يوجد ثمة أفضلية لتشجيع المشاريع التجارية المحلية، حيث خدمات توريد استهلاكها قرب البيت، يمكن شراء دراجة عن طريق الإنترنت، ولكن إذا قمنا بتصفية جميع محلات بيع الدراجات فلن يكون لدينا من يصلح تقوب الإطارات عند الحاجة. وثمة قيمة للاقتصاد المحلي وهناك منطق في دفع ثمن لتجريد، ولكن لا يمكن ومحظور أيضاً تقديس الاقتصاد المحلي، ويبقى لا يمكن القيام بذلك على حساب وقف الاستيراد، فالاستيراد هو زيت عجلة الاقتصاد المحلي. لذلك، تتم الإشارة إلى أن إسرائيل توقفت عن إنتاج الملابس أو تعليب سمك التونا. ليس لنا أفضلية في إنتاج الملابس، فالصينيون يفعلون ذلك بشكل أفضل منا بكثير وأرخص. في المقابل، نقوم بتطوير التواصل الذي بشكل أفضل بكثير من الصينيين، إذا، لنواصل تقديس العالم الذي يبيع فيه الصينيون الملابس ونبيعهم نحن التكنولوجيا، هذا هو العالم الذي نكسب منه جميعنا. وكورونا يتيت ذلك.

هآرتس 3/11/2020

إلى إسرائيل يعني في الوقت نفسه وقف التصدير من إسرائيل. صحيح، هناك دول فيها فجوة بين الأمرين، والحالة السائدة هي وجود فائض في الواردات على الصادرات، الأمر الذي يخلق عجزاً في الميزان التجاري، والولايات المتحدة تعاني من عجز تجاري مزمن منذ سنوات طويلة، وهي تقوم بتحويله عن طريق الديون: الأمريكيون يستوردون بـ100 دولار ويصدرون بـ80 دولار، فالـ20 دولاراً التي تنقصهم من أجل دفع ثمن المنتجات التي قاموا باستيرادها من الخارج يحصلون عليها من خلال زيادة الدين الوطني. الولايات المتحدة العظمى يمكنها السماح لنفسها بزيادة دينها، لأن العالم ما زال يؤمنون بالنعمة الاقتصادية الأمريكية، وما زال مستعداً لواصله إقراض الأمريكيين. ولكن النعمة لا تستمر إلى الأبد: الاقتصاد في أمريكا سيدفع ثمناً باهظاً لهذا السلوك غير المسؤول. ويبقى دولة صغيرة مثل إسرائيل لا يمكنها إدارة عجز تجاري لسنوات كثيرة، فلا حد سيعطيها التمويل لذلك.

أما في الوضع المعاكس؛ أي فائض تجاري مزمن (صادرات أكثر من الواردات)، فيقتضي الانشغال الدائم بإخراج فائض العملة الصعبة من الاقتصاد دون تأثير على سعر الصرف، أي إدارة احتياطات لا نهائية للعملة الصعبة في البنك المركزي أو خلق صناديق مالية مستقلة تستثمر في الخارج. عملياً، يدور الحديث عن زيادة توفير السوق بهدف تحسين استقرار السوق أو مستوى المعيشة للأجيال القادمة. هذه خطوات إيجابية، لكن فقط إذا كانت تشكل وسيلة وليس هدفاً. خلق توفير من أجل التوفير بوساطة منع الاستيراد وتشجيع التصدير، لا يفيد بشيء. ما الذي نستفيد به العالمة من التوفير الذي لا نستفيد منه ذات يوم؟

هذا هو الخطأ المنطقي الأساسي في عرض الاستيراد كعدو للشعب، والتصدير كمخلص الشعب، لا توجد أي فائدة في أن تكون دولة تصدير

وبحق أزمة شديدة، تشوش سلسلة التوريد العالمية، لكن ليس في ذلك دليل على أنه يجب علينا تعلم كيفية تدبير أمورها دون سلسلة التوريد هذه. وبناء على ذلك، يتيت هذا سبب الضرورة لهذه السلسلة المهمة لنا، ولماذا ببساطة لن يكون بالإمكان تدبير أمورها من دونها.

يمكن البدء من الحقيقة البسيطة وهي أن اقتراح الاعتماد على الإنتاج المحلي فقط يعني أن إسرائيل ستكف عن أن تكون دورة مصدرة. المعادلة لا ليس فيها - قطن إسرائيلي ويندور إسرائيلي فقط يسيران معاً مع تصفية صناعة الهايتيك،- اقتصاد منغلقة هو اقتصاد ليس فيه تصدير»، يشرح البروفيسور عومر مؤوف من معهد هارون للسياسات الاقتصادية في المركز متعدد المجالات، وسبب ذلك هو آلية سعر الصرف. لغترض أن دولة إسرائيل تقوم بالتصدير ولكنها لا تستورد أبداً، إضافة إلى أن ذلك سيحتل تقنياً لأن صناعة التصدير تعتمد على استيراد المواد الخام، هذا أيضاً غير ممكن مادياً لأن المصدرين سيعلمون الإفلاس خلال سنة، والسبب هو أن المصدرين يبيعون البضائع ويحصلون في المقابل على الدولارات، وهذه الدولارات يحولونها إلى شواقل لدفع أجور العمال أو لشراء بيت أو سيارة في إسرائيل. لذلك، المصدرون سيعلقون الاقتصاد في إسرائيل بعرض زائد من الدولارات وطلب زائد على الشواقل. والنتيجة الفورية للتصدير من دون استيراد هي تعزيز الشكوى وارتفاع تكلفة التصدير في إسرائيل وتحويل المصدرين الإسرائيليين إلى غير منافسين. وخلال سنة، كما قلنا، فإن جميع المصدرين سيعلمون الإفلاس.

مؤوف أوضح أيضاً بأن «الاستيراد والتصدير يجب أن يسيرا معاً بسبب آلية سعر الصرف التي توازن بينهما». ثمة تطابق مدعش وديق بين آراء الواردات وازدياد الصادرات، وهذا أمران يسيران دائماً معاً، لذلك، فإن أي اقتراح لوقف الاستيراد

وحيق أزمة شديدة، تشوش سلسلة التوريد العالمية، لكن ليس في ذلك دليل على أنه يجب علينا تعلم كيفية تدبير أمورها دون سلسلة التوريد هذه. وبناء على ذلك، يتيت هذا سبب الضرورة لهذه السلسلة المهمة لنا، ولماذا ببساطة لن يكون بالإمكان تدبير أمورها من دونها. يمكن البدء من الحقيقة البسيطة وهي أن اقتراح الاعتماد على الإنتاج المحلي فقط يعني أن إسرائيل ستكف عن أن تكون دورة مصدرة. المعادلة لا ليس فيها - قطن إسرائيلي ويندور إسرائيلي فقط يسيران معاً مع تصفية صناعة الهايتيك،- اقتصاد منغلقة هو اقتصاد ليس فيه تصدير»، يشرح البروفيسور عومر مؤوف من معهد هارون للسياسات الاقتصادية في المركز متعدد المجالات، وسبب ذلك هو آلية سعر الصرف. لغترض أن دولة إسرائيل تقوم بالتصدير ولكنها لا تستورد أبداً، إضافة إلى أن ذلك سيحتل تقنياً لأن صناعة التصدير تعتمد على استيراد المواد الخام، هذا أيضاً غير ممكن مادياً لأن المصدرين سيعلمون الإفلاس خلال سنة، والسبب هو أن المصدرين يبيعون البضائع ويحصلون في المقابل على الدولارات، وهذه الدولارات يحولونها إلى شواقل لدفع أجور العمال أو لشراء بيت أو سيارة في إسرائيل. لذلك، المصدرون سيعلقون الاقتصاد في إسرائيل بعرض زائد من الدولارات وطلب زائد على الشواقل. والنتيجة الفورية للتصدير من دون استيراد هي تعزيز الشكوى وارتفاع تكلفة التصدير في إسرائيل وتحويل المصدرين الإسرائيليين إلى غير منافسين. وخلال سنة، كما قلنا، فإن جميع المصدرين سيعلمون الإفلاس.

مؤوف أوضح أيضاً بأن «الاستيراد والتصدير يجب أن يسيرا معاً بسبب آلية سعر الصرف التي توازن بينهما». ثمة تطابق مدعش وديق بين آراء الواردات وازدياد الصادرات، وهذا أمران يسيران دائماً معاً، لذلك، فإن أي اقتراح لوقف الاستيراد

ميراف اربولزوروف

■ هل تزرع العائلة الإسرائيلية العادية لنفسها الخس والبندورة؟ هل تقوم بحياكة ملابسها بنفسها؟ هذه الأسئلة تبدو لا أناس لها، فمن الواضح أننا نشترى المنتجات التي نحتاجها ولا نقوم بإنتاجها بأنفسنا. ليست لدينا المعرفة والقدرة المطلوبة لإنتاج كل ما نستهلكه، ليس في أي أفضلية، ولكن عندما يدور الحديث عن العلاقات، ننسى لسبب ما بأننا ننقل إلى الحديث عن اقتصاد الدول، فجأة شعارات مثل «قم بشراء البضاعة الإسرائيلية»، أو الادعاء بأن «التصدير جيد والاستيراد سيئ» تسمع من كل صوب. وباء الكورونا ووقف الاستيراد من الصين تسبب بتفخض حقيقي لهذه الادعاءات.

«انتشار الكورونا يجسد باضفل صورة لماذا من المهم جداً أن تكون لإسرائيل اقتصاداً مستقالياً في الإنتاج. صناعات كاملة مثل الأزياء وسمك التونا والزيت وغيرها تقلصت إلى أبعاد لا تسمح لها بتغطية النقص في حالة الطوارئ»، كتب رئيس اتحاد الصناعات رون تومر، وقد اقتبس هذه الأقوال من مقال تنشر في «غلوباس» بعنوان «اسمحوا للصناعة الإسرائيلية بالتغلب على الكورونا».

المزارعون أيضاً يفتقلون بهذا الادعاء. وأحد ممتلكهم البارزين، عضو الكنيست السابق إيشالوم فايلين، كتب في مقال له بأنه قبل الدخول إلى الحجر أو منع السفر إلى الخارج «يجب علينا التفكير بأنه إذا لم يكن هناك مستقبل للزراعة، فلن يكون مستقبل الأمن الغذائي. لدولة إسرائيل مسؤولية الحفاظ على أمن سكانها في كل المجالات، وتوفير الغذاء أيضاً، ومن أجل تعزيز الإنتاج المحلي يجب تعزيز الزراعة في إسرائيل». هذه الادعاءات لا أناس لها من الصحة. فوباء الكورونا هو

ربيع سوريا: إن في التواريخ لعبرا

رياض معسبس*

يطل شهر آذار/ مارس بريبعه على دمشق الفجاء فتعيق بعطر الياسمين وزهور الغوطة، إنه الربيع فصلًا، والربيع ثورة على نظام جثا على الصدور فلم تعد دمشق تعيق بعطرها منذ زمن، ولا تتنسم صبا بردى الرقيق.

ويأتي آذار/مارس هذا العام كتسعة سيقوه بمأس وويلات جديدة للشعب السوري بتدمير مدن وقرى وإدلب ونزوح مليون آخر إلى وجهات مختلفة تحت سماء لا ترحم مناخًا، ولا رجما بصواريخ الطائرات الروسية السورية، ما دفع القوات التركية إلى مواجهة قوات النظام بعملية في بداية الشهر تحت مسمى درع الربيع (فحصدت حصدا) الكثير من مقاتليه وميليشياته الطائفية حسب مصطلح صرح به أحد قتلى حزب الله قبل لفظ أنفاسه الأخيرة.

مذكرة تفاهم

ولمصادفات التاريخ ان روسيا وتركيا توصلتا لمذكرة تفاهم (كتبت بثلاث لغات فقط روسية وتركية وانكليزية أما العربية لغة البلد المعني فلا وجود لها) يوقف إطلاق النار في الخامس من هذا الشهر وفتح ممر آمن بدءا من الخامس عشر من آذار/مارس الذي يصادف يوم ميلاد الثورة السورية.

ولشهر آذار/مارس في أيامه تواريخ هزت سوريا كان آخرها انطلاق شرارة الثورة المجيدة في الخامس عشر في دمشق ثم تبعها درعا في الثامن عشر منه حيث سقط أول الشهداء بعد أن خرج الجمع من مسجد العمري يرددون:» الشعب يريد إسقاط النظام».

الصرخة التي تلخ من حجرة سوري خلال أربعة عقود ونيف فكل الصرخات ابتلعها جدران أقبية نظام المخابرات الصماء التي زرعت الرعب في النفوس وكمت الأفواه وكتمت الأنفاس.

ملكية خاصة

وهذا يعيدنا إلى الثامن من آذار/مارس من العام 1963 عندما نجح حزب البعث بالسيطرة على السلطة بانقلاب على السلطة الشرعية المنتخبة، وهذا التاريخ بدأت معه محنة سوريا الكبرى والسوريين، بعد أن استطاع بعض الضباط من الطائفة العلوية التسلل إلى المناصب العليا والسيطرة على مقاليد الحكم، تحت مسمى « ثورة آذار» لكن « الرفاق» من بعثيين وعسكري دبت بينهم عصا الشقاق، والمنافسات، والخianات، والاعتيالات. فبعد تصفية زملائه وخاصة أكبر منافسيه (صلاح جديد، ومحمد عمران الذين شاركاه التواطؤ في اللجنة العسكرية وهما من طائفته)، تمكن حافظ الأسد بعد انقلاب بمسمى جديد (حركة تصحيحية) من استلام الحكم في العام 1970 ليحول سوريا إلى جمهورية وراثية تسيطر عليها العائلة تحت شعار « سوريا الأسد » فباتت سوريا ملكية خاصة لعائلة تصرف بشؤونها كما تريد دون حساب أو رقيب حتى اندلاع الثورة. لكن الفرحة بالثورة المجيدة التي قام بها الشعب السوري في آذار/مارس 2011 ضد حكم العائلة الأسدية ونظامها المخابراتي الطائفي لم تكتمل فتحولت إلى دماء، ودمار، وتطهير طائفي وعرقي، ولجوء في المنافي، وشرع نظام الابن بشار أبواب سوريا لكل من يتوق ليدوس ترابها من قوات أجنبية وميليشيات طائفية مرتزقة، ليقتلوا شعبها، ويحتلوا مناطق منها لحماية نظام كان على قاب قوسين من السقوط.

وفرنسا وبريطانيا لتقسيم الشرق الأوسط، وتمت تسميتها على اسمي مهندسها جورج بيكو (وهو القنصل الفرنسي العام في بيروت، والعم الأكبر للرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان)، والمندوب السامي البريطاني مارك سايكس. وتم وضع الدستور برئاسة هاشم الأتاسي.

وتم تشكيل حكومة بعد أن عين الملك فيصل رضا الركابي رئيسا للوزراء، ونالت ثقة البرلمان في السابع والعشرين منه. وفي الواحد والثلاثين. لكن الفرحة بالاستقلال لم تكتمل، فالغرب كعادته المخادعة رسم خطا في رمال سوريا يقسمها بموجبه إلى قسمين: شمالي ويشمل سوريا الحالية ولبنان وهو من حصة فرنسا، وجنوبي يشمل فلسطين والأردن والعراق وهو من نصيب بريطانيا.

وهكذا باتت سوريا الكبرى أربع دول. لكن فرنسا لم تكتمل بذلك فقامت في الرابع من آذار/مارس من العام 1922 بتقسيم القسم فصارت سوريا بحدودها الحالية (يضاف إليها الجولان ولواء اسكندرون) ست دول (دولة لبنان، دولة دمشق، دولة حلب، دولة العلويين، لواء اسكندرون، ودولة الدروز). لكن السوريين أبوا التقسيم، فاشتعل قتيل الثورة في السويداء بقيادة سلطان الأطرش في العام 1925 ومنها انتشرت عموم سوريا، فدكت دمشق بالدافع وهدم جزء كبير من بيوتها الشامية وقلعة صلاح الدين، ولم يستكن الشعب السوري بمقارعة الاستعمار حتى نيل الاستقلال في ربيع العام 1946 (17 نيسان/أبريل). بعد أربع وسبعين سنة من الاستقلال، وخمسين سنة من عهد « سوريا الأسد» عادت سوريا إلى احتلال متعدد الجنسيات.

* كاتب سوري

تعقيب

مقال جليبر الأشقر: المملكة السعودية وحرب النفط

السياسات الهدامة

صحيح أننا نرفض السياسات الهدامة التي تقوم بها الحكومة السعودية في العالم العربي ولكن أن نقف ضدها حتى في خطوة ستلقى ترحيبا كبيرا من السوريين الذين عانوا ولايزالون يعانون من الجرائم التي تقوم بها حكومة المالبي وحكومة بوتيّن ضد المسلمين الأبرياء في سوريا وليبيا ولبنان واليمن وغيرها من الدول العربية والإسلامية.

وقد ننسى كاتب المقال أن هذه الخطوة قد كلفت الاقتصاد العالمي خسائر تقدر بـ 8 تريليونات دولار عن طريق انهيار البورصات العالمية وكذلك تضرر من وراءها الاقتصاد الروسي وكذلك اقتصاد المالبي، أما خسارات أرامكو فهو ينافي الحقيقة والسبب أن أسعار النفط ستخفّض نتيجة نقص الطلب وليس بسبب الحرب الأسعار التي أعلنتها السعودية ولا ننس الضربة الكبيرة لمنتجي النفط في الولايات المتحدة الأمريكي.

محمد السوري

مخزون نفطي

عائلة آل سعود تعوم في بحر البئخ بأموال نفط سكان جزيرة العرب ثم مكنت أمريكا من مخزون نفطي من هذه الأخيرة تسيطر على ما تسمى بالسعودية التي يتلاعب طفلها السياسي الدبل بأسعار النفط لفائدة ترامب وصهره كوشنير.

دينارز

حملة العودة حقي وقراري .



Al-Quds.co.uk

تعقيبا على مقال فيصل القاسم: كيف تصنع شيخا ثم تحوله الى «رقاصة»

مقاومة شعبية

مقالك من شقين، في شقه الأول حديث عن الديمقراطية الغربية داخل أوطانها والثاني عن السياسة الخارجية لدولة غربية ديمقراطية وهي أمريكا. في ما يتعلق بالديمقراطيات الغربية وتعاملها مع شعوبها، أتفق معك إلى حد بعيد، الفرق بينها والأنظمة الديكتاتورية هو في طريقة العمل، هذا إن حصرنا أنفسنا في قضايا سياسية معينة فقط لا تمس بحقوق الإنسان وحرية وكرامته. إن أرادوا مثلاً تمرير قضية ما وكانت مقاومة شعبية معتبرة ضدها، يقومون حينها بابتكار وسائل وأعداء قد تجعل المواطن نفسه يعيد التفكير فيقبل أو يلزم الحياد. بمعنى يسوقون لك السياسة بطرق لينة ولطيفة، دون عنف أو تهديد أو إرسال قوات التدخل السريع، هنا وجه الاختلاف في طريقة التعامل مع الشعب. الديكتاتوريات لايهمها وهي لا تستعمل إلا القوة فقط وهو ما يخلف حالات غضب مستمرة لدى الناس في انتظار قيام ثورات تأتي على الأخضر واليابس.

أما الشق الثاني ومصالح الديمقراطية الغربية وطريقة الكسب «الحلال» من جيوب بعض الأنظمة فذاك شيء آخر. إن تحدثنا مثلاً عن السعودية وهي المثال المعروف. لنتصور أن النظامين السعودي والإيراني كانا متوافقين، ما كان لك هذا النزيف المالي السعودي في شراء أي آلة قاتلة يصنعها لها الغرب. الشيء نفسه بين الجزائر والمغرب، شعوب فقيرة ومليارات تنفق على خردة السلاح.

عبد الكريم البيضاوي

الدول المنكوبة

أعتقد أن الكاتب القدير(فيصل القاسم) لم يعط (الديمقراطية) في (الغرب) حقها وقلل كثيرا من قوتها وإيجابياتها؟! سؤال: من الذي أسقط (نيكسون) من أقوى منصب في العالم؟ من الذي فضح جرائم الجنود الأمريكان في سجن (أبو غريب)؟ من الذي أسقط الجنرال (ديغول) في فرنسا؟ الأمثلة كثيرة على إيجابيات الديمقراطية في الغرب. وياريت عندنا في دولنا العربية المنكوبة عشر ما عندهم..

سامح –الأردن

بيت الطاعة

أتفق معك يا دكتور فيصّل أن كل الأنظمة الديمقراطية تعمل على سوق شعوبها كالقطعان حتى تصبح طيعه في يد ساساتها تهش عليها لتسير حيث ما أرادت بدليل تركها الحبل على الغارب باسم الحرية فسمحت لهم بالخدرات كل ذلك بشكل مقنن وذلك حتى تتلهى شعوبهم ليفعل قاداتهم ما يشاؤون بل تشجع كل هذه السلبيات تجاه الشعوب المسلمة مع حظرها ومحاربتها لأي نهضة وتقدم أي بلد ومن يريد التمرد قمصيره كالعراق الذي كون أكثر من ألفي عالم عراقي وسعى لمتلك التكنولوجيا فكان لا بد من تدميره دمارا ساحقا.

إننا لا نملك إرادتنا رغم توفر العرب على مقومات ومؤهلات كبيرة لكن للأسف الكبير هي موضوعة في خدمة أعداء هذه الأمة بما فيه حتى ديننا الإسلامي طبقا للأهواء مثل النموذج السعودي. فالإسلام مقتصر على الشعائر بالمساجد تنتشر الخمر والفساد والقمار وحتى الأمراض كالسيدا وكل ذلك مصدر من الغرب ولا يستطيع أي حاكم نظام عربي محاربة ذلك لأنه إذا تمرد ستفتح له ملفات ويتهم بالإرهاب والأصولية وما شابه ذلك حتى يتم الإطاحة به إذا لم يعد لبيت الطاعة.

فؤاد مهاني –المغرب

شعوب كالقطيع

«يعترف المفكر الأمريكي الشهير نعوم تشومسكي بأن الأنظمة الغربية تتعامل مع شعوبها كالقطيع تماماً وتستطيع تحريك وتسييره وتعديله وتبديله حسب مصالحها التجارية والسياسية والاقتصادية». العيب في بعض البشر تريد أن تستمع ما يفرحها ولو كان كذبا طالما يعتقدون أن ذلك من مصلحتهم.

صادق

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



جناحا مسيرة المرأة العربية

د. علي محمد فخرو*



ها أننا عدنا واحتفلنا من جديد بيوم المرأة العالمي، وبالطبع فنحن معنيون في الدرجة الأولى بالمرأة العربية، في اعتقادي أن في الموضوع المتعلق بالمرأة العربية جانبين يحتاجان لإبرازهما كل على حدة، بسبب الاختلاف الكبير في المنطلق والعالجة والواقع.

الجانب الأول المتعلق بالمرأة كذات وشخصية اجتماعية، بين بصورة جلية أن التقدم الهائل في مكانة وحقوق ومسؤوليات المرأة، الذي حدث على الأخص عبر المئة سنة الماضية، كان نتيجة لجهود ونشاطات المرأة الذاتية في بناء قدراتها ومستوياتها، وبالتالي ظروف الحياة، لذلك فلا منة لأحد على جل ما حقته المرأة العربية.

فالغلاة العربية اقتنعت وأرغشت أهلها على إرسالها إلى المدرسة، وهناك اجتمعت وتميزت وتوقفت، وكانت نسبية ومستوى نجاحها في جميع المراحل المدرسية أعلى من زميلها الفتى العربي، وهذا قاد إلى دخولها التعليم العالي من أوسع أبوابه، وباعداد كبيرة، وإلى قبولها في كلياتها وتخصصاتها المفضلة، والنتيجة كانت احترام المرأة العربية ميادين من الطب والهندسة والتعليم والمحاماة والقضاء وإدارة الأعمال، وفي السنين الأخيرة، برزت لأعية أساسية في ميدان السياسة، وزيرة وناثية برلمانية وسفيرة، ومساهمة بإبداع وقيادة في حركات الربيع العربي الجاهيرية، وبموافق صلبة شجاعة في مواجهة الاستبداد والفساد، كل ذلك قاد إلى استقلالها المالي والاقتصادي، ومساهمتها الهائلة في سد حاجات أفراد أسرتها المادية والعنوية، وإلى صعود مكانتها في مؤسسات ونشطات الحياة المجتمعية، المدنية، لتصبح في النهاية مساوية بجدارة لزميلها الرجل، في القيام بواجبات ومسؤوليات المواطنة المنتجة الفاعلة.

هذا الواقع الجديد الذي أوجده عرق ودموع ودماء ونضحيات المرأة العربية، عبر عشرينات السنين هو الذي قاد مفكراً إسلامياً، تميز بالسامحة والموضوعة والفهم العميق لروح دين الإسلام ومقاصده الكبرى، ومن الحق والقسوة والميزان، جمال الدين، بأن يكون له الموقف القائل: «إن الفقه الجديد يجعل قضية المرأة من الشريعة ويجعل المصدر الأول للشريعة هو العقل، لأن الشريعة ليس فيها ما يتعلق بآذات الله تعالى، ولا عالم السمعية التي تختص بها العقيدة، من هنا فإن الفقه يسجد موقفه من المرأة في ضوء ما يحكم به العقل، فهو يتدبر كل السياسات والاتجاهات والتصرفات بالنسبة لتاريخ تطور حركة المرأة والجماع، على بالنسبة لتاريخ الإسلام»، هذا قول جاء في كتاب «المرأة المسلمة بين تحرير القرآن وتقييد الفقهاء» لجمال البنا، وهذا قول يرد على كل من يعترض، من بعض الأزواج والمفسرين والفقهاء والكتاب والمحدثين، ويعصر على فهم الدين الإسلامي العظيم كدين جمود وانغلاق وتحيز ضد كرامة المرأة وإنسانيتها، وبالتالي يفضض عينه عن رؤية تلك السيدة وما ترتب عليها من حقوق للمرأة وواجبات عليها.

ثانياً، هناك الجانب المتعلق بالرجل العربي، ففتح مظلة ما اصطلاح عليه «بالرجولة» تبني الرجل العربي، أفكاراً وسلوكيات بدوية، قادت إلى تنظيم هرمي عائلي يقوم على أساس دونية المرأة الإسلامي العظيم كدين جمود وانغلاق وتحيز ضد كرامة المرأة وإنسانيتها، وبالتالي يفضض عينه عن رؤية تلك السيدة وما ترتب عليها من حقوق للمرأة وواجبات عليها.

ثانياً، هناك الجانب المتعلق بالرجل العربي، ففتح مظلة ما اصطلاح عليه «بالرجولة» تبني الرجل العربي، أفكاراً وسلوكيات بدوية، قادت إلى تنظيم هرمي عائلي يقوم على أساس دونية المرأة الإسلامي العظيم كدين جمود وانغلاق وتحيز ضد كرامة المرأة وإنسانيتها، وبالتالي يفضض عينه عن رؤية تلك السيدة وما ترتب عليها من حقوق للمرأة وواجبات عليها.

ثانياً، هناك الجانب المتعلق بالرجل العربي، ففتح مظلة ما اصطلاح عليه «بالرجولة» تبني الرجل العربي، أفكاراً وسلوكيات بدوية، قادت إلى تنظيم هرمي عائلي يقوم على أساس دونية المرأة الإسلامي العظيم كدين جمود وانغلاق وتحيز ضد كرامة المرأة وإنسانيتها، وبالتالي يفضض عينه عن رؤية تلك السيدة وما ترتب عليها من حقوق للمرأة وواجبات عليها.

*كاتب بحريني

نتيجة هيمنة

وتسلط الرجل قامت

العلاقات الأسرية

على ممرسات الترهيب

من الأب والترغيب

من الأم، فغاب الأخذ

والعطاء والتساوي

القدس

AL-QUDS AL-ARABI

العثمانيون والأتراك

أصول الألبانية وقوقازية، كما أن 90% من الشخصيات التي تولت منصب الصدر الأعظم، ويتعبر اليوم رئاسة الوزراء كانوا من ملل مختلفة، مثل البوسنية والكرواتية والرومية والجربية والإيطالية والشركية والجورجية والأبخازية والعربية، كان نظام الدولة أيضاً يحتضن عدداً كبير من الشخصيات غير المسلمة، خاصة الباشوات الأرمن والروم كانوا يتولون مهام في العديد من مناصب الدولة، عدد كبير من الوزراء والباشوات والقادة العسكريين، وحتى الشخصيات المعمارية والفنية، ممن كانوا مسيحيين واعتنقوا الإسلام لاحقاً، انخرطوا كذلك في النظام.

خالد أدبيس أدبوا، التي تعد من أشهر الكتاب في أواخر العهد العثماني، تؤكد على ضرورة أخذ الأمور التالية بعين الاعتبار كونها أدوات فكرية لدى مؤسسي الدولة في العهد العثماني:

- 1- جانب الإسلام الذي لا يعترف بالعرق والجنس، وشاعتهم وقضائهم.
- 2- أسس العدالة لدى الإسلام التي لا تعترف بالعرق والجنس.
- 3- نظام تربية اليونانيين، ولكن بشرط أن يكون ميالاً أكثر نحو الأصول القاسية للإسلاطين.
- 4- الأجهزة البيزنطية.
- 5- وجهات نظر الرومان الوعدية.
- 6- مؤلفات «الدولة» لأفلاطون، و«الدولة المثالية» للفارابي، المؤرخ الأمريكي ألبرت هابيلبير (1876-1949)، قال إن نظام الدولة لدى العثمانيين كان الوحيد في العالم القريب

لاهوت التحرير الفلسطيني المقاوم

الخارجية من قبل تحالف الأعداء، لحرف الثورة عن أهدافها، ومحاولة جزها إلى مسارات مهلكة تحت شعارات: الواقعية، البرافغانية، الرحلية، تقزيم الأهداف، محاولة تخريبها من داخلها، ضربها عسكرياً في مواقع عديدة، اغتيال العديد من قادتها وكوادرها، اعتقال كل من علاقه بالنضال، تجنيد العملاء، الأخطر هو الانقسامات فيها، وهذا ما يخطط له حلف الأعداء الثنائي، يتوجب على حركة تحرر وطني أن تقر عودها جيداً، وتتابع ما يجري في داخلها، فعدونا الصهيوني يقرنا جيداً، حتى أن كل ما يصدر في الوطن العربي من إعلام مؤرشف في مكتبة الجامعة العربية» حتى مجلات المقاومة الفلسطينية وإصداراتها منذ سنوات طويلة.

أذكر تعبير الإرنينغتون بريجنسكي عن ثورتنا الفلسطينية عام 1971 يقول فيه «ستقتل المقاومة الفلسطينية بالدراسة»، على مدى عصور طويلة حاولت الطبقات الحاكمة ربط السلطة بالدين، لتوسيع سياساتها للجماهير من جهة، ولتعزيز سلطتها من جهة ثانية، فهؤلاء يجدون في الدين المنظومة المعيارية الأكثر والأسهل توظيفاً في خدمة المصالح السياسية والأيدولوجي، خاصة عند توظيف رجالات الدين في أماكن مهمة، وهؤلاء مستعدون لتوظيف الدين في خدمة القرارات التي يتخذها الحاكم أيّاً كانت، لهذا وجدنا شيخ الأزهر يبرر للسادات توقيعه اتفاقيتي (معاهدة كيب بديف)، استناداً إلى الآية الكريمة «وإن منحوا للمسلم فاجتج لها، مع أن تطبيق هذه الآية الكريمة يجري عندما تكون الغلبة للمسلمين في معركة ما.

في العادة تسعمل هذه السلطات الدين كأيديولوجيا، وهذا ما كان سائداً في عصور سابقة في أوروبا، وقد عُرف ذلك بهـ الحكم المطلق، إلى أن حدثت ثورات عديدة في دول أوروبية لعل أهمها الثورة الفرنسية، فبدأت المناداة بتطبيق مبدأ فصل الدين عن الدولة، لكن للأسف فإن دول كثيرة في حاضرتنا لم تحسم بعد هذه القضية وتفضل بين الروحي والأيدولوجي السياسي، حيث ما زال بيرز «الزعاء الروحيون»، الذين يستمدون الحكمة من الله، يوجب أن لا يغيب عنا الدور الآخر للدين، وهو لهوت التحرير الذي، خاصة في ثورتنا الفلسطينية المدة عبر قرن زمني، أن من حيث تعبئة الجماهير وتنويرها، خاصة في هذه المرحلة، حيث يسعى الأعداء إلى تصفية قضيتنا الفلسطينية بشكل نهائي في «صفقة القرن»، أسوأ بتجربة لاهوت التحرير اللاتينية، التي يمكنها تشكيل مثال لشعبنا وأمتنا

*كاتب فلسطيني

ليوناردو بوف من البرازيل، وخوان لويس سيفغونو من الأوروغواي، وجون سويرينو من إسبانيا، الذين جعلوا عبارة «الخيار التفضيلي للفقراء» شائعة، ثم تحولت إلى «لاهوت التحرير»، عندما برز في أمريكا اللاتينية دعاة إنجيليون أيضاً يدعون إلى الثورة، مثل رينيه باديل، وصموئيل إسكوبار، وأورلاندو كوستاس، دعاو في خمسينيات القرن العشرين لـ«المهمة الكاملة»، متشددين على التبشير بالإنجيل، وعلى السؤالية الاجتماعية والسياسية التحريرية له، ولهذا الدور الوطني الجليل أخذ يطلق على قضايا تحررية أخرى، فمثلاً لاهوت التحرير الفيتنامي، لاهوت التحرير في دول كثيرة في أمريكا اللاتينية، لاهوت التحرير الفلسطيني، إلخ. الكنيسة الأتليكانية الأمريكية، ونظراً لتماهيها مع الأهداف الصهيونية، وروايتها التفضيلية، أطلق على لاهوتها صفة «الأسود»، كذلك كان الأمر في نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، والحكام الديكتاتوريين في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، لأن حركات التحرر الوطني في تلك البلدان دعت إلى تحرير شعوبها من عبوديتهم السوداء، وتبعيتهم للدوائر الاستعمارية والكولونيالية، رغم أن دعاة بعض رؤسهم بتحرير بلدانهم.

بالمعنى الفعلي لا يفهم من تعبير «لاهوت التحرير» المعنى الديني، بمعنى آخر، أن القوى الدينية وحدها هي التي تقوم بالثورة التحررية، فهو يضمن، مطلقاً قلنا، ظواهر اجتماعية اقتصادية وسياسية طبقية، وفشرو وعني تحري لشعب محتلة أرضه ومضطهد، مرتبط في نجاحه ووصوله إلى أهدافه واستكمال التحرير بالثورة الاجتماعية القادرة على إنجاحه، التي لها مصالح مشروعة في تحقيق أهدافه، هذه القوى متنوعة، فهي طبقات وفئات وأحزاب، ومنظمات وشرائح اجتماعية وطنية وثقافية تؤمن باللاهوت التحرير، وقادرة على الإيقاع بالتضحيات في الصراع مع العدو، ذات برنامج جمعي على أساس القواسم الوطنية المشتركة، التي تتجه في بوصلتها نحو تحرير كامل الوطن الحتلل، كما يتوجب أن تكون علاقاتها

مؤسسية في جبهة وطنية عريضة، وهي أحد اشتراطات التحرير، وأن تكون قائمة على الديمقراطية والاشتراكية، لبناء وطن الحرية والعدالة والمساواة مستقطلاً، من أجل ذلك يتوجب أن تتعلم من أخطائها في المراجعات السنوية الجماعية الشاملة التي تجربها، بعيداً عن القفز واسلوب الخاصة، هيمنة فريق على حساب الجموع، والفرض وراء السياسية، حتى لو أُنشئت فشلها العملي، والتفت أكبر الضرر بالمشروع الوطني، أن طريق الثورة طويل وأعباءه مكثفة، ففي كثير من الأحيان يتوجب التضحية بالنفس..، كذلك، تنكسر المؤامرات

في التمكين للعسكر

وكانت هذه المساعي الإقليمية في دعم وتمكين أنظمة عسكرية قوية، عبر بعيدة عن مواكبة ومتابعة بعض الأطراف الدولية، التي تخففت بسرعة على المآلات الأولية للربيع العربي، وعادت سيرتها الأولى في دعم أنظمة تسلطية، ولوحينها الوحيدة في الاستقار، رغم دعم التغيير والتحول الديمقراطي، كذلك ما حصل في مصر واليمن وحتى سوريا، وبحصل في ليبيا، منذ سنوات والمحاولات حثيئة لاجتهت لنظام عسكري بديل فتنز مدني، دفع الليبيين من أجله ثمناً باظفاً، فسقطت قوى إقليمية، على رأسها الإمارات ومصر والسعودية، بالتشبيق حيناً وبعدهم أحيتا مع فرنسا والروس للتمكين للماريشال النير للجل خليفة حفتر، الذي أعلن وبشكل سافر في 2014 بيانه رقم واحد، على شاشات فضائيات عربية، الاستيلاء على السلطة في ليبيا، وحاول حفتر الذي تلقى صفح فكري بـ«الجنرال المارق» أن يقدم نفسه بديلاً عن الطبقة السياسية المتنازعة والمختلفة، زاعماً أنه سفير ض الانضباط في البلاد، في مشهد ذكر الليبيين بالذكريات، وهو حفتر الذي انسحق، ماليا وعسكريا ولوجستيا وحتى دبلوماسيا من القوى المذكورة، للدفع بمخططة في بنغازي على السلطة، بقوة السلاح، فحاض حربا على بنغازي وأخضعها بالحديد والنار، وصلت حد ارتكاب المصلحين المواليين له جرائم حرب موقفة أمميا، وحول أجزاء من بنغازي إلى ركام في سبيل السيطرة عليها، ولا يزال بعد أن أجزلت له السور الإقليمية المذكورة العطاء، وبحاول السيطرة على المنطقة الغربية لليبيا لا سيما العاصمة طرابلس.

في السودان، ومع انطلاق انتفاضتها في ديسمبر 2018 حاول جبهة الثورات المضادة عبرها الدخول على خط الحراك، لجهة اختراق جبهة الحراك، ونظام الشبيش، أو لجهة الاقتراب من رموز الحراك، وعانت لها عواقب وثيقة مع قائد قوات الدعم السريع محمد أحمد دقلو المعروف باسم «حميدتي»، والذي يشغل حالياً عضوية المجلس الرئاسي الذي يقوده المرحلة الانتقالية في البلاد، وكما هو ملاحظ فجبهة الثورة المضادة لا توفر فرصة إلا وقتاً روابطها بالعسكريين في البلدان التي تشهد لحول، بل والعمل على دعمهم والدفع بهم إلى الوجهة.

ولا أحد في السودان يتكر اليوم أن سيناريو قوات الانقلاب على الثورة واحتوائها لا تزال قائمة، بل يكفي أن يكون من يقود المرحلة الانتقالية مجلساً سيادياً برئاسة عسكري ونصف أعضائه من العسكريين الطموحين للعب أدوار متقدمة، حتى ما بعد المرحلة الانتقالية.

وله تكتن تجربة الجزائر بعيدة عن هذا المسار المثير، الذي رسمته الثورات المضادة في الرهان على العسكريين، وتعزيز سلطتهم ونفوذهم والتمكين لهم من دور اليب الحكم، ففي وقت

يختلف عن اليوناني العادي، عثمانيو القصر تبينوا موقفاً مهيئاً إلى حد ما تجاه «الأتراك»، خاصة أتراك الأناضول، ومن بين الأوصاف الكثيرة التي كانت تطلق على قروبي الأناضول: «التركي القروي»، و«التركي الفظ»، و«أتراك بدون إدراك»، العثمانيون كانوا يقولون إن الأتراك هم أقرباء لنا من بعيد، كان الشخص من عثمانيي القصر يرى نفسه حضرياً، في حين يرى أتراك الأناضول بدوا، إنها حقيقة تاريخية، فكل مجتمع متحضر، يكون القروي مكروها، كانت حضارة العثمانيين مثل حضارة الإمبراطورية الرومانية الشرقية، رغم أن الإسلام عنصر مهمين، كان بإمكانكم بسهولة العثور على آثار الأنظمة الثقافية والسياسية العربية والفارسية والبلقانية والبيزنطية داخل القصر، استغفاد العثمانيون من ثقافات العديد من الحضارات، بدءاً من الهندسة وحتى الموسيقى والفن والفنون اليدوية، ولذلك تقول الكاتبة التركية خالدة أدبيس أدبوا: «العقل التركي عملي في الأساس، ويستخدم المنطق في الأمور التي يعرفها»، فضل عثمانيو القصر غالباً الزواج من الأعراق الأخرى، كانت «مهاجرات السلاطين» ينحدرن من العناصر غير التركية، ومن بينهم السلطانة خرم، ونوريانو خاتون، وصفيّة خاتون، وكوسيم خاتون، والسلطانة خديجة، كما أنهم اختاروا لغة تتركز على العربية والفارسية، وسموها اللغة العثمانية، حتى أن السلطان ياوز سليم أراد ذات مرة أن يجعل اللغة العربية رسمية للدولة العثمانية، كتب العديد من السلاطين العثمانيين ديوانهم باللغة الفارسية، كان الإسلام جزءاً من عجلة القانون، كان الكثير من شيوخ الإسلام العثمانيين من أصول كردية، مثل مولا جراتي وأبو السعود أفندي، وكان البعض من

وتكتسب الدولة في الفكر الصهيوني دلالة أخرى، هي فكرة الدولة الراحية لليهود العالم، فقد أدرك الصهاينة من اليهود في مرحلة هرزل، أنه لن يتأتى لهم تحقيق مشروعهم القومي إلا من داخل مشروع الاستعمار الغربي، ومن هنا كان البحث عن دولة غربية عظمى، تقوم بعملية نقل اليهود وتوطينهم وتأمين موطئ قدم لهم، والدفاع عنهم ضد السكان الأصليين، وهذا ما حصل، لكن ما سعى إليه من علمانية حقيقية وديمقراطية على شاكلة الدول الغربية باء بالفشل، فافتكستبت البنية اليهودية في إسرائيل أبعاداً دينية مطلقة، وأصبحت هي آلية تحقق الحلم الشيجاني (الثوري الشعبي) بل مركز الحلول، وبعد استمرار الدولة الصهيونية لعقود، ومع انتشار لاهوت موت يهود (الإله) بين اليهود (مبدأً نيتشه في كتابه المعروف «هذا تكم زرادشت»)، أصبحت الدولة حرفياً هي تجسد الهدف المطلق، فهي على حد قول أحد الحاخامات اليهود كتشلتيل «العجل الذهبي» (وقد تراجع هذا التيار نحو تقديس الدولة) مع الانتفاضة عليها وضرورة الإبراز الدائم للاهوت التحرير بين

على حركة تحرر وطني أن تقرأ عدوها جيداً، وتتابع ما يجري في داخله، فعدونا الصهيوني يقرأننا جيداً

اليهود، لتحرير باقي الأجزاء المحتلة من «أرض إسرائيل»، بالنسبة للاهوت التحرير، فكسا يُعرّف عليهما هو مزيج من اللاهوت السبيخي والتحوليات الاجتماعية – الاقتصادية اليسارية، التي تشدد على الانضمام الاجتماعي بالفقراء، وقضايا التحرر الوطني السياسي للشعوب المحتلة أراضيها، والمختصة إرادتها، والأخرى المضطهدة من قبل حكامها، وهو ما كان يمثل الممارسة السياسية لعملاء لاهوت في أمريكا اللاتينية، بوجه خاص في خمسينيات وستينيات القرن العشرين، ومن أبرزهم جوستافو غونتياريز من البيرو،

لا يمر يوم إلا وتُنشر فيه أخبار سلبية وعنصرية عن الدولة العثمانية في وسائل الإعلام الإماراتية والسعودية، وهذه الأخبار لا تستند لأي مصدر، وتهدف إجمالاً إلى التزوير والتشويش، هناك أخبار لا يمكن أن نجدها حتى في وسائل الإعلام الغربية، لنفرض أنهم لا يتقون في كتيههم القديمة، فليقرؤوا على الأقل الكتب التي ألفها الكتاب الغربيون عن الدولة العثمانية، (بالطبع، أظهرت لنا هذه الأخبار أن العديد من المثقفين في منطقتنا لا يعرفون حقاً الدولة العثمانية)، يقومون بإجراء التقييمات بناء على بيانات كتبها المستعمرون، قبل قرن من الزمن، وليس لها أي علاقة بالحقائق مع الأسف.

دعونا في مقالنا هذا نبحث عن الجواب على السؤال «من هم العثمانيون؟»، جاء الأتراك إلى الأناضول، بعد أن تعرفوا على الإسلام، وفي الأناضول، تعرفوا على ثقافات العديد من العرب، ومع كل تقدم في الأراضي البيزنطية، ظهر صفاغان من الأتراك: عثمانيو القصر والأتراك، كانت الفكرة الأساسية للعثمانيين هي عدم بناء الدولة على أساس عنصري، كانوا يعتقدون أن العرق ليس له أي علاقة بالدولة أبداً، كانت الدولة بنية جغرافية تتكون من أشخاص من أصول وثقافات مختلفة، الرابط المشترك يمكن أن يكون سياسياً فقط، لقد تبينوا الهوية الدينية كوسيلة مساعدة في تصنيف الجموعات، تم إقصاء حتى اسم العرق، بذلك تركوا اسم التركي الذي هو اسم قديمهم واستبدلوه باسم العثماني، كان هذا اسماً سياسياً، كما حاولوا الابتعاد عن تقليد وثقافة العرق، كان العنصر التركي جزءاً بسيطاً من الأدوات الإنسانية لدى الدولة، التركي العادي لا

مما لا شك فيه، فإدانة القضية الفلسطينية في قضايا حركات التحرر الوطني، في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، من حيث اغتصاب الأرض بالقوة والتآمر الاستعماري وإقامة دولة قسرا من العدم، بدون وجه حق، وطرد أصحابها الأصليين بمئات الآلاف، وإحلال مستوطنين غريباء في أماكنهم، أخذوا يرتكبون الذنايح والظالغ ضد الفلسطينيين، ويهدمون قراهم ومدنهم، اتكاء على عهود تدعى الولومية، وهي في حقيقتها مخترعة من قبل الحاخامات اليهود.

بمعنى آخر، فإن دولة الكيان الصهيوني، تضر على إدخال الدين بشكله اللاهوتي سببياً للصراع، رغم أن كلمة لاهوت ارتبطت بشكل مطلق بـ«لاهوت التحرير الوطني» في أمريكا اللاتينية، التعبير استعمله المفكرون الصهاينة نورودو، هرزل، أجوداير تيكين، مناحيم ريبالو وغيرهم بخبث كبير (كما يقول الراحل عبد الوهاب المسيري في كتاب «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية») للإضفاء على الصهيونية صفة «حركة تحرر وطني لليهود»، ما يعنينا ذلك من أنهم شعب وقومية وامة، وهي أوصاف لا تنطبق عليهم لا من قريب ولا بعيد، المفكرون الصهاينة في عملية زيف وخداع كبيرين، يحاولون تحويل بنية الفكر الصهيوني إلى ما يشبه بنية العقائد العلمانية الشاملة، في التشكيل الحضاري الغربي الحديث، يحاولون زيادة قيمة الدولة (في شاكلة الدول الغربية) على حساب كل شيء آخر، حتى الأحزاب فيها، حتى تصيح الدولة الركيزة الأساسية للمجتمع، ومصدر تماسكه الوحيد (بدلاً من القيم البدئية)، ثم تصيح الدولة موضع التقديس، الذي يحمل لغة التكنيس ويهود إلى حد ما، ومصلحتها الإطار المرجعي للمنظومة القيمية الثقافية، التي تدعي وحدتها وليست ثقافات متعددة، بفعل تلك التناقضات.

جاء هذا التحول النظري (البعيد عن العملية باعتبارات كثيرة: التوجهات الدينية للأحزاب، التناقضات الإثنية للإسرائيليين) في الكيان الصهيوني، مرفاقاً لظهور القضية في الغرب، حيث أصبحت الإطارات الذي يعبر الشعب من خلاله عن ذاته، ويحقق تماسكه وحدته، ثم يصل هذا التيار إلى ذروته، مع ما طرحه الفلاسفة الماركسيون، إذ أصبحت الدولة الأداة التي يتوسل بها عموم المجتمع «لإحافة السلطة استراتيجياً، لتحقيق ذاتها، إذ أصبحت تجسد السلطة المطلقة في التاريخ، إسرائيلياً، فإن الدولة اليهودية هي الإطار، الذي سيغير الشعب الذي ادعى دوماً أنه منبؤ في العالم، عن هويته، من خلال هدفه المطلق إنشاء واستمرار وجود إسرائيل.

جلال الورغي*

بدأ المشهد العربي منذ اندلاع الثورات العربية في نهاية عام 2010 حاصلاً بديناميكية صاخبة، تتراوح بين الإصرار على التغيير، ومواجهته، وبالقدر الذي كان فيه الإصرار على الالتقاء والتضامن، واستجابة لشعوب المنطقة لأنظمة حكم أرشد وأصلح، كان الاستجداء في الجبهة المضادة بالثورة الأكثر تنفذاً، لا لتناقض على هذه التطورات في التغيير واجهاضها، وإعادة إداة إلى المسار، مستعينة بالمؤسسة العسكرية، فتارة واحدة لهذا التطلع نحو المستقبل.

فيقدرو ما أظهرت مجريات الأحداث في المنطقة منذ 2011 تعطش الشعوب العربية للتغيير، والحاجة لولوج حقبة جديدة في تاريخها، بقدر ما برزت عوامل تمنع وعد، أركبت مسار التغيير وانخلته في متهاتات، الانقلابات العسكرية حيناً والحرب الأهلية أحياناً، ويقدر ما راهنت قوى التغيير على الإرادة الشعبية من أجل الضمي في عملية التغيير والتحول، بقدر ما عادت القوى القديمة هذا المسار، مستعينة بالمؤسسة العسكرية، فتارة واحدة لهذا التطلع نحو المستقبل.

فقد عاش العديد من الدول العربية بعد الاستقلال تحت أنظمة عسكرية أو شبه عسكرية لعقود طويلة، والمثير أن دولاً عربية كثيرة بما في ذلك الحورية، من العراق إلى سوريا إلى مصر واليمن إلى الجزائر وليبيا، كلها خضعت لأنظمة عسكرية أو شبه عسكرية، ولم تعرف الحكم المدني العادل، والمثير أن دولاً لكثمة، فمنذ الخمسينيات من القرن الماضي وقعت مصر تحت حكم الضباط الأحرار، بداية من محمد نجيب ثم جمال عبد الناصر ثم أنور السادات، ثم استمرت المؤسسة العسكرية لفترة خلال حسني مبارك، الذي حكم البلاد ثلاثين عاماً، والمثير أن مصر فاجأها مع ثورات الربيع العربي أن يطاح بالرئيس المصري محمد مرسي، الوحيد الذي انتخب ديمقراطياً في أقل من عام على توليه الرئاسة، لتسترجع المؤسسة العسكرية الحكم، وتستعيد نفوذها كاملاً مطلقاً، خاصة أنها يبطط هيكلها على مؤسسات الدولة لإدارة وإنتاجها بها، وسيطر العسكر المصري اليوم على أكثر من 50% من الاقتصاد الوطني، وإذا كان هذا هو مسار التجربة السياسية المصرية، فإن الكثير من الدول العربية على غرار اليمن مع علي عبد الله صالح، وسوريا مع حافظ الأسد، والعراق مع صدام حسين، وليبيا مع معمر القذافي، والجزائر مع هيبة الأركان، وموريتانيا مع الجنرالات، أعيدوا على حال مصر، فلهذا الدور التقدم والجوري في هندسة الحكم والتحكم في مقاصده، وتجري اليوم في العالم العربي محاولات من بعض القوى الإقليمية والدولية، التي تمثل جبهة الثورة المضادة من أجل التمكين مجدداً للعسكر في الحكم، ويحدث هذا

جديد سوريا: حول الحوار بين السلطة والموالاة!

بكر صدقي*



■ دعا المعارض الشيعي السوري السابق فاتح جاموس، وفقاً لموقع «روسيا اليوم»، ما أسماه «قوى المعارضة الوطنية الداخلية الجادة» للمشاركة في انتخابات مجلس الشعب، جاء

ذلك في بيان نشره جاموس باسم تيار «السمي «طريق التغيير السلمي» ودعا فيه إلى بلورة «المعارضة» المذكورة لنفسها «في صف واحد، ببرنامج واحد، ومسمى واحد هو المعارضة الوطنية الداخلية»، مقترحاً إجراء «حوار ديمقراطي نقاشي» على تحديد البرنامج وصياغته. وحدد أولويات التيار البرنامجية في نقاط ثلاث: إطلاق مقاومة شعبية ضد الاحتلالات الخارجية الأجنبي والتركيز الصهيوني، وتشكيل جبهة واسعة من أجل ذلك داعمة للجيش العربي السوري، وتحافظ على الوطن السوري والدولة السورية، مقاومة الأصولية الفاشية وحلفائها ومتابعة هزيمتها.

التغيير الديمقراطي الجذري والشامل بعملية سلمية تدريجية أمنة، وحوار وطني بين أطراف الانقسام الوطني الداخلي سلطة وموالاة.

جاموس المتحدر من حزب معارض «حزب العمل الشيعي» تعرض لحملات اعتقال متلاحقة في سبعينيات القرن الماضي وثمانياته شملت آلاف النشطاء، وصولا إلى تفكيك جسمه التنظيمي في مطلع التسعينيات، واعتقل هو نفسه وحُكمت عليه محكمة أمن الدولة سبئية الصيت بالسجن لثمانية عشر عاماً أمضى قسماً منها في سجن تدمر، وعاد إلى النشاط التنظيمي في مطلع الألفية الجديدة، بعد انتقال السلطة من حافظ إلى ابنه بشار، داعياً إلى إعادة إحياء منظمة الحزب في الشروط الجديدة لسوريا ما بعد حافظ الأسد، انشئ. بعد بداية الثورة، عن الحزب الذي أعاد إحياءه واتخذ موقفاً

أقرب ما يكون إلى موقف النظام من الثورة، متبنياً رواية النظام عنها يتكونها مؤامرة خارجية وتمرداً إسلامياً سننياً. وفي حين انضم الحزب الجديد إلى «هيئة التنسيق» المعارضة المعتدلة أو الداخلية حسبما صُفِّت نفسها، ابتعد فاتح جاموس، أو أبعد، واتجه إلى التحالف مع مجموعة الوزير السابق قذافي جميل ليشكلوا معاً «الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير».

لا يهتم هذا المقال كثيراً بتقديرات تيار طريق التغيير السلمي بشأن

المشاركة في انتخابات «مجلس الشعب»، أو بالملات المؤسفة لعارض سابق

اكتوى شخصياً ببنار النظام الأسد، بقدر ما يحاول التعليل على لغة البيان

وفقراته ومصطلحاته من حيث كشفها لعسنى المعارضة في نظام صمم على

الخلو منها، وللصورة التي يمكن أن تكون عليها بقايا بلد أسسه سوريا في

حال انتهى الصراع واستتب الأمر للنظام الكيماوي بإدارة «المجتمع الدولي».

لا تعرف ما إذا كان تعبير «الحوار بين السلطة والموالاة» زلة لسان أم

قناعة راسخة لدى جاموس وتياره. حتى لو كان الأمر يتعلق بزلة لسان غير

مقصودة، فهو يكشف شفاف عن سمة جوهرية لنظام الأسد هي أنه نظام حرب

دائمة، سواء كانت هناك معارضة أم لا. هذا من طابع الأمور في هذا النظام،

ولا شيء مفاجئ في وصفه، لكن المفاجئ إنما هو أن يتمثل تيار سياسي من

خارجه هذا الوضع، مع أنه يصف نفسه بالمعارضة الوطنية الداخلية الجادة.

فهذا يعني تبني القوم الأكثر فاشية للحكم في سوريا ذلك الذي يعمل على

إقامة «مجتمع متجانس» وفقاً لتعبير بشار الأسد، حيث الجميع موالون ولا

محل للمعارضة أو الاختلاف أو التنوع الاجتماعي أو السياسي.

مما يشجع على هذه القراءة أيضاً كلام البيان عن وجوب بلورة المعارضة

(الوطنية، الداخلية... إلخ) لنفسها «في صف واحد، ببرنامج واحد، ومسمى

واحد»؛ لا محل للاختلاف وتنوع البرامج والأفكار والأسماء، كتلة واحدة

صماء وموالية تسعى إلى المشاركة في السلطة من خلال مجلس الشعب،

مع أن فاتح جاموس يعرف، بكل سوري، أن هذا المجلس ليس بالسلطة،

يتلقى التعليمات من مكان آخر خارجه ليس بالتأثير إرادة الناهين، ويعمل

بالتوجهات تشريعياً ورقابية ومواقف سياسية، أضف إلى ذلك أنه يعرف

أيضاً كيف يصيح المرشح نائباً في المجلس، وكيف تدار «الانتخابات»، ذات

المشاركة التقنية جداً والمزورة، حيث تتحدد أسماء أعضاء المجلس الجدد،

قبل إجراء الانتخابات، سواء كانوا على قوائم «الجبهة الوطنية التقدمية»

أو «مستقلين»، ما لا يعرفه – ربما – هو هل يمكن أن يسمح النظام بدخول

شخصيات من «المعارضة الوطنية الداخلية الجادة» إلى المجلس أم لا. لكن

هذا قليل الأهمية لدى فاتح ونجاره، على ما يمكن الاستنتاج من أن بندين

من الأولويات البرنامجية المذكورة (مقاومة الاحتلالات الأمريكية والتركيب

الصهيوني؛ ومقاومة الفاشية الأصولية) أما حشر «التغيير الديمقراطي

الجذري الشامل»، في اليبئ الثالث، فلا يمكن أن يكون جاداً حتى لو وصف

بالمسلمية والتدرجية والآمنة، فمن المستبعد أن يراهن التيار على تغيير

للنظام الأسدي من خلال مجلس الشعب، أو من خلال الحوار بين السلطة

والموالاة. فقد سبق لبشار الكيماوي أن وصف لعمل الموالاة بسبب ارتفاع

الأسعار وضوم الداخل وفقدان المواد والخدمات الأساسية وفقد الأسماء

بأنها بمثابة الحياة الوطنية، فلا حوار بين السلطة والموالاة، بل هناك سلطة

هي الدولة والمجتمع وكل شيء، وهناك عبيد عليهم أن يرضخوا ويلزموا

الصمت. إن أعلق أيضاً على تخصيص الاحتلالات الأجنبية بثلاثة فقط، مع

تجاهل الاحتلال الأخطر الروسي والإيراني اللذين باتا يمكنان مستقبل

سوريا (إن كان لها مستقبل) إضافة إلى حاضرها، من خلال شراء مرافق

حوية وأراض وعقارات في المدن، لكن الجبهة «الواسعة» المقترحة في البيان

مقاومة تلك الاحتلالات هي لزوم ما لا يلزم، فمنظمات الشبيحة موجودة

وداعمة للجيش الذي إن يحتاج إلى بضع عوائل من المعارضة الوطنية

الداخلية لا مقاومة الاحتلالات الثلاث ولا مقاومة الفاشية الأصولية، والحال

أن مقاومة الاحتلالات المذكورة غير موجودة أصلاً، بما في ذلك القوات التركية

التي ما كان النظام قتل من جنودها، فهي محافظة إبدل، 34 جندياً لولا أوامر

موسكو، في حين أن قواته وحلفاءه من الميليشيات الشيعية تعرضت

لخسائر كبيرة في السرد التركي، وانتقل بشار من وصف المعارضة التركي

ب«الفاقة»، إلى الحديث اللودج عن عدم وجود أي سبيل للعداء بين السوريين

والأتراك، وما من داع للعدود من الاحتلال «الصهيوني والأمريكي» اللذين

يتعايش النظام معهما بينهم، ربما لا يسعى فاتح ونجاره حتى إلى عضوية

مجلس الشعب، بل فقط لتلميع صورة النظام وانتخاباته ليقال إن هناك

«معارضة» وتشارك في الانتخابات بكل ديمقراطية!

* كاتب سوري

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by: Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove

London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

* مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

* مكتب الغربية: 8 زقنة المرج شقة 6- حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 2377 23152 (00212)

* مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor

26–28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England

Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al- Neel St, First Floor,

Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً

أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



«السيناريو المظلم»: كورونا يفضح أعطاب العالم!

وهو ما جعل العالم يتساءل عن أثر وباء كورونا على هذه البلدان، بوجاهة إنكار سلطات دمشق المشغولة باجتياح إدلب وريفها، على سبيل المثال، عن وجود هذا الوباء، وهو أمر وجدنا نسخة منه في مصر التي تأخرت سلطاتها كثيراً في إعلان وجود المرض في الوقت الذي استعمر إعلان دول أخرى عن استقبال مصابين منها، وبالتالي وقف الرحلات إليها.

يقترض وجود مرض بهذه الخطورة الكبرى على المعمورة وسكانها، أن تسارع المنظومات والدول الكبرى إلى تجميع الطاقات لتقديم حلول لوقف الوباء، لكن ذلك، حين يحصل، لن يوقف الأسلحة الكبيرة حول أعطاب الأنظمة السياسية التي تحاول أن تقدم حلولاً سريعة لجمهورها الانتخابي على حساب مستقبل الأجيال المقبلة فتستدين أكثر بكثير مما يمكن أن تدفع، وترفع الغرائز العنصرية ضد الأعراق والأديان والشعوب المختلفة، وكذلك أعطاب الأنظمة الطاغية التي تقترض أنها تستطيع أن تخضع مواطنيها بالقوة والعسف والتجبر.

وجوارها، وكان الأكثر تعرّضاً هو قطاعاتها السياحية خصوصاً في الأردن وتونس وليبنان والمغرب ومصر وتركيا بضربات كبيرة، الأمر الذي يدفع شركات طيران كبرى ومكاتب سياحية وفنادق ونقل سياحي نحو شفير إعلان الإفلاس وهو أمر سيبيعه تسريح للموظفين والعمال، كما تعرّضت السياحات الدينية إلى ضربة كبيرة مع وقف العمرة إلى السعودية، وزيارة المراكذ الشيعية المقدسة في العراق، وكذلك السياحة إلى القدس وكنيسة المهد ومراكز الزيارة المسيحية.

في الوقت الذي تشهد محاولات (ناحجة أو فاشلة)

في كل العالم لاحتواء مرض كوفيد 19 واستيعاب آثاره

الاقتصادية المدمرة عبر إعلان ميزانيات صرفت كبيرة

وخفض للفاقة والضرائب، استعمرت آلة القتل والتدمير

في العديد من البلدان العربية المكتوبة في سوريا واليمن

وليبيا، فلا شيء أهم في روع السلطات السورية، أو

الجنرال المنمرد خليفة حقتر، أو أطراف الحرب الأهلية

الباشة في اليمن، من قتل البشر وحرق الأخضر والباسب،

أظهر المرض انكشافاً واضحاً على مستويات عديدة في الدول الكبرى، بدءاً من الصين التي كانت مصدر تركّز الوباء وانتشاره، وفي الوقت الذي خصصت فيه إمكاناتها الهائلة لوقف انتشار المرض وعلاجه، فقد كشف نظامها عن أعطاب كبيرة بدءاً من محاولات سلطاتها التعمية على الحدث ومعاقبة المنهين عنه، ومروراً بالولايات المتحدة الأمريكية، ذات النظام الديمقراطي، والتي تعرّض قطاعها الطبيّ لانتكاسة مع وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمنصبه الذي اشتغل بجهد على تفكيك أركان المنظمة الصحية التي قام سلفه باراك أوباما بتدشينها، كما كان هذا مناسبة لكشف أعطاب الاقتصاد الأمريكي الذي ينوء تحت دين عام سيرتفع مع عام 2030 إلى ما نسبته 98% من قيمة الناتج الإجمالي للبلاد، وهو ما يعني زيادة مقاديرها تريليون دولار في السنة، وسياسة اقتصادية تقوم على خفض الضرائب عن الأغنياء وزيادة الانفاق العسكري وخفض الصرف على التعليم والبنى التحتية.

ضربت هذه الأزمة العالمية اقتصادات المنطقة العربية

■ استغرب البعض تصريحات المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل حول احتمال إصابة 70% من سكان ألمانيا بفيروس كوفيد 19 (الشهير بكورونا) إذا لم يتم إيجاد علاج أو مصل مضاد، واعتبر مسؤولون كبار، مثل أندري بابيس رئيس حكومة التشيك، جارة ألمانيا، أنها تقوم «بنشر الذعر» بتوصيفها لهذا «السيناريو المظلم».

غير أن نظرة إلى إيطاليا، الجارة غير البعيدة عن ألمانيا، التي بدأ فيها الوباء قبل فترة غير طويلة قبل أن يرتفع إلى مستويات مخيفة أدّت إلى حجر البلاد بأكملها وقلعها عن الخارج، مع تسجيل أكثر من عشرة آلاف إصابة و 827 حالة وفاة، ثم انعكاس آثار هذا الوباء على أحوال العالم الطبية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الرياضية فإغلاق المدارس في 15 بلداً أكثر من 363 مليون تلميذ، واقتربت بورصات العالم من أدنى مستوياتها منذ أزمة 2008 العالمية، وتضررت قطاعات السياحة والنقل ودخل الاقتصاد العالمي مرحلة انكماش، ولا يعرف أحد الدرك الذي سيميل إليه.



د. شفيق ناظم الغبرا*

لدة أسبوعين، لكنها لم تستطع معاودة الفتح، وهذا يعني الاستمرار في التمدد بانتظار وضوح الموقف، وفي دول كثيرة سقطت البورصات وانهارت، فالبورصة الأمريكية شهدت أكبر تراجع منذ عقود، عدد من دول الخليج أغلقت أبوابها ومنعت الطيران لعدد ليس صغيراً من الدول، بل أصبح تعبير الحجر الصحي لمدة أسبوعين أمراً طبيعياً بعد الوصول من السفر من دول انتشرت فيها الوباء، هذا وضع لن يتوقف قبل أن يتراجع الفيروس الهجومي، وقبل أن يكتشف العالم علاجاً وتطعماً يمنع انتشاره.

ومع استمرار الفيروس تتصاعف الأضرار على

الاقتصاد العالمي بكل الأبعاد، فكورونا يهدد السفر

والطيران والشركات والإنتاج ويسبب في أزمة

نظمية عالية بسبب ضعف البنية والنزاع الجديد

بين السعودية وروسيا، وهذا يعني أن العالم

سيدخل في حالة كساد لا مفر منها، لهذا سيكون

الوضع القادم بالنسبة للطبقات الوسطى وفقراء

العالم صعباً للغاية، وهو وضع سيخلق حركات

سياسية واجتماعية جديدة قد تغير الكثير مما هو

قائم في العالم.

لقد ارتبط انتشار فيروس كورونا من جراء

وجود أسواق غير منظمة لحيوانات برية شتى

في آسيا وفي الصين وفي مقاطعة هونان الصينية

حيث يختلط في هذه الأسواق الإنسان بالحيوان

وبيعا وشراء. في بعض هذه الأماكن تقتل الحيوانات

تحضيراً لبيعها للاستهلاك الغاشي، ويبدو أن

الانتقال وقع في تلك المسالخ في الصين أثناء تقطيع

أوصال أحد الحيوانات، ويبدو أن الفيروس كان

الوباء الجديد: كيف يغير العالم؟



والحيوانات، وأضيف حقوق الإنسان والعدالة، لن يصمد في المدى المتوسط والبعيد، فاشكالات كثيرة في

لم تعد محلية، ومما أن تبدأ محلية إلا وتصبح عالمية

تتطلب جهداً جماعياً من قبل المجتمعات والدول

والمنظمات العالمية. لقد انتشر المرض بسرعة البرق

بسبب حجم التنقل بين حضارات ودول العالم،

لهذا فهاجعة الفيروس يتطلب تعاوناً دولياً وصيغ

قانونية للصحة العالمية تمنع انتقال الفيروسات

وتحولها لوباء عالمي.

كورونا سيغير الكثير، وسيضر باقتصاد العالم

(في حال استمراره) كما لم يحصل منذ عقود. لن

يكون الوضع بعد نهاية أكثر هذا الفيروس كالوضع

قبل انتشاره، فبقدر ما يشكل فيروس كورونا

حدثاً مريضاً يجب التصدي له، إلا أنه بنفس الوقت

حدث سياسي وجغرافي سياسي سيقتر مع مرور

الوقت مزيد من التأثيرات التي يصعب التنبؤ بكل

أنعاشها، بل سيصبح هذا الحدث مجال صراع جديد

بين اليمين الذي يسعى للانسحاب من العولة وعلق

الدول وبياء الأسوار والحد من الهجرة والاستمرار

في الأمن والسلاح وتعظيم الصراع بين الحضارات

والمجتمعات، وبين اليسار الباحث عن عولة إنسانية

وعدة الأجيال على التنمية مسالة واستمرار أكبر

في التعليم والبحث والصحة والحفاظ على البيئة

والمناخ وفوق كل شيء الاستثمار في الإنسان.

* استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

الجزائر: حارس مرمى بوصفه حارس جمهورية



اليمين ممودة لمنتخب الكرة الأول، فإن يدها اليسرى ممودة للاندية، التي يتربسها في الغالب

أشخاص مقربون من دوائر السلطة، فأكبر ناد

جماهيرية في البلد، تشرف عليها شركة المحروقات

الوطنية، وثاني ناد في العاصمة اشترته شركة

بامر من رئيس الجمهورية، ومن الشادر أن تصاف

رئيس فريق محلي ينتقد النظام، أو يلمح لذلك، بل

إن جلهم مستمتعون بقرعهم من أصحاب القرار،

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

انتصار، ولو جاء صدفة أو من خطا في الحكيم أو

بها في تسويق صورتها، وكل خطوة إيجابية وتكل

هواء طلق

لا تقتلوا الطفل الذي فيكم...

سهيل كيوان

عندما دخلت إلى المصرف في خليج حيفا مطلع هذا الأسبوع لـعمل ما، فوجئت أن جميع الموظفين والموظفين ارتدوا الزيَّات العسكرية زيتية اللون، واحدة برتية رقيب وأخرى برتية ملازم أول، وموظف بروج ويغدو برتية مقبـدم على ما أظن، وآخرون من دون جنود بلا رتب، وذلك بدلاً من اللباس التقليدي لموظفي المصرف الذي عادة ما يكون قميصاً أبيض وسروالاً أسود، وفي أحيان كثيرة مع ربطة عنق، أو لباساً عادياً دون التزام بلباس الطاقم، فبدا الموظفون كأنهم في حالة حرب، وبدا المكان كشكثة عسكرية.

عندما رأيت هذا المشهد، جالت في ذهني أنظمة مظلمة يدير العسكر كل ما فيها، حتى المعاملات المدنية. في الحقيقة لم يخطر في بالي أي بلد عربي، بل خطرت في بالي تيرانة عاصمة البانيا، وهو بلد لم أزره قط، بالتاكيد لأنني قرأت قبل أسابيع رواية للكاتب الألباني إسماعيل قادريه، فبقيت صور بعض الأمكة المظلمة عالقة في ذهني، ومن إبداع الكاتب أن ينجح في ترك أثر ولو بسيط في ذهن القارئ.

لا سيطرة لنا على أفعالنا، خصوصاً في لحظات الصمت والانتظار، فهي تسرح إلى فضاءات لا تتوقعها. لوهلة، فوجئت بلباس الموظفين للزيَّات العسكرية، ولكن ما فتئت أن تذكرت أنها عشية عيد المساخر (اليوري)، عندما رأيت بعض الزبائن وقد رسموا على وجوههم أقنعة ملونة.

يحتفل الشعب اليهودي في عيد المساخر أو اليوريم، الذي يحكي قصة تآمر وزير في بلاد الغرس يدعى هامان على اليهود للتخلص منهم، ولكن إسترير تستميل الملك أحشورويش وتزوج، ويمهارتها تجعله يغير قراره، فتتخذ شعبها ويقاغب هامان بإعدامه. جلست أنتظر دوري الذي سيظهر على الشاشات المعلقة عالياً فوق رؤوس الموظفين.

جميعنا نرتدي أقنعة، قد نستبدلها من مكان إلى مكان، وبين موقف وآخر، وأمام أناس وأناس، فما زلنا عاجزين عن الظهور بحقيقة فئاعاتنا ونسأؤلانا وشكوكنا من قضايا سياسية وجودية وحتى عاطفية.

الأقنعة ذكرتني برواية «اعترافات قناع» للروائي الياباني يوكيو ميشيما، التي بدأت بقراءتها منذ حوالي ثلاثة عقود ولم أنهيها بعد، ما شئتني إلى فراها وقتها هو القدمة أو التطهير عن الكاتب الذي انتحر على طريقة الهاراكيري أو السيبوكو، التي يقوم بها الحارب الساموراي برء ألووقعه في أسر الأعداء وحفظا الكرامة. الرواية لم تجذبني لأنها.

نؤوسنا مكتظة بالتناقضات بين طهارة وخبث وشجاعة وجبن، وحب وكراهية وغيرة وحسد وغَيْظ واحترام واحتقار وتقدير وودّ وعداء، وغيره، لكن نادراً ما نظهر حقيقة مشاعرنا، قد نظهر جانباً منها ونبقى آخر في الظل، لأن ظهورها قد يؤذينا، وقد يضرنا في دائرة الاستهداف، سواء من قبل الأعداء أو من قبل مجتمع يُظهر لك الود طالما أنت متواطئ معه، ولكنه في معظمه سيوجه سهامه وحرابه إلى فمك وعينيك إذا ما ثغوت خارج القطيع، وذلك تعويضاً عن ضعفه في مواجهة الحقيقة، معنوايا أو ماديا، فمعظم الناس يرتاحون في إطار الجموعة التي ترتدي القناع نفسه، والكثرة تبرز لكل واحد منهم تمسكه بقناعه، بل وقد تشككه في حقيقته التي يخفيها.

يكون الناس أقرب إلى حقيقتهم ومتصلحين مع أنفسهم في الأنظمة التي تحترم خصوصية وفكر وراي كل فرد بذاته، وتقدر المختلف كما المتوافق، مهما كان بعيدا عن التيار القوي والعام، وترخّب بكل صوت ونغمة جديدة ومختلفة، فلا تعاقب أحداً على فكرة كتبها أو لوحة رسمها أو أغنية أشدها. تحدث المشكلة عندما يستमित البيض في الدفاع عن قناعه، حتى يوهم من حوله بأن هذا ليس قناعاً بل حقيقة صلبة، ويغضب ويثور عندما يحاول أحدهم إسقاط قناعه عنه، لأن أسوأ ما يمكن أن يحدث حينئذ هو أن يكتشف الآخرون بأنه ليس سوى ممثل تعيس. البعض يذهب بعيدا حتى ينصهر مع قناعه، فيبدو متصالحاً مع نفسه، وينسي حقيقته الأصلية لكثرة ما راكم فوفا من أقنعة. ولطول مدة ارتدائه إلى القناع ذاته، فلا يعود إلى نفسه إلا نادراً جداً في لحظة صفا في آخر الليل والناس نيام، وفي ظلام حالك يزيح القناع ليتراح منه قليلا، حتى دون أن يُشعر أهل بيته به، ليؤري نفسه عارية كما هي في حقيقتها.

لهذا السبب نفعاً أحيانا في مواقف تقفز بلا منطق من النقيض إلى النقيض، وباستدارة مئة وثمانين درجة، وذلك حيث يكون القمع سيّد الموقف، فنرى شيخاً جليلاً أو داعية أو رجل سياسة يجلس اليوم وبمحاسنة ما حرمه بالأمس بحرقه وحراره واعتبره كبيرة من الكيان، ويحزم ما حله ورأه عين العقل والرشاد.

الجميع يرتدي الأقنعة، ولكن للنساء في مجتمعاتنا العربية حصّة أكبر، لأنهن الحلقة الأضعف التي تضطر لارتداء مزيد من الأقنعة، فهي ترتدي أقنعة أمام أخوتها والديه و زوجها وأمام المسؤول أو المسؤول عنهما في مكان عملها وأمام زميلاتنا، إضافة إلى الأقنعة العامة، حتى أمام ذاتها عندما تحاول إخفاء التفضعات عن وجهها بقناع العسل والزادي وقناع الخيار والكركم ومختلف الزيوت.

أكثر المحررين من الأقنعة هم الأطفال، فالطفل يعترف بما لديه، يقول لك بأنك ممل، ويعترف بأنه خائف، ولا يكاير فيعترف بأنه بال في ملايس، وبأنه جائع، ويأن هناك شخصاً ما يعتدي عليه أو يضايقه، وبأنه يريد لعبة مثل تلك التي بيد بطل آخر، ويقول لك أنا لا أحيك حتى وأنت تحتصن.

يقول المثل «خذوا أسرارهم من صغارهم»، فالطفل يشهد بما سمع وراى، ما لم يلوثه الكبار من خلال فرض أنفسهم عليه، وما لم يرغموه على الكذب والنفاق من خلال تربيتهم الخاطئة، وأحيانا لظروف قاهرة قد يعلمونه ويذربونه على ارتداء الأقنعة والكذب، مثل «رُدْ على التلفزيون وقل أبوي مش بالبيت». فالطفل هو صاحب الأسئلة المثيرة حول ما نعتقد بهدياً، أسئلة تستفز الكبار وتشعرهم بهشاشة قناعاتهم ومسلّاتهم. كلما ابتعدنا عن الطفل الذي في داخلنا تحولنا أكثر فأكثر إلى مخلوقات كئيبة، منافقة، قليلة ظل، طفيلية، جبّانة، مأكرة. لا تقتلوا الطفل الذي فيكم، حاولوا ما استطعتم أن تبقىوا أطفالاً، فالسعادة هي الاتصال مع الذات كما الأطفال، لا شك أنها مهمة مستحيلة، ولكن لا نذهبوا بعيداً بعيداً في لعبة الأقنعة، لأن العودة باهظة الثمن.

الشاشات تشير إلى الرقم 117، وصوت أنثوي يدعو إلى دخول الموقف رقم ستة، إنه دوري، تقدّمت من الوظيفة التي ارتدت بزّة برتية ملازم أول، لا، ما أقيح أن يتحول الموظفون إلى عساكر.

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

حنان مطاوع بطلة مسلسل «القاهرة ـ كابول»



النجمة المصرية حنان مطاوع تقوم ببطولة مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان «القاهرة –كابول»

يجري تصوير مشاهدة خلال برنامج عمل متسارع للحاق بموسم دراما رمضان . ويشارك في البطولة فتحى عبد الوهاب وخالد الصاوي. من تأليف عبد الرحيم كمال وإخراج حسام علي.

ومعداء الجامعة و4000 من طلابها.

● في إطار اختتام فعاليات المهرجان الدولي للفرانكوفونيين في مدينة سوسة في تونس، تم عرض مسرحية «سلطان» على خشبة المسرح البلدي، وهو أحدث إنتاج للفنان **سمير الفرجاني**.

● أقام غاليري «ذي هب» في الكويت معرضاً جماعياً فنياً في مقره، ضم أعمال سبعة فنانين، هم **محمود عاطف محمد، وزينب البقصي، وليلى يوسف، وعادل البقصي، ولطيفة بوحيدم، ويوسف العسوسي،** وكوثر الزلزلة.

● افتتحت الدكتورة **سعاد بنت محمد اللواتية**، وزيرة شؤون الفنون في سلطنة عمان، المعرض الفني «ومضات» في قاعة «بيت العود».

ويشارك فيه خمسة فنانين عمانيين: **نادية البلوشية، عيسى المرجعي، علي الهنائي، مال الله الدرجالي ومحمد الراشدي**.

● ضمن فعاليات مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، كرّمت جامعة جنوب الوادي، الفنان **محمود حميدة**، في حضور نائب رئيس الجامعة الدكتور **محمد أبو الفضل بدران**، وأستاذة

أحوال الناس

ميركل تدعو المواطنين إلى الاعتدال في ظل التكالب على الشراء بسبب كورونا

المستجد دفع المستهلكين في ألمانيا إلى «حمى شراء» حيث تظهر صور من المتاجر رفوفا خاوية وإقبالاً قوياً على شراء المواد الغذائية وأوراق المراض ومحارم التنظيف والمطهرات.

المنتجات الضرورية، «لكن الاعتدال والوسطية هنا هو الاستجابة السليمة (لهذه التوصية)».

تجدر الإشارة إلى أن انتشار فيروس كورونا

كورونا المستجد. وقالت أمس الأربعاء في برلين، إن الهيئـة الاقتصادية للحماية المدنية والإغاثة من الكوارث توصي بتخزين قدر معين من

■ برلين-د ب أ: دعت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل مواطنيها إلى الاعتدال في ظل التكالب الحالي على شراء المنتجات الغذائية ومستلزمات الوقاية، على خلفية انتشار فيروس

التطبيق الإلكتروني «سيفنال» الملاذ الأخير للحريصين على خصوصيتهم

فرناس برس إنه «بدأ يوصي باستخدام هذا التطبيق».

بالنسبة إلى تطبيق «تلغرام» الروسي، فقد تشوّهت صورته بسبب استخدامه بشكل واسع من قبل الجهاديين وعلاقته المشبوهة نوعاً ما بالسلطة الروسية، أما بالنسبة لتطبيق «واتساب» الأمريكي، الذي يجمع أكثر من ملياري مستخدم ناشط حول العالم، فقد تعرض لكثير من عمليات القرصنة المؤدية، أبرزها حادثة اختراق هاتف صاحب شركة «أمازون» جيف بيزوس، فضلاً عن الانتقادات التي طالته بسبب كيفية إدارة البيانات الشخصية منذ أشرته شركة «فيسبوك» في العام 2014.

تعود أصول «سيفنال» إلى العام 2010 عندما قامت مجموعة «ويسبر سيستم» الأمريكية التي تضم باحثين في مجال الأمن عبر الأجهزة المحمولة، بإنشاء خدمة تبادل الرسائل «ريدقون».

وبعد استحواء «تويتر» على الشركة في العام 2011، أسّس أحد أعضاء المجموعة الأساسية، ماثيو روزنفلد (وهو من قرصنة الإنترنت ومعروف باسم موكسي مارلينسبايك)، بتأسيس منظمة «أوبن ويسبر سيستمز» في سان فرانسيسكو لواصلـة تطوير تطبيق للرسائل المجانية.

أطلق «سيفنال» في العام 2015 بعدما مولته تبرّعات، ومن دون أي حملة تسويقية، قبل أن يصبح هذا التطبيق الجاني شعبياً للغاية، ولا سيما بين المخبـرين والصحافيين، ويعود الفضل في ذلك إلى الدعم الذي تلقاه من إدوارد سنودن الذي كشف عن إجراءات أجهزة الاستخبارات الأمريكية المتعلقة بمراقبة الاتصالات.



«**كاتي بيري**» تشجع عمليات إطفاء حرائق استراليا

النجمة العالمية «كاتي بيري» شاركت في احتفالية لتشجيع عمليات إطفاء الحرائق في غابات استراليا في منطقة فيكتوريا

في إندونيسيا: أحذية مصنوعة من أرجل الدجاج

■ ياندونج (إندونيسيا) -رويترز: يتخذ شاب إندونيسي فكرة اقتصادية ومستدامة وغريبة بعض الشيء، ألا وهي صنع الأحذية من جلود أرجل الدجاج.

وأرجل الدجاج من الأطعمة المشهية في العديد من المطابخ كمطبخ الـديمسم الصيني، لكنها أيضاً مغطاة بجلد له شكل وملمس مشابه لجلد الثعابين أو الثماسيح.

وأجرى والد الشاب الإندونيسي نورمان فاريكا رمضان، أبحاثاً على هذه الجلود، وأوصى ابنه بمحاولة صنع حذاء من جلود أرجل الدجاج، ليبدأ رمضان (25 عاماً) مشروعـه عام 2017. والآن ينتج فريق رمضان المؤلف من خمسة أشخاص، بينهم والده، أحذية مصنوعة كلية أو جزئياً من جلود أرجل الدجاج في عملية مصنّية تستغرق عشرة أيام، ويقوم العاملون بسلخ الجلد يدوياً ثم يصبغونه ويحيكونه ليصبح قطعاً يمكن استخدامها في صناعة الأحذية.

الدجاج، ويتراوح سعره بين 35 و140 دولاراً.

وقال رمضان إن دافعه الرئيسي هو استخدام نفايات

مطاعم الوجبات السريعة والأسواق التي تمثل مصدر الإمداد

الأساسي لمشروعه.

وتابع: «النفائات كثيرة، ولهذا نحاول معالجتها للحصول

على قيمة أكبر منها».

وقالت مجموعة بوسطن كونسالتنج، في توقعاتها عام

2018، إن من المتوقع زيادة النفائات الغذائية بمقدار الثلث

تقريباً لتصل إلى أكثر من ملياري طن بحلول عام 2030.

ويقول رمضان إن زبائنه سعداء بالأحذية، ويضيف: «يقولون إن منتجاتنا مريحة. رد فعل السوق إيجابي حتى الآن».

نيويورك: إلغاء مؤتمر حول كورونا بسبب الفيروس

■ نيويورك-الأناضول: ألغى مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي مؤتمراً للأعمال حول فيروس «كورونا» خضية من الفيروس نفسه، حسب إعلام محلي.

وأفادت وكالة أنباء «بلوميرغ» الأمريكية بأن المجلس ألغى مؤتمراً بعنوان «ممارسة الأعمال في ظل كورونا» كان مقرراً انعقاده في نيويورك الجمعة، نظراً لانتشار الفيروس المعدي. وأوضحت أن المجلس ألغى أيضاً مؤتمرات أخرى كانت مقررة في نيويورك وواشنطن خلال الفترة بين 11 مارس/ آذار و3 أبريل/ نيسان.

وتتضمن تلك الفعاليات لقائـمة طويلة من الفعاليات الملغاة أو المؤجلة في الولايات المتحدة كإجراء احترازي ضد «كورونا».

وحسب إحصاء لـ«بلوميرغ»، تسبب الفيروس في إلغاء أو تأجيل أكثر من 50 فعالية كبيرة حول الولايات المتحدة. ومن ضمن ذلك، تأجيل أكبر معرض للسيارات في نيويورك إلى أغسطس/آب المقبل. ووفق الإحصاءات الرسمية، أصاب كورونا أكثر من 1000 وأودى بحياة 31 في الولايات المتحدة حتى أمس الأربعاء.